للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

تموز ١٩٧٩

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

أم
UMAM
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

UMAM
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

# احمد المير الايوبي

## قائد شهيد

Documentation & Research

# ابو حسن.. حضور فذ في حياة حزبنا وشعبنا

بقلم : نقولا شاوي
رئيس الحزب الشيوعي اللبناني

عندما اذكر ، بأسى عميق ، رفيقنا الغالي الشهيد الكبير ابا حسن ، اتذكر ، دفعة واحدة ، كل معرفتي به التي تمتد الى ايام طفولته وشبابه الأول ومرحلة دخوله الى الحزب ، فأرى ، في تطور شخصيته ، عبر خمس وثلاثين عاما من عمره الحزبي ، نموذجا لعملية ارتقاء انسان من شعبنا الى مستوى القضية التي يؤمن بها ويناضل من اجلها ، حتى الاندماج بين الشخص والقضية ، بين الخاص والعام ، هذه العملية التي نشهد تجددها كل يوم ، في نمو هذا الجيش من الكوادر الشيوعية ، الذي يغتني على الدوام بالنضال وتجارب الحياة .

احمد المير الايوبي ، الذي نفتقده الآن ، في الحزب الشيوعي وفي الحركة الوطنية وفي وسط الجماهير ، بحزن لا يوصف ، انما نفتقد في غيابه المفاجىء ، الحضور الفذ لشخصيته ، في حياة حزبنا الذي كان فلذة منه وحجر زاوية في بنائه الشامخ وجذرا اصيلا فيه من جذور السنديانة الحمراء . نفتقد في غيابه دوره البارز في قيادة الحركة الوطنية في الشمال على وجه الخصوص ، وعلاقته الانسانية الحميمة بابناء شعبه البسطاء .

التوثيق والابحاث
Documentation & Research

لقد كان لي شرف الاسهام في اكتشاف النموذج الشعبي ، العميق الصلة بوسطه ، الشديد الارتباط بحياة الناس والذين يعيش بينهم ، في شخص العامل احمد المير الايوبي ، المتيقظة فيه ، منذ الصبا ، عناصر الوعي الطبيعي ، فانتسب الى الحزب قبل ان يبلغ « سن الرشد » ، وشارك ، مبكراً ، في النضالات الشاقة ، ودخل مع المتقدمين عليه في السن ، منذ اللحظات الاولى لممارسته النضال ، الى السجون والمعتقلات .

لم اعرفه تراجع مرة امام صعوبة . فالصعوبات عنده من امور الحياة العادية التي لا ينبغي التوقف عندها ولا التردد . والاقدام ، بالنسبة اليه ، هو الاساس في مواجهة المهمات النضالية ، ذلك هو تاريخ نضاله الطويل .

تقدم في الحزب عن جدارة . انتقل فيه من موقع مسؤول الى موقع اكثر مسؤولية في تدرج طبيعي حتى احتل موقعه في القيادة ، عضواً في المكتب السياسي . يسهم من خلاله في صياغة خط الحزب وفي الدور الذي يقوم به الحزب في النضال الوطني والقومي دفاعا عن قضايا شعبنا وامتنا من اجل التحرر والتقدم والاشتراكية والوحدة . وفي ساح هذا النضال ، في هذا الموقع من المسؤولية ، في الحزب وفي الحركة الوطنية ، استشهد ابو حسن مقدما بذلك المثل ، مع قادة كبار في حزبنا والحركة الوطنية ، فرج الله الحلو ، وكمال جنبلاط ، في كيف يعطي المناضل الحقيقي ، وفي كيف يبذل ، بسخاء ، دفاعاً عن القضية ومن اجل انتصارها . الا ان ابا حسن الذي استشهد في يوم الاجماع الوطني على رفض المشروع الفاشي ونبذ ادواته وعزلها ، انما كان يستشهد في سبيل قضية فلسطين التي قدم من اجلها حزب احمد المير وشعبنا وقواه الوطنية كل ما عز وغلا .

احمد المير الايوبي ، ابن الحزب الشيوعي اللبناني ، كان مثل حزبه امينا لمبادئه ، الماركسية اللينينية ، ملتزما بالتضامن الاممي ، صديقا وفيا لصديق العرب الاوفى ، الاتحاد السوفياتي وطن الاشتراكية الاول .

يعز علي وعلى سائر الرفاق في قيادة الحزب وعلى الشيوعيين جميعا لا يكون رفيقنا العزيز ابو حسن بيننا في هذه اللحظات التاريخية من حياة حزبنا ، التي ننجز فيها اعمال المؤتمر الوطني الرابع ، الاعمال التي بدأنا في التحضير لها مع ابو حسن . وعزاؤنا ، في هذا الغياب الذي يؤلمنا ، ان ما انجزناه يحقق الطموح الذي كان شهيدنا احد المعبرين بصدق عنه ، الطموح لتحويل حزبنا الشيوعي الى حزب جماهيري ، حزب مبادر ، حزب مقاتل ، حزب طليعي في خطه وممارسته .



Documentation & Research

# ابوعمّار : شعب لبنان الاصيل وحركته الوطنية يفتديان الامة العربية لمنع قيام اسرائيل ثانية

ايها الاخوة ايها الرفاق ... في لحظة تاريخية وحاسمة ومصيرية تلك التي نودع فيها هذا القائد هذا البطل رفيق النضال والجهاد ابا حسن أحمد المير شهيدا للثورة الفلسطينية شهيدا لفلسطين ، شهيدا لكم وشهيدا للبنان العربي ، الذي فتح لنا صدوره للثورة الفلسطينية .

ان استشهادك يا أبا حسن ، دليل على أن هذه الحركة ، الحركة الوطنية اللبنانية إنما هي حركة أصيلة تعمد مسيرتها بالدم ، وبالدم الغالي الذي يتساقط من القيادات : يتساقط من كمال جنبلاط ، يتساقط من أحمد المير ، يتساقط من جسد أبي حسن ليتعاضد مع دم وجسد ابي حسن الفلسطيني .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

هذه هي المسيرة ، المسيرة المتعانقة ، المسيرة الواحدة ، الفلسطينية ـ اللبنانية التي تقف الان في هذا الخندق الأمامي ليس دفاعا عن شعب لبنان ودفاعا عن شعب فلسطين ولكن دفاعا عن الامة العربية جمعاء .

يا أخي أبا زهير ، أبو حسن ليس شهيد الحزب الشيوعي ، وليس شهيد الحركة الوطنية وليس شهيد الثورة الفلسطينية ولكنه شهيد امتنا العربية وشهيد كل ما هو تقدمي وأصيل وشريف في هذه المنطقة وفي العالم أجمع . ومن هنا يا اخوتي ويا رفاقي : نحن نعرف أن دربنا قاس وشاق . ونعرف أن المؤامرة كبيرة وخطيرة . نعرف المتآمرين وابعادهم ، وفي هذا اليوم أصابع الاتهام تتجه الى اسرائيل والى عملاء اسرائيل والى الامبريالية العالمية وقائدتها الولايات المتحدة الاميركية . ولكنني أقول لك يا ام حسن ، اقول لك يا اختي ويا رفيقة دربي وليسمعني القاصي والداني ، ان دم أبي حسن انما هو طريق مفروش بالورد ، نحن نعرف ان الدرب طويل وقاس . ولكننا نعرف الى جانب هذا ان النصر آت ، النصر آت .

وعهدا لك يا أبا حسن ، عهدا لك يا رفيق الدرب عهدا لك يا رفيق النضال ، عهدا لك يا رفيق الكفاح اننا سنكمل المسيرة ، سنكمل المسيرة جنبا الى جنب مع رفاقنا في الحركة الوطنية والجبهة القومية ، مع رفاقنا هنا شعب لبنان الاصيل ، شعب لبنان البطل الذي يفتدي الامة العربية الان حتى لا تقوم في لبنان اسرائيل اخرى تريد اميركا وتريد اسرائيل انشاءها هنا في لبنان .

اقول لك ، يا أبا حسن ، ان لبنان سيبقى عربيا، عربيا ، عربيا وثورة حتى النصر .

---

القيت هذه الكلمة في تشييع الشهيد

أم للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

## جورج حاوي الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني:

# اغتيال ابو حسن استهدف كل القوى المعادية للمخطط التآمري

« قبل اقل من ثلاث ساعات من وصول النبأ ، نبأ اطلاق الرصاص على الشهيد القائد أبو حسن ، كنا نجتمع في المجلس السياسي المركزي لتقييم اضراب ١٣ حزيران يوم النضال ضد اسرائيل وضد عملائها الفاشيين، يوم تأكيد التمسك الوطني الشامل بوحدة لبنان واستقلاله الوطني وعروبته وتطوره الديمقراطي . قال احد الاخوة ، من اعضاء المجلس السياسي المركزي ان الذي لم يدرك بعد أهمية هذا الاضراب سيدركه في اقرب فرصة . وكان قد سبق لقوى التحالف الأنعزالي ان ادركت مغزى ودور هذا اليوم الوطني الشامل فصبت جام غضبها على الحركة الوطنية اللبنانية ، التي اثبتت دعوتها الى الاضراب انها المعبر الاساسي عن مصلحة القضية الوطنية اللبنانية بصفتها جزءا لا يتجزأ من القضية القومية العربية الاشمل ، وانها الممثل الشرعي الاساسي لجماهير الشعب اللبناني المتعلقة بوحدة لبنان وعروبته وتطوره الديمقراطي .

### دور الحركة الوطنية

واذ تدرك الحركة الوطنية اللبنانية جذرية اهداف المخطط الانعزالي الصهيوني في لبنان وارتباطه الوثيق بالمؤامرة الاميركية الصهيونية الساداتية المتمثلة باتفاقيات كمب ديفيد الخيانية ، واذ تدرك كون الساحة اللبنانية هي الحلقة التالية من حلقات تنفيذ مخطط كمب ديفيد فهي تنطلق من ادراكها

Documentation & Research

هذا ، لوعي حقيقة دورها ودور النضال المشترك الفلسطيني ـ اللبناني فوق هذه الساحة بما يتعدى حدود لبنان ليطال في الصميم المؤامرة الكبرى على امتنا العربية ، ليطال الامبريالية الاميركية والصهيونية والرجعية العربية. وهي لا تبالغ عندما تؤكد ان فوق هذه الساحة تحجز المؤامرة عن سائر الجبهات العربية ، فوق هذه الساحة تحبط المؤامرة او تنجح ، فوق هذه الساحة قدم شعبنا والشعب الفلسطيني الشقيق اكبر التضحيات وهو سوف يقدم المزيد منها . قدم معروف سعد ، كمال جنبلاط ، والالوف الالوف من الشهداء ليبقى في متراسه يقاتل ويمنع المؤامرة من ان تمر . وكلما تصور أصحاب المخطط انهم قد حققوا انجازا كبيرا يسمح لهم بالمتابعة ، اصطدموا من جديد بالارادة الصلبة للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية فوق هذه الساحة فازدادوا غيظا وحقدا وارتقى تأمرهم الى مستوى اعلى .

## كان ردهم رصاصاً جباناً

ان الحركة الوطنية كانت تدرك ان اليوم الوطني للنضال ضد اسرائيل والفاشية قد « لخبط » الكثير من اوراق المخطط ، وان اطراف هذا المخطط في لبنان وخارج لبنان ستحاول ان ترد ...

وكان الرد اطلاق رصاصات جبانة على المناضل الوطني والقائد الشيوعي احمد المير الايوبي « ابو حسن » ولاختيار أبو حسن عدة اهداف ، ولجريمة اغتياله اكثر من معنى :

١ ـ ان المخطط الامبريالي اذ يحقد على حزبنا الشيوعي اللبناني اشد الحقد ، فهو يحقد على الدور التوحيدي الوطني والقومي لهذا الحزب ، على دوره في وحدة الحركة الوطنية اللبنانية وفي تلاحمها مع المقاومة الفلسطينية وفي نهجها لتعزيز علاقاتها مع سائر فصائل حركة التحرر الوطني العربية ومع قوى التحرر والتقدم والاشتراكية في العالم . والشهيد ابو حسن لم يكن مجرد قائد شيوعي ، بل كان على الصعيد اللبناني عامة وعلى صعيد الشمال خاصة رمزا لهذا العمل التوحيدي لهذا الموقف الجبهوي في خطة الحزب الثابتة .

٢ ـ ان الحزب والحركة الوطنية اللبنانية اذ حددا بدقة التناقض الاساسي في هذه المرحلة والمهمة الأساسية امام الجماهير الوطنية واوسع القوى المتعارضة مع نهج الخيانة على الصعيد العربي ومع المشروع الصهيوني الانعزالي الفاشي في لبنان وعملا انطلاقاً من هذا التحديد الدقيق ،



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

بدون كلل من اجل تجميع اوسع القوى المتعارضة مع هذا المشروع على صعيديه العربي واللبناني ، فهما قد حولا الساحة اللبنانية الى قلعة صامدة ، انتقلت أو هي في صدد الانتقال اكثر فأكثر من موقع الدفاع ضد الهجمة الى موقع تشديد الحصار على ادواتها الداخلية عبر هذا الحصار تصعيب احتمالات المساومة التي تتيح للمخطط الامبريالي ان يمر في ظلها ، مهددين بذلك لانتقال حركة التحرر الوطني العربية ككل في فترة لاحقة من مرحلة الدفاع ضد معاهدة الخيانة الى مرحلة الهجوم على رموز هذه المعاهدة .

## الحزب دعا لوقف الصراعات الجانبية

وانطلاقاً من ذلك ، فقد عزز الحزب دعوته الى وقف كل الصراعات الجانبية ، سواء بين الاطراف المعادية للمشروع الصهيوني الانعزالي حيال لبنان ، او بين الاطراف التي حددت موقفا سلبيا من اتفاقات كمب ديفيد على الصعيد العربي او بين هذه الاطراف وسائر قوى التحرر والتقدم في العالم ، ودعا الى تمتين علاقات التحالف مع هذه القوى وبشكل خاص المعسكر الاشتراكي وطليعته الاتحاد السوفياتي .

وكان لهذه الدعوة في ظل تفاقم الصراع والتناقضات بين اطراف المشروع الانعزالي فوق الساحة اللبنانية موقع خاص في اصابة المشروع الامبريالي ـ الصهيوني ـ الانعزالي حيال الساحة اللبنانية اصابة مباشرة ، كما كان لها موقع أساسي في اصابة المخطط الامبريالي على صعيد المنطقة ككل .

## لهذه الاسباب اغتالوا ابو حسن

وكان لا بد من الرد ، فجاءت جريمة اغتيال المناضل الوطني القومي العربي القائد الشيوعي احمد المير الايوبي بداية سلسلة لردود الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية مستهدفة توجيه ضربة للنضال الوطني بامل الحد من زخم هذا النضال ومن زخم الدعوة الى وحدة القوى التقدمية والقومية الشريفة على الصعيد العربي وحشد الطاقات كلها ضد العدو الاساسي ومن اجل تحقيق المهمة الاساسية مهمة احباط اتفاقية كمب ديفيد .

٣ ـ وفي مرحلة يعلن فيها الارهابي مناحيم بيغن بوقاحة كاملة عن خطته حيال لبنان مرفقا هذا



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

الاعلان بتصعيد حربه القذرة ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية وضد جماهير شعب لبنان مستهدفا من وراءذلك اثارة التناقض اللبناني الفلسطيني ومحاولا تحميل الوجود الوطني الفلسطيني مسؤولية التضحيات التي يقدمها شعبنا اللبناني عامة وشعبنا الجنوبي خاصة ، في هذا الوقت يزداد الحقد الامبريالي الرجعي الصهيوني على تلك القوى التي تتمسك برفع راية التلاحم اللبناني الوطني ـ الفلسطيني عاليا وبين تلك القوى وفي الصفوف المتقدمة منها الشيوعيون اللبنانيون ، مؤكدة ان اسرائيل هي الخطر ومخططها هو الذي يستهدف لبنان . وما التضحيات التي يدفعها شعبنا الا نتيجة مؤامرة اسرائيل وعملائها في الداخل ، ونتيجة التواطؤ الخياني الساداتي .

٤ ـ اذ حدد الحزب ، والحركة الوطنية اللبنانية ان الدفـاع عن الجنوب هو الحلقة الرئيسية ، واذ أعلنا أن التصدي السياسي والعسكري لمؤامرة انشاء دويلة سعد حداد الخيانية ودفعا فعلا في هذه المجابهة الى مستوى أرفع بتطوير العمليات العسكرية اللبنانية ضد الاحتلال وعملائه ، فمن الطبيعي ان تحاول اطراف المخطط صرف الانتباه عن الجنوب لتحويله الى الشمال . وفي هذا السياق جاءت جريمة اغتيال المناضل أحمد المير مسؤول منظمة حزبنا في طرابلس والشمال .

٥ ـ واذ يدرك الحزب والحركة الوطنية ان الشرط الرئيسي لنجاح المجابهة الوطنية الشاملة للمشروع الصهيوني الانعزالي ، هو في ضبط الوضع الامني في المناطق الوطنية ، وازالة كل ما يسيء الى صمود الجماهير الوطنية وتركيز الاضواء ، كل الاضواء على الفلتان الامني والتعديات التي تحصل في مناطق الهيمنة الانعزالية ، فان أطراف المخطط المعادي تركز في المقابل على اثارة حالة من الفلتان الامني في المناطق الوطنية من شأنها أن تضعف صمود الجماهير وأن تحول انظارها عن العدو الاساسي ، وان تظهر ان المشكلة ليست في تلك المناطق التي يهيمن عليها الفاشيون بل هي في المناطق الوطنية التي تتولى قيادة الردع مسؤولية الحفاظ على الامن فيها ، أو هي على الاقل في المنطقتين على حد سواء . واذ تصدت الحركة الوطنية باستمرار لهذا المخطط بأدواته المختلفة وأيا كانت طبيعة انتماءاتها ، فقد كان للحركة الوطنية في الشمال دور اساسي في هذا الموضوع ، وكان للرفيق المناضل أحمد المير الدور الاساسي في متابعة العمل من أجل أمن طرابلس والشمال ومن أجل وحدة جميع القوى المعادية للمشروع الانعزالي الفاشي في طرابلس والشمال ، من أجل تأمين أفضل مشاركة شعبية وسياسية من أبناء طرابلس والشمال في النضال الوطني العام ضد المشروع الصهيوني الفاشي .



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

## اسلوب يؤكد المازق

٦ ـ عندما يلجأ أطراف المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي الانعزالي الى الاغتيال بعد معركة استمرت خمس سنوات لم يترك فيها أصحاب هذا المخطط وسيلة الا ولجأوا اليها ، كما لم يتركوا سلاحا الا واستخدموه ، فهذا لا يؤكد فقط مدى المأزق الذي يتخبطون به ومدى العزلة الخانقة التي يعانون منها ، بل يؤكد كذلك ان المواجهة الوطنية اللبنانية ـ الفلسطينية ـ العربية قد ارتقت فعلا الى المستوى الذي يجعلها قادرة على تحقيق أهداف احباط المخطط المعادي والانطلاق بعزم أمضى من أجل الاجهاز على هذا المخطط .

## المهم الراس وليس الادوات

٧ ـ بعد كل ذلك نعيد التأكيد بدقة ان وراء جريمة اغتيال المناضل الشهيد أحمد المير يقف المخطط الامبريالي الاميركي ـ الصهيوني ـ الرجعي العربي ـ الانعزالي المهد لتعميم اتفاقيات كمب ديفيد على المنطقة والساعي الى تفتيت وحدة لبنان والقضاء على استقلاله الوطني والغاء انتمائه العربي ومنعه من التطور الديمقراطي . ونحن لا نعير الاهمية الاساسية للادوات التي تنفذ بل الى الراس الذي يخطط .

من هذه الحقائق ، انطلق الحزب والحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية لمواجهة الجريمة الكبرى ، من هذه الحقائق انطلقت الجماهير الوطنية في طرابلس والشمال خاصة وعلى الصعيد اللبناني عامة في غضبتها الشاملة التي تجلت أثر الاعلان عن نبأ الاغتيال ، سواء في اضرابها الشامل الذي نفذته طرابلس والميناء وسائر أنحاء الشمال ، أم في سائر أشكال التحركات الشعبية على الصعيد اللبناني في بيروت والجنوب والبقاع والجبل .

من هذه الحقائق ، من حقيقة اللقاء الموضوعي بين كل القوى الحريصة على وحدة لبنان وعلى احباط مشروع تقسيمه وصهينته ، من نفس الحقائق التي انطلقت منها الحركة الوطنية بالدعوة الى الاضراب الشامل يوم ١٣ حزيران بمناسبة مرور عام على جريمة اغتيال النائب طوني فرنجية ، كانت



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

أيضا دعوة الرئيس سليمان فرنجية أبناء الشمال عامة وأبناء زغرتا ـ الزاوية والبترون خاصة للمشاركة في اضراب الشمال استنكارا للجريمة وتأكيدا لوحدة القوى التي تتصدى للمؤامرة .

## مغزى مشاركة أبو عمار

من هذه الحقائق كان ذهاب القائد والمناضل أبو عمار الى طرابلس ليشارك باسم الشعب الفلسطيني ، باسم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب ، باسم الثورة الفلسطينية ، الى جانب ممثلي سائر المنظمات الفلسطينية ، ليشارك الحزب الشيوعي اللبناني والحركة الوطنية اللبنانية والشخصيات السياسية المستقلة والاحزاب التقدمية في الشمال وجماهير الشمال غضبته ضد المخطط وأدواته وليؤكد تصميمه وتصميم الثورة الفلسطينية على قاعدة التلاحم الكامل مع الجماهير اللبنانية ومع قواها الوطنية والتقدمية الاستمرار بمزيد من العزم والتصميم على التصدي للمؤامرة باسم كل العرب ودفاعا عن كل الأمة العربية .

من هذه الحقائق تأكدت أكثر من السابق ارادة الحركة الوطنية في تعزيز وحدة وتراص صفوفها وعلى المثابرة في نهجها دفاعا عن وحدة لبنان وعروبته وتطوره الديمقراطي واسهاما في معركة العرب الكبرى ضد الخيانة .

من هذه الحقائق انطلقت وتنطلق كذلك كل تلك الاصوات الشريفة من ممثلي مختلف القوى الاجتماعية والسياسية المعادية لمشروع صهينة لبنان لتستهول الجريمة ، ولتؤكد على ضرورة مواجهة المؤامرة بشكل موحد لتعتبر استشهاد احمد المير ثمنا يقدمه الحزب الشيوعي اللبناني فداء لوحدة لبنان ، لعروبته ولتطوره الديمقراطي .

من هذه الحقائق تنطلق قوى التحرر الوطني العربية لتؤكد تضامنها مع الحركة الوطنية اللبنانية بمن فيها الشيوعيون اللبنانيون في وجه المخطط .

من هذه الحقائق تنطلق قوى التقدم والديمقراطية والاشتراكية في العالم لتتضامن مع حزب أحمد المير ومع الحركة الوطنية اللبنانية ومع جماهير شعب لبنان ، التي بمعركتها ضد المشروع الصهيوني ـ الانعزالي الفاشي ، لا تساهم فقط في معركة الشعوب العربية ضد الامبريالية واسرائيل



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

بل تساهم بنشاط بدور فعال في المعركة العالمية الواحدة ضد العدو الواحد ، معركة قوى التحرر والتقدم والاشتراكية والسلم ضد الامبريالية العالمية والاميركية خاصة .

## استفتاء حول نهج الحركة الوطنية

لقد كان الموقف الشعبي اللبناني ، والموقف الوطني اللبناني ، والموقف الفلسطيني ، والموقف القومي العربي الشريف ، موقف التضامن الاممي خير استفتاء لبناني وعربي وعالمي حول نهج الحركة الوطنية اللبنانية ، حول موقع الحركة الوطنية اللبنانية ، حول دور الشيوعيين اللبنانيين في هذه الحركة .

ان هذا الاجماع الرائع اذ يزيد حزبنا تمسكا بنهجه السياسي وتصميما على تعميقه وتطويره باستمرار ، فهو يشكل بالنسبة لنا نحن الشيوعيين حافزا لتطوير نضالنا على الصعيد الشعبي وفي اطار الحركة الوطنية اللبنانية وبالتلاحم مع المقاومة الفلسطينية وبالتحالف مع سائر أطراف حركة التحرر الوطني العربية ومع قوى التحرر والاشتراكية والسلم في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي ، لنرتقي اكثر فاكثر في مستوى عملنا ونضالنا فكريا وسياسيا وتنظيميا وعسكريا الى مستوى المهام الملقاة على عاتق حركتنا الوطنية وعلى عاتق الشيوعيين اللبنانيين في اطار هذه الحركة . وسيبقى شعبنا أقوى من المؤامرة ، وستبقى حركتنا الوطنية اللبنانية التي أسسها وقادها المناضل الشهيد كمال جنبلاط ، وسيبقى حزب فرج الله الحلو وأحمد المير ، وسيبقى التلاحم الوطني اللبناني ـ الفلسطيني أقوى من المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي الانعزالي .

## سيكون حزبنا كله أحمد المير

وسيكون حزبنا كله أحمد المير الايوبي من ابسط عضو فيه الى أعلى مرتبة قيادية ، سيبقى الحزب الذي يتسابق أعضاؤه وقادته للاستشهاد عندما تقتضي ذلك مصلحة الدفاع عن الشعب ، مصلحة حماية الوطن ، مصلحة انتصار حركة التحرر الوطني العربية في تحرير فلسطين ، في تحقيق الوحدة العربية ودفع أمتنا على طريق التقدم الاجتماعي . سيبقى أبو حسن كبيرا في استشهاده كما



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

كان كبيرا في حياته ونضاله ولسوف يكبر أكثر فأكثر كلما كبر الحزب الذي رباه وتربى منه ، الذي علمه وتعلم منه ، الذي أعطاه القليل القليل وأخذ منه الكثير الكثير . سيبقى كل شيوعي في لبنان أبا حسن مناضلا بسيطا متواضعا شديد الالتصاق بالشعب طليعيا في الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة ، المكافحين متقدما صفوف المواجهة الوطنية والقومية دفاعا عن المصير الوطني والقومي ، مناضلا أمميا من أجل وحدة قوى التقدم والتحرر والاشتراكية والسلم في العالم ، من أجل تعزيز الصداقة العربية السوفياتية . سيبقى كل شيوعي لبناني أبا حسن في جرأته وروحه الكفاحية العالية وتفانيه الذي لا يعرف الحدود وفي استعداده للتضحية بحياته من أجل قضية الحزب والوطن والامة . سيبقى كل شيوعي لبناني أبا حسن في قناعته الراسخة بأن قوة الحزب هي في خطه السياسي الصحيح ، في تنظيمه المتين ، في روحه الكفاحية العالية ، في قدرته على استخدام كل أشكال النضال ،في جماهيريته ، في نهجه التحالفي العامل على وحدة أوسع القوى الوطنية والتقدمية ، في أن قوة الحزب في أن يكون فعلا حزب الدفاع عن المصير الوطني والقومي لشعبه .

**النداء ١٦/حزيران/١٩٧٩**



أمم للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

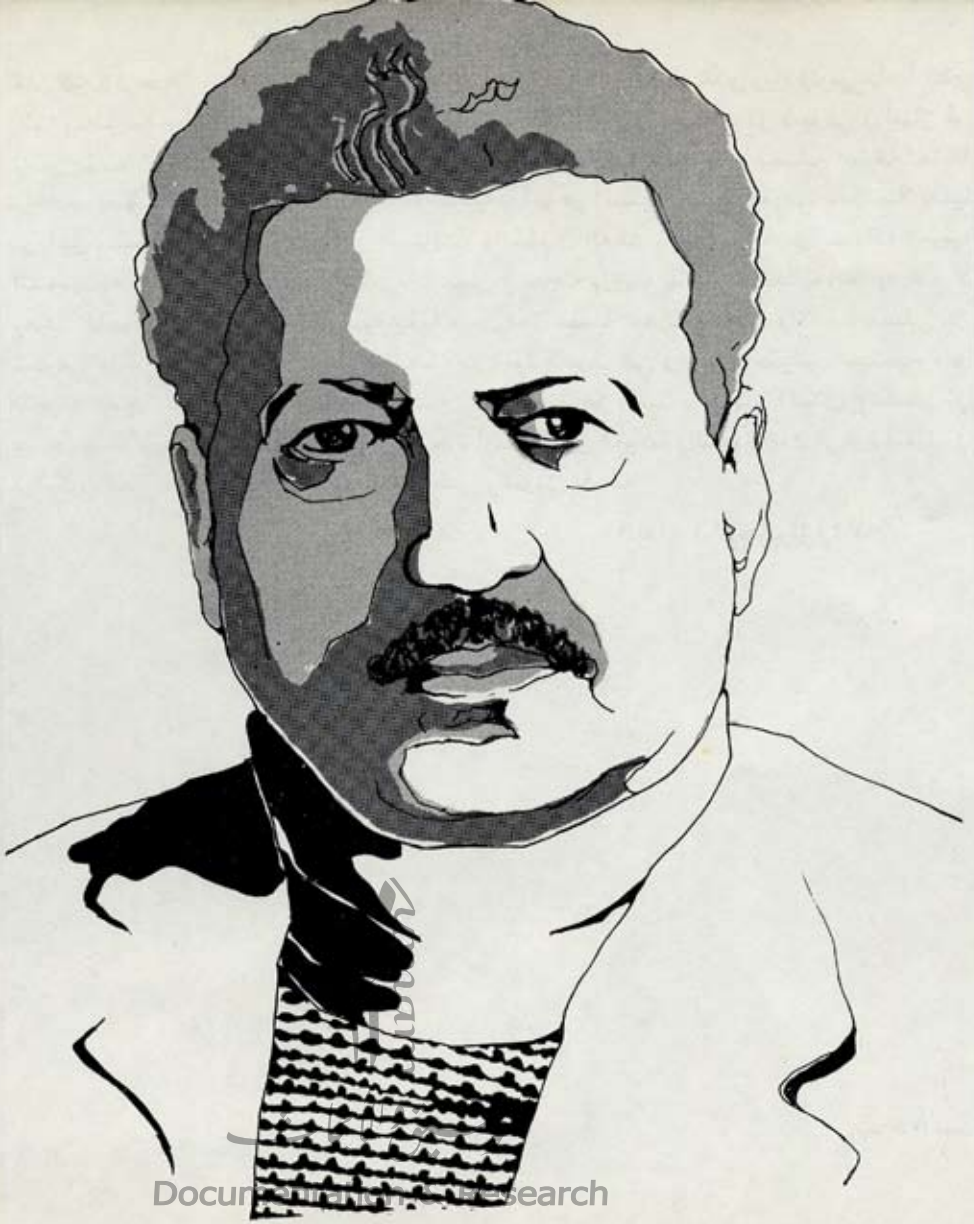

## اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني تعاهد القائد الشهيد على مواصلة المعركة

شهيد جديد انضم اليوم الى قافلة شهداء حزبنا وحركتنا الوطنية وحركة المقاومة الفلسطينية .

مناضل بارز من قيادة حزبنا ، أضيف اسمه اليوم ، الى اللائحة الطويلة التي يندرج في مطلعها اسماء كمال جنبلاط وفرج الله الحلو ومعروف سعد ...

علم من أعلام النضال التحرري القومي والتقدمي ، يرتاح اليوم الى جانب شهداء هذا النضال من أبطال الثورة الفلسطينية ، كمال ناصر وكمال عدوان وغسان كنفاني وأبو حسن سلامة ... وسائر شهداء حركة التحرر العربية .

مكافح دؤوب في سبيل انتصار قضايا التحرر في العالم وفي سبيل تعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

شهيد بارز من شهداء وحدة لبنان وعروبته واستقلاله الوطني وتطوره الديمقراطي .

شهيد الدفاع عن الجنوب ضد الاحتلال الصهيوني الذي يدنس بقناع حقنة من عملائه مناطق اساسية منه .

قائد بارز في منطقة الشمال التي أعطاها واعطى أبناءها وكادحيها ومنتجيها وقواها الوطنية والتقدمية سني عمره حتى تلك اللحظات التي انطلقت فيها الرصاصات الغادرة متوهمة اطفاء تلك الجذوة وارهاب ذلك القلب الشجاع .

وسقط أبو حسن ،

سقط متأثرا بجراحه بعد أن أعيت جراحه الكبيرة الاطباء .

اغتيل مساء ذلك اليوم الوطني الكبير الذي أعرب فيه شعبنا ، الا تلك القلة الفاشية المتصهينة وضدها ، عن تصميمه العظيم على التصدي لاولئك الذين أغرقوا ، وما يزالون ، لبنان بتآمرهم خدمة لاسيادهم الامبرياليين والصهاينة .

استشهد أبو حسن مساء ذلك اليوم الذي أجمع فيه الشمال على نبذ الانعزاليين من بين صفوفه وادانة جرائمهم بحق الشمال والشعب والوطن .

وقع أبو حسن على أيدي أولئك الذين تعودوا مثل هذه الاسلوب الخسيس في احتراف الجريمة



Documentation & Research

التي حاولت اغتيال شعب بكامله فاعياها صموده وعناده ، وتحاول اليوم الارتداد لاغتيال بعض رموزه ، ترى فيهم ومن يمثلون من انتماء حزبي ووطني واسع ، عقبة في وجه المؤامرة وحاجزا دون تنفيذ حلقات اضافية منها .

ان قتلة أبو حسن ، هم المتآمرون على شعبنا وأمتنا : القوى الامبريالية وأجهزة مخابراتها وأدواتها من الصهاينة والانعزاليين .

مضى أبو حسن في ساحة النضال ضد اولئك الانعزاليين الفاشيست الذين يخشون مثل التعايش في الشمال ونموذج الوفاق الوطني الذي ينمو هناك ، لان ذلك نقيض مشروعهم في السيطرة الفئوية العنصرية على لبنان ، ولان ذلك عقبة في طريق تعميم العنصرية على لبنان ، ولان ذلك عقبة في طريق تعميم المعاهدة الخيانية بين مصر واسرائيل والسادات والولايات المتحدة الاميركية وفي طريق تنفيذ حلقتها الراهنة في لبنان ، والقاضية بتصفية المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وابتزاز مجمل القوى التحررية العربية من خلال الساحة اللبنانية .

اغتيل أبو حسن على ايدي تلك القوى التي تريد النيل من صمود جماهير الشمال وصمود قواها الوطنية والتقدمية التي كان الشهيد حاضرا بينها ابدا ، يرفع قضاياها الوطنية الديمقراطية والاجتماعية بشكل لا يعرف الكلل ولا يعرف المهادنة .

ومع استشهاد « أبو حسن » يتأكد مجددا سقوط كل الاوهام حول اعتماد سبل اخرى في مواجهة المشروع الانعزالي الفاشي في لبنان ، الا تلك الموصلة الى ضربه وهزيمته ، انقاذا للبنان ، وتفشيلا لاهداف التآمر عليه ومن خلاله .

ومع الشهيد الغالي تسقط دمعة حرى تذرفها عيون ارتاحت الى رؤية الشهيد ابدا بين صفوفها ، وفي الطليعة من هذه الصفوف ، رفيقا وأخا وأبا وقائدا هو النموذج والقدوة وهو المثل .

ومع هذه الخسارة الجسيمة التي لحقت بنضال حزبنا وشعبنا وقواه الوطنية والتقدمية ، تجدد اللجنة المركزية تصميمها ، باسم رفاق الشهيد في كل الجهات والمواقع ، على اكمال المسيرة الصعبة والطويلة ، حتى نهايتها الظافرة ، ومن اجل انتصار المبادىء النبيلة التي وهب لها الشهيد عمره ودماءه .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

تجدد اللجنة المركزية العزم ، على الاستمرار في معركة الصمود من اجل وحدة لبنان واستقلاله الوطني وعروبته وتطوره الديمقراطي ، ودفاعا عن الثورة الفلسطينية .

تجدد اللجنة المركزية العزم ، على المضي في معركة المصير الوطني والقومي ، بأوثق علاقات التحالف مع قوى الحركة الوطنية اللبنانية ومجمل القوى المعادية للمشروع الانعزالي الصهيوني ، وكل قوى حركة التحرر العربية المعادية للمعاهدة الخيانية التي وقعها نظام السادات ، وللحلف المصري الاسرائيلي الاميركي المستهدف اخضاع منطقتنا واحكام السيطرة على مصيرها ومقدراتها .

ان رفاق الشهيد وكل القوى الوطنية والديمقراطية التي عمل معها ، ستواجه المجرمين وستنزل بهم العقاب جزاء ما ارتكبت ايديهم الغادرة . وهي تدرك ان قتلة أبو حسن هـم دائما المتآمرون على شعبنا وأمتنا . أجهزة المخابرات الاميركية وأدواتها الجبانة من الصهاينة والانعزاليين .

**بيروت في ١٤ـ ٦ـ ١٩٧٩**

**اللجنة المركزية للحزب**

**الشيوعي اللبناني**

أرشيف للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

■ ابو حسن مع الرفاق : نقولا شاوي ، نديم عبد الصمد ، ارتين مادويان ، والرفيق سيزوف، الى منصة هيئة رئاسة المؤتمر الوطني الثالث للحزب . بيروت ٧٢/١/٧

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني والمجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية والاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في طرابلس والشمال الى الشعبين اللبناني والفلسطيني .

## الشهيد الرفيق أحمد المير الايوبي
## ( أبو حسن )

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني وسكرتير منظمة الحزب الشيوعي لمحافظة طرابلس والشمال .

استشهد في سبيل وحدة لبنان واستقلاله الوطني وعروبته وتطوره الديمقراطي ، ودفاعا عن الثورة الفلسطينية ، فجر اليوم الرابع عشر من حزيران ١٩٧٩ ، اثر عملية الاغتيال الاجرامية التي تعرض لها ، مساءامس الاربعاء ، يوم الاضراب الوطني الشامل الذي اعلنته الحركة الوطنية اللبنانية ، وكافة القوى المدافعة عن وحدة لبنان واستقلاله ، يوما للنضال ضد المشروع الامبريالي الصهيوني الفاشي الانعزالي .

ان استشهاد الرفيق أبو حسن برصاص الغدر والخيانة ، لن يزيد حزبه والشعب اللبناني والفلسطيني وقواهما الوطنية والتقدمية الا اصرارا وتصميما على تشديد النضال ضد المؤامرة الامبريالية الصهيونية الفاشية وادواتها .

يشيع الشهيد في عاصمة الشمال الى مثواه الاخير اليوم الجمعة الواقع في الخامس عشر من حزيران ١٩٧٩ بعد صلاة الظهر .

تقبل التعازى في طرابلس قبل الدفن في مكتب الحزب الشيوعي
ـ الميناء ـ شارع النصر بعد الدفن وفي الايام الثاني والثالث والاسبوع في مكتب الحزب التقدمي الاشتراكي طرابلس شارع الثقافة بين الساعة الرابعة والسابعة من بعد الظهر .

كما تقبل التعازي في بيروت في المقر المركزي للحزب الشيوعي اللبناني قرب الجامعة العربية .

١٥/ حزيران ١٩٧٩

**الحزب الشيوعي اللبناني والمجلس السياسي ومنظمة التحرير واحزاب الشمال تنعي للشعبين اللبناني والفلسطيني الشهيد « ابو الحسن »**



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

## الحركة الوطنية : قائد مناضل ومجاهد شعبي اغتاله سلاح العمالة واليأس والغدر

عقدت اللجنة التنفيذية للمجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اجتماعاً طارئاً على اثر استشهاد الرفيق أحمد المير الايوبي ، واصدرت البيان التالي :

تنعي الحركة الوطنية اللبنانية ، باحزابها ومنظماتها وقواها الوطنية والتقدمية وكوادرها السياسية والنقابية والثقافية ، القائد المناضل أحمد المير الايوبي عضو الكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني والمجاهد الشعبي البارز في الساحات الوطنية اللبنانية والفلسطينية والعربية وطليعة القادة المناضلين في مدينة طرابلس المكافحة .

استشهد القائد المناضل أحمد المير الايوبي في ذروة نضاله الحار المتواصل ضد المؤامرة الامبريالية ـ الصهيونية ـ الانعزالية التي تستهدف وحدة لبنان وعروبته وتطوره الديمقراطي . والواقع ان الاستعمار واسرائيل وعملاءهما المحليين ما كانوا ليتحملوا هذا الاستنكار الشعبي المتعاظم ضد مؤامراتهم وقد بلغ في يوم الاربعاء الماضي ، يوم الاضراب الشعبي الشامل استنكاراً لمجزرة اهدن البربرية ، قمة من قممه العالية ، فاقدموا في حمأة اليأس والاحباط على محاولة النيل من الحركة الوطنية التي صنعت ، بجماهيرها وكوادرها وصدق رؤيتها لابعاد المؤامرة المستمرة ، ذلك اليوم العظيم .

لقد كان يوم ١٣ حزيران ١٩٧٩ استفتاء شعبيا بالغ الدلالة على رفض شعبنا اللبناني بجميع فئاته واوساطه وطبقاته ، للمشروع الانعزالي المدعوم باسرائيل والامبريالية ، وكان القائد الشهيد أحمد المير الايوبي من صناع ذلك اليوم العظيم فلا عجب ان تختاره يد الاثم والاجرام والعمالة ليكون تجسيدا لضربتها الثأرية ولنهجها الفاشي الاجرامي .

وكيف لا يلجأ الفاشيون وحلفاء اسرائيل المحليون الى سلاح الاغتيال السياسي ، سلاح اليأس والغدر ، وقد قال الشعب اللبناني كلمته فيهم وحكمه التاريخي عليهم ، فلم يعد امامهم الا الاعمال الثأرية سبيلا خادعا لبعث الثقة في صفوفهم المتهافتة وقواهم المتآكلة والمتقاتلة فيما بينها .

ان دماء الشهيد الرفيق أحمد المير الايوبي تضاف اليوم لدماء الوف الشهداء من قبله لتضيء بلا



التوثيق والابحاث
Documentation & Research

انقطاع طريق الكفاح الطويل من اجل وحدة الوطن وعروبته ومن اجل نصرة المقاومة الفلسطينية في حربها ضد الصهيونية والاستعمار .

باق انت في نضال رفاقك ايها القائد الشهيد .

خالد انت في ذاكرة الجماهير المكافحة من اجل قضاياها الوطنية العادلة .

مستمـر انت في قيادة وقواعد الحركة الوطنية ، الناهضة بمسؤولياتها الوطنية والقومية حتى النصر .

اللجنة التنفيذية للمجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية

أم للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

# منظمة التحرير تنعى الشهيد :
# سنواصل النضال حتى هزيمة المؤامرة

نعت منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لجماهير الشعبين اللبناني والفلسطيني ولجماهير الامة العربية المناضل البطل الشهيد أحمد المير الأيوبي . وجاء في النعي الذي وزعته « وفا » :

. «إن منظمة التحرير الفلسطينيةوالحركة الوطنية اللبنانيةوهما تودعان اليوم قائداً من قادتهما المخلصين ومناظلا من طليعة المناضلين فهما على يقين تام بأن الشعبين اللبناني والفلسطيني سيواصلان النضال على درب الشهداء الابرار الذين يفتحون الطريق امام جحافل الكفاح المشترك لهزيمة المؤامرة الصهيونية الكبرى على لبنان لخلق « اسرائيل » ثانية فوق أرضه .

والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية تعاهدان الشهيد البطل أحمد المير الايوبي وجماهير طرابلس الباسلة على ان يستمر النضال حتى يتحرر لبنان من العملاء والصهاينة الذين يمزقون وحدته لمصلحة اسرائيل والامبريالية » .

١٤ حزيران ١٩٧٩

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

الحزب الشيوعي اللبناني
آل المير الايوبي
الاحزاب الوطنية والتقدمية والمقاومة الفلسطينية .
اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الشمال .
التجمع الوطني للعمل الاجتماعي في طرابلس .
لجنة حقوق المرأة في الشمال
أتحاد الشباب الديمقراطي
لجنة الاغاثة والاعمار .

ينعون اليكم بمزيد من الاسى واللوعة استشهاد القائد الرفيق : أحمد حسين المير الايوبي « أبو حسن » ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني سكرتير لجنة الحزب في محافظة الشمال ، عضو الامانة العامة لمجلس التنسيق والانماء في الشمال .

الذي استشهد بتاريخ ١٤ ـ ٦ ـ ٧٩ على يد الايدي الآثمة الغادرة للعصابات ، عملاء الصهيونية الفاشيست ودعاة التقسيم واعداء وحدة لبنان وعروبته .

سيصلى على جثمانه الطاهر عقب صلاة يوم الجمعة بتاريخ ١٥ ـ ٦ ـ ٧٩ في جامع عمر بن الخطاب ـ الميناء .

وانا لله وانا إليه راجعون .

التعزية قبل الدفن في مركز الحزب الشيوعي في الميناء ، حي الترب ، وبعد الدفن وأيام الثاني والثالث والاسبوع في مكتب الحزب التقدمي الاشتراكي ـ طرابلس ـ شارع الثقافة بين الساعة الرابعة والسابعة من بعد الظهر .

كما تقبل التعازي في بيروت في المقر المركزي للحزب الشيوعي اللبناني ـ قرب الجامعة العربية .

**الشمال ينعي القائد الشهيد**

١٤/ حزيران/ ١٩٧٩



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

## بيان الاحزاب والمقاومة والنقابات والتجمع الوطني بالشمال

● الرفيق احمد المير الايوبي ( ابو حسن ) شهيد جديد ينضم الى قافلة شهداء الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية .

● على درب فرج الله الحلو ، وكمال جنبلاط ، مشى احمد المير الايوبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ، عضو الامانة العامة لتجمع الاحزاب الوطنية والتقدمية في الشمال .

● اليد المجرمة الآثمة ارادت ان تغتال في « ابي حسن » وجه لبنان العربي الوطني الديمقراطي .

● اغتيال المناضل احمد المير الايوبي ، حلقة في المخطط الصهيوني الانعزالي لتقسيم لبنان وصهينته

ياجماهير لبنان

ياجماهير طرابلس والشمال .

ننعي اليكم رفيقنا .

ننعي اليكم قائداً بارزاً من قادتنا .

قائداً عرفتموه في صفوفكم مناضلا صلبا في سبيل قضايا الشعب ، في سبيل طبقته العاملة ، في سبيل وحدة لبنان وعروبته ، ووجهه الوطني الديمقراطي .

مناضلا في معارك الدفاع عن المقاومة الفلسطينية ، وكل قضية وطنية وقومية وانسانية .

**يا جماهير شعبنا .**

لقد كبرت الحركة الوطنية باستشهاد « ابي حسن » وكبر حزبه الشيوعي اللبناني ، اما المتآمرون وعصابات القتلة والمجرمين ، عملاء الامبريالية ، فلهم مصير معروف ومحتوم .

اننا في هذه المناسبة الاليمة يهمنا ان نؤكد لكم ، ان دم مناضلينا لا يذهب هدراً ابداً . وان مناضلي الحركة الوطنية من رفاق ومقاتلين ، يعرفون جيداً الاسلوب الملائم للرد على المجرمين والعملاء .

الا فلنقطع الايدي المجرمة العميلة من ابطها ، ولن ترهبنا هذه الاساليب الفاشية الجبانة من



للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

تكملة مسيرة كمال جنبلاط ، مسيرة احمد المير الايوبي ، مسيرة كل الشهداء وكل الرفاق .

**يا جماهير شعبنا .**

ليكن يوم ١٥حزيران ، يوم الحزن العظيم ، على شهيد عظيم .

ليكن يوم استشهاده فداء للحركة الوطنية ، فداء للمقاومة الفلسطينية ، فداء لطرابلس الابية ، لا من طرابلس والشمال ، وليكن منطلقا لاقتلاع العصابات المجرمة من جذورها .

ليكن يوم ١٥ حزيران ، يوم الاضراب العام الكبير ندعوكم اليه تعبيراً عن تضامن طرابلس وابنائها ، واستنكاراً للاساليب الفاشية ، وتصميمها على التصدي لكل اشكال المؤامرة بادواتها الخارجية والمحلية ، كما ندعوكم للمشاركة في تشييع شهيدنا ، شهيد الحركة الوطنية ــ شهيد لبنان .

**الاحزاب الوطنية والتقدمية في الشمال**

**المقاومة الفلسطينية**
**اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الشمال**

**التجمع الوطني للعمل الاجتماعي في طرابلس والشمال**

أم للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

# يوم ابوحسن يوم الجماهير المصممة على دحر المؤامرة

ما أروعهم يتدفقون الى شوارعك الرحبة أيتها العروس الفيحاء . أعرسك أيها الفارس هو ، أم عودة الابن البار الى الرحم الدافىء الواهب للاستمرارية . « يا حبيبي يا أبو حسن » رددتها النسوة على الطرقات وفي الشرفات وحيثما انتشر الخبر وذاع في عاصمة الشمال .

موكب مهيب سار طويلا وطويلا رغم الشمس اللافحة والقيظ الشديد .

أتى اليه جميع أولئك الذين لم يغب يوما عنهم . أبناء الميناء تكاد تحصيهم واحدا واحدا . أما طرابلس فكانت حاضرة بكل قواها وفعالياتها ورموزها والالاف العديدة من أبنائها .

الشمال ، الجنوب ، بيروت ، البقاع ، الجبل . عيدا وطنيا حقيقيا تحول . أنت شهيد الحزب الشيوعي . وشهيد الحركة الوطنية وشهيد الثورة الفلسطينية وشهيد كل الامة العربية . قالها أبو عمار والالاف المؤلفة التي سارت طويلا تحمل نعش الفقيد كرست ثوابت كالجبال :

ـ لن تسقط راية النضال ضد المؤامرة التي حاك أطرافها متآمرو كمب ديفيد وانجبت المعاهدة الخيانية بين مصر واسرائيل .

ـ لن تفتر الهمم وترتخي السواعد الا بهزيمة المشروع الانعزالي الصهيوني .

ـ لن تنفصم عرى ذلك التحالف المصيري بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

ـ لن ترهبنا الضربات الغادرة الجبانة تأخذ منا حبيبا وقائدا ومناصلا ، لتعطينا مزيدا من التصميم على الصمود والكفاح حتى تنتصر قضية شعبنا وأمتنا العادلة .

أمس أيضا لم يودعوه . فهم اعتادوه أبدا بينهم يرتاد ولا يستأنن مجالسهم ومشاكلهم وأفئدتهم . ولا غرو فقد كانوا شغله الشاغل وقضية عمره والتزامه .

قالوها بكل اللغات والتعابير : ستبقى معنا كما كمال جنبلاط ، وفرج الله الحلو ومعروف سعد

**اكثر من ٥٠ الفاً شيعوا القائد الشهيد الاضراب عم طرابلس وزغرتا والبترون وشكا وكل الشمال**



Documentation & Research

وكمال ناصر وكمال عدوان وأبو يوسف وأبو حسن سلامة ورفاق وشهداء أبطال في شعبنا وأمتنا غابوا في الذاكرة واستقروا أحياء كالنهار في الضمائر .

لك أن تطمئن أيها الرفيق الفارس . عاهدوك على امتداد الوطن ورغم الجراح النازفة بفعل المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية :

لن نغمد أسيافنا الا والنصر بديل .
لن نتعافى ما دام الجنوب مصابا .
لن نبرأ الا ويتطهر الوطن من ارهاب الانعزاليين .

في عيدك الزاهر تعززت الآمال . من الشمال ـ النموذج ـ وتحديدا أمس ـ يبدأ القلب وتتجدد دورة الدم في شتى شرايين الجسم .

يوم القائد الشهيد كان يوم المينا وطرابلس والشمال ولبنان الوطني كله الذي شارك بالاضراب والمهرجانات والوفود والبيانات والبرقيات في وداعه شهيد الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وفي تأكيد التصميم على المضي في المعركة ضد المخطط الامبريالي الصهيوني الفاشي دفاعا عن وحدة لبنان وعروبته وتطوره الديمقراطي وعن الثورة الفلسطينية . وكان يوم تحول جديد في المواجهة الوطنية الشامله ضد المشروع الفاشي هذه المواجهة التي تكرست انطلاقتها الجديدة في يوم الثالث عشر من حزيران .

الاضراب الرائع ، استنكارا لجريمة اغتيال القائد الشهيد أبو حسن ، شمل المينا وطرابلس ومنطقة زغرتا والكورة والبترون وشكا وسائر مناطق الشمال . وكان الرئيس سليمان فرنجية قد أصدر بيانا يستنكر الجريمة ويدعو للمشاركة في الاضراب .

وفي مسيرة التشييع الحاشدة التي شارك فيها أكثر من خمسين الفا ، كان الاخ أبو عمار في مقدمة المشيعين الى جانب الرفيق نقولا شاوي ووفد قيادة الحزب وقادة الحركة الوطنية وممثلي الاحزاب والقوى التقدمية والوطنية والقوى السياسية والفعاليات في الشمال . وفي حفل التأبين الوداعي للرفيق الشهيد القى الاخ أبو عمار وكل من الرفاق محسن ابراهيم ومحمد المقدم وجورج حاوي كلمات أدانوا فيها الجريمة وأكدوا على استمرار المعركة بالتلاحم بين الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية ، ضد مؤامرة الاستسلام التي تستهدف الامة العربية ، وضد المشروع الانعزالي ـ الصهيوني .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

## محسن ابراهيم : صامدون مع الثورة الفلسطينية من اجل لبنان موحد عربي لصد المؤامرة عن الامة

أيها الرفيق المناضل
ايها القائد المناضل الشيوعي الشجاع ،
أيها الملتزم قضية الشعب
أيها الشهيد دفاعا عن وحدة لبنان ، وعروبته ، وتطوره الديمقراطي .
يا أخي وعزيزي ورفيقي ابا حسن ..

نعرف أن الذين قتلوك انما ارادوا باغتيالك ، اغتيال هذا النهوض الوطني العارم الذي ينتظم لبنان اليوم من اقصاه الى اقصاه . من جنوبه المقاتل ضد اسرائيل الى شماله المتحد ضد عملاء اسرائيل . وقد هالهم بالامس أن تقف البلاد ، هذه الوقفة الكبرى باضرابها الشامل الرائع تعلن ارادتها في التصدي للفاشية ، للتقسيم ، لعملاء اسرائيل ، وارادوا بقتلك أن يدخلوا اليأس الى قلوبنا لكننا نقول بلا مكابرة ولا غرور ، أن الاغتيال لن يرهبنا ، ان القتل لن يثني الحركة الوطنية ، عن عزمها ، الاغتيال دليل يأسهم هم ، وعجزهم هم ، وتخبطهم في هذه العزلة الخانقة التي يفرضها شعب لبنان اليوم عليهم .

وفي يوم وداعك ، يا أبا حسن ، نعلن باسم الحركة الوطنية التي كنت علما من اعلامها القيادية البارزة ، باسم الحركة الوطنية التي أسسها وقادها ورعا مسيرتها قائدنا وشهيدنا الاكبر كمال جنبلاط ، نعلن باسم هذه الحركة ، الممثل الشرعي لجماهير لبنان الوطنية ، أن لا تفريط في وحدة لبنان ، لا مساس بعروبة لبنان ، لا رجعة عن الديمقراطية أساسا لوجود لبنان . ستظل هذه الحركة الوطنية تقاتل من أجل وحدة لبنان من اجل انتماء لبنان العربي ، من أجل عودة رايات الديمقراطية خفاقة فوق هذا البلد . سنبقى صامدين في هذا الممر نحجز المؤامرة عن لبنان وعن الامة العربية كلها

يا رفيقي ابا حسن .. في يوم وداعك نقول بأسمك وبأسمنا وباسم الحركة الوطنية للاخ القائد ابي عمار الحاضر اليوم بيننا ليشارك بوداعك نقول له : يا أبا عمار نحن بك نقوى وستظل بشعب لبنان العربي اقوى ، وسنظل نقاتل معا كما قاتلنا معا من أجل لبنان عربي وطني ديمقراطي موحد ، من أجل حق الشعب الفلسطيني .



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

■ ام حسن ، ابو عمار ، نقولا شاوي ،محسن ابراهيم وقادة الحركة الوطنية في الشمال يتقبلون التعازي .

للتوثيق والابحاث



Documentation & Research

## جورج حاوي : نتصدى لاسرائيل وعملائها ونضالنا سينتصر بالتلاحم مع الثورة الفلسطينية

يا أبا حسن ، ماذا تراني أقول فيك باسم حزبك ، باسم الامين العام ، الرفيق نقولا الشاوي ، باسم مقاتلينا المنتشرين اليوم يقاتلون في جبهة الجنوب ضد اسرائيل وعملائها ، الى جبهة الداخل ، ضد الفاشيست عملاء اسرائيل ؟

ماذا تراني أقول فيك أكثر مما قالته فيك طرابلس الشمال وأكثر مما قالت الثورة الفلسطينية ؟ لن اضيف شيئاًلأنلا حزب شيوعيا لبنانيا بدون طرابلس والشمال ــ لا قوى تقدمية وجماهير شعبية ، ولا حزب شيوعيا لبنانيا ، بدون الحركة الوطنية اللبنانية التي اسسها وقادها الشهيد القائد كمال جنبلاط . ولا حزب شيوعيا لبنانيا بدون الثورة الفلسطينية ، ثورة شعبنا ، ثورة الحركة الوطنية ، ثورة حزبنا مثل ما هي ثورة فلسطين .

اقف أمام ضريحك الطاهر أمام المدينة التي عرفتك طفلا وشابا ومناضلا ، عرفك عمالها وفلاحوها ومثقفوها ، وعرفك الناس والكادحون فيها ، أقول ، وأمام جثمانك الطاهر وأما ام حسن وحسن واطفالك ، وأمام رفاقك ، الذين ليسوا فقط اعضاء الحزب في طرابلس والشمال ، رفاقك في الحركة الوطنية ، أقول أمام الثورة الفلسطينية ممثلة بقائدها المناضل ياسر عرفات ، أقول أمام حركتك الوطنية جملة واحدة : هذا الحزب كله ابو حسن .

كان ابو حسن يعيش من أجل النضال ، يناضل من اجل ان تتحرر شعوبنا ، ان تتحرر امتنا ، ويستشهد من أجل ان يتحرر شعبنا وتتحرر امتنا . نستشهد فردا فردا ، نعطي بدل الشهيد عشرات ومئات وتنخرط الالوف في صفوفه من اجل وحدة لبنان من اجل عروبة لبنان من اجل استقلال لبنان الديمقراطي من أجل التطور الديمقراطي للبنان ، من أجل الثورة الفلسطينية سيستمر حزبنا يقاتل ويقدم الشهداء .

هذه هي شهادتك يا أبا حسن ، هذه هي شهادة كمال جنبلاط ، عندما استشهد ليفتدينا في المرحلة الثانية ، استشهد معروف سعد ليفتدينا في المرحلة الاولى .

وهذه هي المرحلة الثالثة من المؤامرة ولكن عزيمتنا أشد وأكبر وقدرتنا أقوى وأكبر .

وقواتنا الوطنية اللبنانية ، اليوم جنبا الى جنب مع قوات المقاومة الفلسطينية تقاتل داخل الشريط الحدودي من اجل تحرير الجزء المحتل من لبنان ومن اجل مساندة الشعب الفلسطيني ، في أرض فلسطين .

ذراعنا التي تطال اسرائيل قادرة ان تطال عملاء اسرائيل في الداخل .



Documentation & Research

ان نضالك سوف يكبر ونضال شعبك سوف يكبر ، وسننتصر ، وحزبك يعاهدك ان يسير بالتلاحم الكامل مع المقاومة الفلسطينية ، وكجزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية اللبنانية في معركة الصمود من اجل وحدة لبنان واستقلاله الوطني ، ومن اجل عروبته ، ومن اجل تطوره الديمقراطي .
وستكون نراعنا اطول لتطال الرؤوس المتآمرة التي كانت هي وراء اغتيال معروف سعد وكمال جنبلاط وطوني فرنجية واحمد المير ، وكما حددها الاخ المناضل ياسر عرفات فانها الامبريالية الاميركية والصهيونية ، وعملاؤها المحليون .
سيكون حزبك ، من ابسط عضو فيه الى اعلى موقع قيادي سيكون كله احمد المير في معركة المصير الوطني والقومي ، هذه المعركة المنتصرة حتما .

أمم للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

# محمد المقدم : نواصل المسيرة حتى تنتصر قضية ابو حسن

ايها القائد المناضل

ايها الاخوان والرفاق

ان المؤامرة قد اشتدت يا حبيب . لكنهم خسئوا باغتيال ابو حسن ، ان ظنوا ان بامكانهم وقف مسيرة الحركة الوطنية ، ومسيرة المقاومة الفلسطينية ، فالحركة الوطنية اللبنانية متلاحمة ابدا ، دفاعا عن المقاومة الفلسطينية حتى اقامة الدولة الديمقراطية الفلسطينية .

اننا على العهد ماضون يا أبو حسن . ولاجل انتصار القضية التي أمنت بها سائرون ودماؤك ستبقى منار الطريق وشعلة النور سنسير على هديها ، في جنات الخلد يا ابو حسن .

# زغرتا شاركت

واذاع عضو « القيادة السياسية العليا في زغرتا ـ الزاوية » السيد روبير فرنجية بيانا دعا فيه الى المشاركة في الاضراب استنكارا لاغتيال القائد الشيوعي احمد المير ، وجاء في البيان : « ان شمالنا الصامد اصبح اليوم قدوة ومثال يحتذى في الوحدة الوطنية والتعايش الاخوي والوقوف في وجه المؤامرة وادواتها في الداخل التي تهدف الى اضعاف الشرعية توطئة لتقسيم لبنان . وقد هال واقع الشمال المتآمرين على وحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات ، فاخذوا يعملون في الخفاء والعلانية على ضرب الاستقرار والتعايش والامن



التوثيق والأبحاث
Documentation & Research

■ طرابلس زحفت تجدد العهد للحركة الوطنية .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

# عن المسيرة الشعبية الكفاحية لهذا السيف الشيوعي الجسور

اعداد :
محمد دكروب

من اين هذا المشهد العظيم ؟

جماهير تملأ شوارع طرابلس ، عشرات الالوف تمتد وتمتد حتى لتسد الأفق . وكالبحر الذي يكبت غضبه في الاعماق ، تسير الحشود وئيدا وئيدا ، الرايات في الطليعة ، هائلة الحجم ، واكاليل الزهور صفوف طويلة ، النعش شامخ فوق اكف الرفاق . وخلفه قادة احزاب الحركة الوطنية اللبنانية ، قادة الثورة الفلسطينية ، قادة الحزب الشيوعي اللبناني ، وبحر الجماهير الحي يسير وئيدا ، يمور في اعماقه الحزن والغضب ، والشمس النارية في السماء ، وفي الاعماق ، تضيء كل شيء .

فمن أين هذا الحشد العظيم ؟

في اعماق الشهيد ، الرابض في النعش ، يتكثف طابع مرحلة ، وحركة تاريخ ، وزمان تحول .

× × ×

اسم الشهيد : احمد المير الايوبي .

عندما ولد ، عام ١٩٢٨ في المينا بطرابلس ، كان زمان التحول في بدايته : فقبل اربع سنوات فقط ، كان قد تاسس في لبنان ، عام ١٩٢٤ ، الحزب الشيوعي اللبناني ، وكان تاسيسه يعني ان لبنان دخل زمان التحول الذي يحكم عصرنا . وكانت طرابلس واحدة من النقاط الاولى التي امتد اليها الحزب . ولم يات عام ١٩٢٥ ، واشتعال الثورة السورية ، الا وكانت البذور الاولى للحزب في طرابلس تدشن نشاطها الكفاحي بتوزيع بيانات الثورة



Documentation & Research

السورية ، وبيانات الحزب الداعية الى دعمها والاسهام بها ... وهكذا كان الاعلان الاول عن وجود الحزب في طرابلس ، وفي المينا بالتحديد . مرتبطا ببدايات ثورة التحرر الوطني من السيطرة الاستعمارية ... وسيظل احمد المير ، ابن البيئة الشعبية الوطنية في طرابلس ، امينا لهذا التراث الكفاحي ، طوال مسيرته النضالية في الشعب وفي الحزب ، وصولا الى نقطة الذروة في الامانة لهذا التراث الكفاحي الوطني : الاستشهاد دفاعا عن عروبة لبنان ووحدته وتحرره ، ودفاعا عن الثورة الفلسطينية .

× × ×

نشأ احمد المير في وسط شعبي ، في بيئة شعبية حقيقية بمنطقة المينا في طرابلس ، حيث يمتزج هواء البحر بعرق الكادحين ، وحيث الجهد البشري هو الذي يجابه البحر ويستخرج منه كنوزه . ومنذ يفاعته الاولى ، وجد أحمد المير نفسه كادحا بين الكادحين ، يكسب عيشه بعرق الجبين ، ويكتسب حب الناس بحبه الحقيقي للناس .

اضطرته ظروفه العائلية ان يترك المدرسة بعد سنتين فقط من دخوله اليها . ووجد نفسه مرغما ان يتعلم في مدرسة الحياة الكبرى ـ وفي مدرسة الحزب خصوصا فيما بعد ـ يختزن من خبرتها ، ويتعلم فعلا ، بذهنه الكادح ، ليس فقط ان يقرأ ويكتب ، بل ان يكون ، ومنذ سنوات رجولته الأولى ، طليعة قيادية بين الكادحين .

تدرج منذ صباه في اعمال كثيرة ، وصار واحدا من عمال الميكانيك ، وعمل « ونيشا » في المرفأ ، حيث اكتسب هنا لقب « الريس » وحاز حب رفاقه الشغيلة ، هذا الحب الحقيقي الذي يهبه الكادحون لواحد منهم يرون فيه حدة الذكاء ، واريحية الرجولة ، وقدرة ان يظل على صلة مستمرة بالناس جميعا ، حيث يعمل ، فيلمس الناس فيه ،خصوصا ، شجاعة ، وحنكة اتخاذ القرار الحاسم والصائب والمحب معا .

وهكذا ، وعن هذا الطريق ، وجد أحمد المير نفسه متجها ، بوعي وبحسم ، وباندفاع فتي ، نحو الحزب الشيوعي فانتسب اليه ، عام ١٩٤٥ ، وكان عمره سبعة عشر عاما . وهو لم يات الى الحزب من واقع كونه ، فقط ، عاملا كادحا ، بل كذلك من واقع كونه شابا يمتلك وعيا



Documentation & Research

وطنياً ويفتش عن الطريق الصحيح لتحرير وطنه ، سياسياً ، واجتماعياً . فقد كان واحداً من البارزين في حركة « الشبيبة الوطنية » الملتفة حول الزعيم الوطني عبد الحميد كرامي ايام مجابهته للمستعمرين الفرنسيين .

ووجد أحمد المير في الحزب الشيوعي مجال الترابط العضوي بين النضال العمالي الطبقي والنضال التحرري الوطني العام .

ومنذ السنوات الأولى لانتمائه الى الحزب ، اخذ يعمل ، بوعي ، في تنظيم العمل النقابي في طرابلس والشمال ، بوصفه عاملاً في قطاع الميكانيك ، فانشأ لجنة نقابية للدفاع عن حقوق عمال البحر والمرفأ . وقد رأى ارباب العمل في هذه اللجنة بؤرة خطرة على مصالحهم الاستغلالية ، فأخذوا يعملون ، بمساعدة الاجهزة الحكومية ، على تحطيم هذه اللجنة ، ولكن التفاف العمال حول اللجنة ، وحول مؤسسها وقائدها المحنك والجسور ، احبط هذه المحاولات ، كما احبط حملة رجال الدرك لتحطيم الاضراب الشجاع الذي نظمته اللجنة ، بقيادة الريس ، من اجل زيادة الاجور ، فاضطر ارباب العمل للرضوخ ، وبرزت وترسخت نقابة عمال البحر في المينا .

واستمر أحمد المير ، في مسيرته الحزبية ، والقيادية ، ابناً حقيقياً للشعب . لا ينفصل لحظة عن صلته الحميمة بالناس ، وهنا كانت قوته الحقيقية وقوة الحزب فيه .

× × × □□

— يقول الرفيق نقولا شاوي ، في حديث عنه : ( ان احمد المير ، نشأ من الشعب ، وظل في صفوفه ، على صلة يومية حية بالناس ، لم يشعر يوماً بالزهو القيادي ، والتعالي ، الذي يصيب بعض الرؤوس ، فتدوخ ، وكان المرور على الناس حيث يعملون ، والجلوس معهم في القهاوي الشعبية ، والاهتمام الشخصي بقضايا العمال الشخصية والمعاشية ، جزءاً من حياته اليومية ، طوال حياته ، سواء في الايام العادية ام الايام المشحونة بتوتر الاحداث في ايام الحرب . وايام الهدوء على السواء . الجميع يعرفونه ، وهو ، بلا مبالغة ، يعرف الجميع . خدوم الى اخر حد ، ويشعر ، مثل ذلك البطل الاسطوري ، ان قوته تكمن في التصاقه

Documentation & Research

بالارض ، فاذا رفع او ارتفع عنها ، تبخرت قوتـه . احمـد المير لم يرتفـع عن هذه الارض/الشعب . وما من قوة كان باستطاعتها ان ترفعه عن ارضه وشعبه . هذه الصفات الاصيلة فيه وظفها بوعي لمصلحة تطور الحزب والحركة الشعبية والوطنية . وكان ، هذا العصامي ، يملك موهبة التفكير العميق الصحيح ، وموهبة نادرة في ابراز نقاط الالتقاء والاتفاق بين مختلف اطراف الحركة الوطنية ، وكان حلالا بارعاً لاعقد المشاكل . وكل الناس الوطنيين ، كلهم جميعا في الشمال ، شعروا بفجيعة فقدان هذا الابن الاصيل للشعب ) .

ـ « هو رجل المواقف والاقتراحات الصائبة والتدابير الملموسة ـ يقول عنه رفيق كفاحه وصديقه محمود الواوي ـ فما كان يسمح بالركون الى التحليل والتنظير والاكتفاء بهما ، بل كان يتبع هذا بالاستنتاج الصحيح والتدابير العملية الملموسة الحاسمة وهذا ما جعله المرجع والحجة في الحزب وفي الحركة الوطنية في الشمال . كان جريئاً مقداماً ، دون تهور ، ولم يكن يحبذ المغامرة الجوفاء » .

ـ بعد ثلاث سنوات فقط من انتمائه الى الحزب ، اعتقل احمد المير عام ١٩٤٨ ، عام الردة الرجعية ضد الحزب . وحمل معه الى المعتقل صفاته وعاداته كلها : الارتباط الحميم بالناس ، بالسجناء البسطاء ، وبالمعتقلين ، وكان « في المعتقل ـ يقول عنه الرفيق يوسف خطار الحلو ـ كما كان خارجه ، كما كان في المينا ، ملء الغرفة التي فيها نقيم ، ملء المعتقل . نشاط لا يكل ، وحيوية لا تفتر ، وحركة لا تتوقف . كان اصغرنا عمراً ، ومع هذا كان على مستوى من الادراك والوعي جعله مقدراً منا جميعاً » وفي المعتقل اعلن المعتقلون ، ومنهم احمد المير ، الاضراب عن الطعام من اجل الافراج عنهم . فاضطر السجانون للافراج عن بعض المعتقلين ومنهم احمد المير . وابقوا على يوسف خطار واخرين في السجن ، حيث اعلنوا اضرابا اخر بعد فترة وجيزة . « ولكن لم يمض شهران على اطلاق سراحه ، حتى اعيد الى السجن من جديد . لماذا ؟ لانه قاد مظاهرة تطالب بالافراج عنا ، نحن المضربين عن الطعام ، والتقينا من جديد على ارض السجن » .

ـ عام ١٩٥٨ . الانتفاضة الوطنية تعم لبنان ضد حكم شمعون ومبدأ ايزنهاور . المتاريس في كل مكان . والحزب يحمل السلاح . ويشكل احد اهم العناصر الشعبية للانتفاضة . وطرابلس تؤدي دورها الوطني شاهرة السلاح . وهنا تتجوهر المواهب القيادية

■ ابو حسن مع الرفيق نقولا شاوي

■ ابو حسن مع عمال شركة نفط العراق المضربين في طرابلس .



Documentation & Research

الكفاحية لأحمد المير ، ويبرز قائداً شعبياً حقيقياً ـ ويرسم رفيقه محمود الواوي لوحة له بين المقاتلين : « كنا نقوم معا بالجولات على المتاريس حيث كان الجميع يرحبون به « اهلا بالريس » . كان يعرف الجميع تقريباً ، مئات المقاتلين من ابناء الاحياء الشعبية في طرابلس . وقفوا انفسهم لدحر المؤامرة الامبريالية الشمعونية » .

ـ الحاج خالد البرادعي ، الامين العام لاتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان الشمالي ، يرسم صورة شعبية حية ، نابضة بالحب والالم ، للمناضل الذي عرفه وعمل معه سنوات ، وسنوات في خدمة مصالح العمال : « صوت يدوي في اندية البوساء حاملا العزم والشجاعة على متابعة النضال ... رفيق المريض والمحتاج ، رمز لكل بناء اساسه العدل والمساواة . حركة دائمة لا تتوقف في اطار العمل والنضال ، رفيق وزميل الحركة النقابية والعمالية منذ بزوغ فجرها وكانه توأم لها ، لم تشغله اعماله الحزبية والعائلية عن اهتمامه بمشاكلها ، ودعم حقوقها المشروعة حتى اصبح جزءاً منها لا يتجزأ » .

× × ×

... بهذه الصفات كلها التي هي جزء عضوي من تكوينه الشخصي وتكوينه الشيوعي ، نهض احمد المير بالاعباء التي اوكلها اليه الحزب ، والحركة الوطنية في الشمال نهض بها بامتياز وباكثر .

بعض هذه الاعباء :

● انتخبه المؤتمر الثاني للحزب ، سنة ١٩٦٨ ، عضواً في اللجنة المركزية التي انتخبته عضوا مرشحاً الى المكتب السياسي ، واصبح عضوا اصيلا فيه بعد المؤتمر الثالث سنة ١٩٧٢ .

● ساهم ، بوصفه ممثلا للحزب ، في تاسيس مؤتمر الاحزاب الوطنية والتقدمية في طرابلس والشمال ، وظل ، حتى استشهاده ، ممثلا للحزب في « تجمع الاحزاب الوطنية والتقدمية في طرابلس والشمال » وكان احد ممثلي هذا التجمع في مجلس « التنسيق » بين التجمع الوطني للعمل الاجتماعي ، وبين الاحزاب الوطنية والتقدمية .

يصعان اكليلا من الزهور على ضريح لينين .

Documentation & Research

● صار المسؤول الحزبي الأول في طرابلس والشمال ، والمسؤول الاساسي في قيادة العمل المسلح والعمل التمويني في منطقة الشمال في المعركة الدائرة ضد المشروع الفاشي – الصهيوني – الامبريالي .

انه – حسب تعبير حسين مروة – « السيف الجسور » للحزب في الشمال ، وعامل التقاء وتوحيد مختلف اطراف الحركة الوطنية فيه ، « وحلال جميع المشاكل » حسب تعبير رفاقه جميعا . وكان العين التي ترى من بعيد والى البعيد .

ففي عام ١٩٧٠ عمدت بعض الجماعات « مجهولة الهوية » ، الى تنظيم وافتعال احداث عنف وسطو والقاء متفجرات في طرابلس والشمال والجنوب وانحاء اخرى من لبنان . وكانت معركة الرئاسة قد بدأت ، وكانت تلك الفئات المجهولة المعلومة تعد الرئيس الحالي للمجيء الى الرئاسة الاولى ، كما لو انه يحمل عدة « انقاذ » الوضع . في ذلك الوقت ، نشرت جريدة « الاخبار » ( ١٢ تموز ١٩٧٠ ) مقالا بعنوان : « لمصلحة من هذه الاحداث المفتعلة في طرابلس والشمال ؟ » في ذكل المقال النماح جاءت هذه العبارات الكاشفة :

× × ×

ان بعض الجهات – وكان يطلق عليها في الصحافة نعت « الجهات المعلومة » – تعمل بهدف المجيء بمرشحها الى الرئاسة الاولى ، « لأغراق طرابلس ومعظم المناطق اللبنانية بحوادث دامية ، ولا تتورع عن اللجوء الى اية وسيلة تؤمن لها اهدافها لاقامة حكم عسكري هو آخر خرطوشة في جعبة الرجعية . وان هذا المخطط الاجرامي الذي بدىء بممارسته . في اطار التحضير لانتخابات الرئاسة ، يرتبط ، من جهة اخرى ، بواقع الازمة في الاوضاع الاقتصادية المتردية في ظل سيادة الطغمة المالية على رأس النظام اللبناني الراهن . فعلى الرغم من محاولة هذه الطغمة المرتبطة بالاحتكارات الاجنبية لأن تجمد الاوضاع الحالية للنظام ، تراه يتفجر بتناقضاته على صورة ازمات اقتصادية واجتماعية بالاضافة الى الازمة السياسية » ... لهذا فالرجعية تعمل لحل الازمة بطريق العنف ... فتفتعل الحوادث لايجاد المبرر الشرعي للحل بالعنف او للاتيان بمرشحها كمنقذ ... ويتابع المقال : « ... واخيرا فان الجهات المعلومة والطغمة الحاكمة تحاول في نهاية المطاف ان تلقي اسباب هذه الحوادث وهذا الجو غير الطبيعي من الفوضى والاوضاع الاقتصادية المتردية على عاتق حركة المقاومة الفلسطينية لمجرد



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

وجود هذه المنظمات الفدائية في لبنان ، وتحميل القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية مسؤولية هذا التردي العام في الشمال كما في سائر لبنان ، وتسعى لأن ترسخ في اذهان اللبنانيين ان القوى التقدمية ومعها العمل الفدائي هي المسؤولة المباشرة عن خراب لبنان وتهديد استقلاله وامنه » .

كان هذا عام ١٩٧٠ .

منذ ذلك العام ، قبل اشعال الحرب الاهلية بخمس سنوات ، كان كاتب المقال يرى ملامح المشروع الفاشي : لجوء البرجوازية ، من اجل حل ازمتها ، الى العنف ، ضد الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية وشعب لبنان وعروبته .

وكان اسم كاتب المقال : احمد المير .

ولعل احمد المير ، بمقاله هذا . المنشور قبل تسع سنوات من اغتياله ، يسهم في كشف اليد المعلومة ... يد الفاشية الصهيونية الامبريالية ، التي نفذت جريمة اغتياله .

... من هذا التاريخ ، تاريخ حياة وكفاح هذا السيف الجسور الذي اسمه احمد المير .

ومن تاريخ حزب فرج الله الحلو واحمد المير ومئات الشهداء ، تاريخ هذه السنديانة الحمراء الراسخة جذورها في اعماق شعبنا ، الناهضة بجذعها وفروعها واغصانها حتى لتغطي لبنان كله .

ومن تاريخ الحزب ودوره في العمل التوحيدي للحركة الوطنية ، هذا الدور الذي ينصب عليه ، بوجه خاص حقد المخطط الامبريالي ، « واذ هذا المخطط ، يحقد على حزبنا الشيوعي اللبناني ـ كما جاء في حديث جورج حاوي عن الشهيد ـ فانما يحقد بالضبط على هذا الدور التوحيدي الوطني والقومي لهذا الحزب ، على دوره في وحدة الحركة الوطنية اللبنانية وفي تلاحمها مع المقاومة الفلسطينية وفي نهجها لتعزيز علاقاتها مع سائر فصائل حركة التحرير الوطني العربية ومع قوى التحرر والتقدم والاشتراكية في العالم . والشهيد ابو حسن لم يكن مجرد قائد شيوعي ، بل كان على الصعيد اللبناني عامة وعلى صعيد الشمال خاصة ، رمزا لهذا العمل التوحيدي ، لهذا الموقف الجبهوي في خطة الحزب الثابتة » .

■ ابو حسن واكرم ميقاتي خلال انتفاضة ١٩٥٨

■ ابو حسن ١٩٥١

للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

وكذلك من تاريخ الترابط الكفاحي بين الحزب وحركة المقاومة الفلسطينية التي كان نشاط احمد المير تعبيراً مضيئاً عنها ـ ( نذكر هنا انه : في الحفل التأبيني للشهيد احمد المير تحدث ابو اياد باسم الثورة الفلسطينية عن الشهيد كما عرفه ، وقال : « بالامس فقط تذكرت ان ثلاثة من رفاقنا في الحزب الشيوعي اللبناني جاؤوا الى الاردن في وقت كنا فيه بأمس الحاجة الى تأييد الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية . كان هذا بعد صدور بيان من الحزب الشيوعي اللبناني في تأييد الكفاح الفلسطيني المسلح . وكان هذا يعني ان قوى تقدمية في هذا الوطن العربي بدأت تسير معنا في هذا الطريق الطويل الصعب الذي اختاره شعبنا من اجل قضيته ومن اجل وطنه . وكان الشهيد احمد المير واحدا من هؤلاء الثلاثة » ) .

.... من هذا التاريخ ، المضيء والدامي ، طلع هذا المشهد العظيم : جماهير تملأ شوارع طرابلس ، عشرات الالوف تمتد حتى لتسد الافق ، وفوق ايدي الرفاق ، يشمخ نعش الشهيد ، شراعا احمر يشق درب التاريخ .

طبت حياً وشهيداً « ايها السيف الجسور ، يا ابا حسن ، طبت » رفيقاً وأخاً وأباً وقائداً هو النموذج والقدوة وهو المثل » .

## نبـــذة عـــن حياة الشهيد

ـ ولد سنة ١٩٢٨ في المينا ( طرابلس ) ، متزوج وله ستة اولاد اكبرهم حسن .

ـ انضم الى الحزب الشيوعي اللبناني سنة ١٩٤٥، ولعب دورا نشيطا وقياديا في النضالات الوطنية والسياسية ضد الاحلاف الاستعمارية ، وشارك في انتفاضة ١٩٥٨ ضد مبدا ايزنهاور وحكم كميل شمعون .

ـ قام منذ اوائل انتمائه الـــى الحزب بتنظيم العمـــل

■ ١٠ ـ ١ ـ ٧٢ : ابو حسن
مع الرفيق عزيز محمد
والرفيق احمد صادق
في النادي العربي بطرابلس .

■ ابو حسن وزوجته
وولديه حسن ومهى
في رومانيا اوائل الستينيات



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

النقابي في الشمال بوصفه عاملا في قطاع الميكانيك ، وعمل على تأسيس نقابة عمال البحر في المينا .

— انهى عددا من الدورات الدراسية ، النقابية والحزبية في الخارج ، وساهم ، خلال نشاطه الحزبي الطويل ، في عمل ونضال مختلف منظمات الحزب وميادين نشاطه القطاعية .

— تعرض الى حملات الاعتقال والسجن مرات عديدة منذ ١٩٤٨ حيث اعتقل وفق قانون الطوارىء واودع معتقل بعلبك .

— كان المسؤول الحزبي الاول في طرابلس والشمال، والمسؤول الاساسي في قيادة العمل المسلح والعمل التمويني في منطقة الشمال في المعركة الدائرة ضد المشروع الفاشي — الصهيوني — الامبريالي .

— انتخبه المؤتمر الثاني للحزب ، سنة ١٩٦٨ ، عضوا في اللجنة المركزية التي انتخبته عضوا مرشحا الى المكتب السياسي ، واصبح عضوا اصيلا فيه بعد المؤتمر الثالث سنة ١٩٧٢ .

— ساهم ، بوصفه ممثلا للحزب ، في تأسيس مؤتمر الاحزاب الوطنية والتقدمية في طرابلس والشمال ، وظل ، حتى استشهاده ، ممثلا للحزب في « تجمع الاحزاب الوطنية والتقدمية في طرابلس والشمال » ، وكان احد ممثلي هذا التجمع في « مجلس التنسيق » بين التجمع الوطني للعمل الاجتماعي وبين الاحزاب الوطنية والتقدمية.

— اغتالته ايد مجرمة عميلة للامبريالية والصهيونية والفاشية والرجعية ليل الاربعاء الثالث عشر من حزيران واستشهد متأثرا بجراحه صباح الخميس في الرابع عشر منه .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

■ ١٩٧٢ ابو حسن ،
جورج حاوي ، زهير محسن ،
وعبد الله الشهال ،
في مقدمة مهرجان دعما للمقاومة .

■ ٧٢/١/١٠ . لقاء جماهيري
في النادي العربي بطرابلس بمناسبة
المؤتمر الوطني الثالث للحزب
ويبدو في الصورة :
ابو حسن . نقولا شاوي ،
د خليل احمد خليل ،
وحشد من الوجوه الوطنية والثقافية
في طرابلس من بينهم المرحوم
الاستاذ انور مقدم
والقاضي امين الرافعي
والمحامي رشيد فهمي كرامي

# التضامن اللبناني والعربي والعالمي مع حزب ابو حسن والحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية

**استشهاد المناضل الوطني البارز والقائد الشيوعي ابو حسن ، تحول الى استفتاء وطني ، استفتاء على نهج الحركة الوطنية بوجه المؤامرة ، الساعية الى اسقاط لبنان تحت رحمة المشروع الفاشي الاسود والحاقه بركب الخيانة التي تريد الولايات المتحدة الاميركية جعلها الخبز اليومي لكل العرب .**

**ونجح الاستفتاء الشعبي،نجح بشموله ، نجح بتاكيد دعم خط الحركة الوطنية ، نجح في الحركة الواسعة التي دفعها الاستشهاد الكبير لأبي حسن ، نحو المزيد من الوضوح والتصلب ، في رسم صورة الوطن الذي لا خونة فيه ولا فاشيين صغارا عملاء لاسرائيل ولكل متآمر على شعب الوطن ومصيره .**

**وابرز دلائل نجاح الاستفتاء ، عبرت عنه الوفود التي امت مراكز الحزب في بيروت وطرابلس والمناطق معزية ومستنكرة ومشيدة بنضال حزب الشهيد وحركته الوطنية .**

وكان في طليعة المعزين الاخ أبو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الذي زار مقر الحزب على رأس وفد من اللجنة المركزية لحركة فتح ضم الاخوة أبو اللطيف ، أبو اياد وأبو جهاد ، حيث قدموا التعازي الى قيادة الحزب الشيوعي اللبناني . واستنكر الاخ أبو عمار الجريمة الجبانة التي طالت حياة مناضل كبير ، وحذر من أن موجة الاغتيالات التي تقوم بها القوى المعادية في هذه المرحلة ستزداد ، ودعا الى اليقظة والحذر ، وأكد أن لجوء القوى المعادية لهذه الاساليب الدنيئة انما تكشف عجز هذه القوى المتواصل أمام صمود الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية وجماهير الشعبين اللبناني والفلسطيني



التوثيق والأبحاث
Documentation & Research

وابرق الرفيق وليد جنبلاط من برلين معزيا ، ولدى عودته زار مقر الحزب واعلن : «نحن متضامنون وملتزمون مع الحزب الشيوعي اللبناني خاصة في هذا الظرف الدقيق والصعب الذي تتعرض له القوى الوطنية لضغوطات ابشعها عمليات الاغتيال السياسي التي تبرهن عن جبن وضعف العدو في مجابهته لبعض الحقائق الموضوعية وليعرف انه لا مفر في النهاية من انتصار قوى العدالة والحق والتطور في لبنان وغير لبنان» .

وقام الرفيق جورج حبش على رأس وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزيارة مقر الحزب وقد اعلن : وانه لما بلفت النظر ان هذه الجريمة الجبانة قد حدثت في يوم الاضراب الشامل الذي وضع لانعزاليين في حجمهم الطبيعي وابرزهم اقلية متآمرة واداة عميلة للعدو الصهيوني .

واضاف : كما ان هذه المحاولة قد استهدفت احد ابرز ممثلي العمل الوطني في الشمال واحد العاملين على توطيد التعاون بين كل الاطراف المعارضة للمشروع الانعزالي والداعية للتحالف الكفاحي بين الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وتابع قائلا : ولقد اظهر الاستنكار الشامل الذي جوبهت به هذه العملية حجم الاستعداد الشعبي والجماهيري لتفشيل اهداف المتآمرين وللمضي في الكفاح حتى تحبط المؤامرة وتدحر في لبنان وخاصة بما تشكله من حلقة ثانية في اطار مخططات حلف كمب ديفيد ومعاهدة الخيانة بين السادات واسرائيل .

وختم بالقول : سيبقى رفاق الشهيد وكل الحركة الوطنية في طليعة النضال وسيبقى التحالف بين الشعبين اللبناني والفلسطيني الصخرة التي تتحطم عليها كل المؤامرات .

وزار الرفيق نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الحزب مقدما تعازيه معتبرا استشهاد احمد المير « ضربة كبيرة موجهة الى الثورة الفلسطينية تماما كما هي بالنسبة للحركة الوطنية اللبنانية »

واضاف : « ان اغتيال الشهيد في هذا الظرف بالذات مؤشر صارخ على الفصل الجديد في تنفيذ مؤامرة كامب دايفيد على الارض اللبنانية ومحاولة اضعاف الكفاح المشترك للشعبين وقواهما الثورية والوطنية المسلحة ومثل هذه الاساليب الدموية ليست جديدة على تاريخنا المشترك وعلينا ردعها بنضالنا الصلب والطويل النفس لالحاق الهزيمة بجبهة الاعداء مهما سالت دماءالشهداء فهذا هو



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

الثمن والضريبة لردع المعتدين على طريق إنجاز التحرر الحقيقي والشامل لشعب لبنان وحياته وحريته واستقلاله وعروبته .

وفي طرابلس قدم الرفيق زهير محسن امين عام منظمة الصاعقة تعازيه ومما قاله :

« لقد فوجئنا وفجعنا بهذه الجريمة التي لم نكن نتوقعها واننا نستنكرها اشد الاستنكار ونعتبر ان فقدان الرفيق الشهيد ابو حسن هو خسارة لكل المناضلين في لبنان والوطن العربي ونعتقد ان الذين نفذوا هذه الجريمة لا يمكن الا ان يكونوا مرتبطين ارتباطا كاملا باعداء النضال العربي واعداء امتنا العربية » .

واعرب الاخ ابو صالح عضو اللجنة المركزية « لفتح » عن تعازيه . وتوالت الوفود : وفد من جبهة التحرير العربية برئاسة الرفيق عبد الرحيم احمد ، ووفد من جبهة النضال الشعبي ، ووفد من الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة ، والاخ عبد الجواد صالح ، الاخ احمد الازهري ، الرفيق ياسر عبد ربه ، الرفيق تيسير ، الرفيق طلعت يعقوب على رأس وفد من جبهة التحرير الفلسطينية ، الاخ ماجد ابو شرار ، الاخ ابو خالد العاملي والرفيق ابو ماهر .

وكان الرفيق محسن ابراهيم قد زار الحزب على رأس وفد من منظمة العمل الشيوعي ، ووفد من الحزب التقدمي الاشتراكي ضم فريد جبران ، توفيق سلطان ، فؤاد سلمان ، رياض رعد ، انور الفطايري وغسان العياش . وقام الاخ ابراهيم قليلات بزيارة مقر الحزب فيما كان وفد من قيادة المرابطون قد قدم التعازي ضم الاخوة سمير صباغ ، سنان براج وفؤاد حسن . ووفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي برئاسة رئيس المجلس الاعلى مصطفى عز الدين . ووفد من حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الدكتور عبد المجيد الرافعي امين سر القيادة القطرية ، واعضاء اللجنة التنفيذية للمجلس السياسي المركزي الدكتور البير منصور ، الدكتور اسامة فاخوري، الحاج سليم شاتيلا ، الاستاذ عصام نعمان والمهندس محمد قباني ، والاستاذ فؤاد شبقلو ، ووفد من حزب البارتي الكردي اليساري برئاسة الرفيق مصطفى جمعة ، ووفد من اتحاد قوى الشعب العامل برئاسة الاخ كمال شاتيلا ، ووفد من منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الرفيق عبد الامير عباس ، ووفد الاتحاد الاشتراكي العربي برئاسة عبد الرحيم مراد ، ووفد الاتحاد الاشتراكي العربي ـ التنظيم الناصري برئاسة منير الصياد ، ووفد من الافواج العربية برئاسة غازي شعبان ، ووفد التنظيم الناصري ـ قوات ناصر برئاسة عصام العرب ، ووفد الحزب الشيوعي الاردني برئاسة



Documentation & Research

عربي عواد ، الاستاذ مصطفى الاسير ووفد بيروتي ضم السادة سعيد مغربل ، عبد الحميد العجم ، منير منيمنة ، وعمر زين ، النائب زاهر الخطيب ، النائب علي الخليل ، الاخ يوسف صفوان ، الاخ حسن قبيسي ، الملازم عمر عبد الله ، ووفد من جبهة التحرير البحرانية ،ووفد من الحزب الشيوعي في السعودية ، وفد اتحاد الكتاب اللبنانيين ، ووفد اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، ووفد المجلس الثقافي للبنان الجنوبي والاستاذ محمود طبو ، بشارة مرهج ، وعدنان عيتاني ، محمد كشلي ، ووفد الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين ، ووفد لجنة حقوق المرأة والتحالف النسائي واللجنة الوطنية للمهجرين ، الاخ احمد عبد الرحمن ، الشاعر معين بسيسو ، وفد حزب العمل الاشتراكي ، الحاج اسماعيل ، وفد المجلس الثوري الاريتري ، النقيب رياض طه ، وفد جمعية الصداقة اللبنانية ـ السوفياتية ، وفد نقابة عمال بلدية بيروت ، الدكتور علي سعد ، الدكتور ميشال غريب ، وفد مكتب الاعلام الوطني برئاسة سليمان سليمان ، وفد من جريدة السفير ...

وقدم وفد تجمع الوطنيين المصريين الذي ضم فؤاد التهامي وعدلي فخري تعازيه

وقدم السفير الليبي في براغ تعازيه هناك ،

من الشمال زحفت وفود شعبية الى طرابلس لتقديم التعازي في مقر الحزب التقدمي الاشتراكي ، من قرى عكار والضنية والكوره والبترون وزغرتا وسواها ... وتقدم الوفود شخصيات ووجوه الشمال ، الشيخ رشيد ميقاتي والمهندس عبد الله بابتي عضوا تجمع الهيئات الاسلامية ، القاضي الشيخ عبد اللطيف زيادة ، المهندس شفيع علم الدين مدير مصلحة مياه طرابلس ، المحامون : خلدون نجا ، ايلي فرنجية ، لويس ابي سعيد ، الامانة العامة للتجمع الوطني للعمل الاجتماعي بطرابلس والذي تمثل بالامين العام المهندس رشيد جمالي ورئيس اتحاد نقابات العمال مدحت كوسا ، النقيب المهندس احمد فتال ، المحامي حسين ضناوي ، والحاج احمد بيسار والسيد نديم حيدر ، الحاج علي السلطي ، مدير البنك الباكستاني حسن عيسى ،الدكتور نديم زيلع مسؤول النجدة الشعبية في الشمال مدير ثانوية الميناء الرسمية رياض بيضون ، الدكتور مصطفى الرافعي مدير فروع الشمال الجامعية بالوكالة ورئيس المجلس الثقافي للبنان الشمالي ، الدكتور عبد السلام بحيري نقيب الاطباء السابق ورئيس فرع جمعية خريجي معاهد وجامعات الاتحاد السوفياتي في الشمال ، وفد من نقابة عمال النجارة



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

كما زار المركز رئيس بلدية طرابلس عشير داية ، ورئيس البلدية السابق محمد مسقاوي ، وفد من جبهة التحرير الفلسطينية الدكتور حسن منلا ، الاب دهمان . كما قدم التعازي فصيل من قوات الشهيد كمال جنبلاط ـ الجيش الشعبي ، نقيب المحامين السابق سامي ضاهر ، الدكتور رياض شعراني ، الدكتور طارق حمزة .

كما قدم التعازي محافظ الشمال السيد اسكندر غبريل يرافقه قائد سرية الشمال المقدم عبد الحميد دغمان وقائد مدينة طرابلس النقيب علي عاشور والمطران الياس قربان راعي ابرشية طرابلس والكورة للروم الارثوذكس يرافقه لفيف من رجال الدين في الطائفة والمطران الياس نجمة راعي ابرشية طرابلس للروم الكاثوليك . قائمقام عكار مالك جنبلاط ، الرفيق عبد الله الشهال ، نقيب الاطباء فوزي حريكي ، المفتش التربوي فريد نجار ، ميشال خزامي ، رينه غنطوس نقيب المحامين ، المحامي رشيد فهمي كرامي ، عبد القادر علم الدين رئيس بلدية الميناء سمعان عزيزة ممثلا لواء المردة في شكا ، القاضي طارق زيادي ، القاضي وليد غمرة ، نقيب المهندسين السابق صلاح خياط .

واستقبلت قيادة الجنوب وفودا سياسية وشعبية ودينية لبنانية وفلسطينية ، المطران بولس الخوري ، الارشمندريت حبيب ، المطران ميشال الحكيم ، والاب سليم غزال ، وزار المركز وفد من قوى الامن الداخلي قوامه النقيب اسعد ضاهر قائد سرية درك الجنوب ، والملازم اول علي مكي ، ثم الدكتور محمد الدا ، الدكتور جودت الدا ، النقابي خالد الاثب ، الاطباء غسان حمود ، باسل عطا الله ، عبد الحسن نور الدين ، عبد السلام شعيب ، المحامي عبدالحليم الزين والاستاذ عفيف الشريف والسيد حليم مجدلاني والسيد رشيد بروم ممثلا جمعية الاداب والثقافة في صيدا وعبد الرحمن الانصاري كاتب عدل صيدا ، الدكتور محمد حنينو ، الشاعر عبد الكريم شمس الدين والاستاذ وجيه فقيه .

وتوافد ايضا مدير المدرسة المهنية في صيدا الاستاذ جورج حكيم والمحامي انطوان مطر ، وتلاهما الاستاذ توفيق عسيران رئيس مصلحة الانعاش الاجتماعي في الجنوب مستنكرا باسم جمعية تنظيم الاسرة في الجنوب ومصلحة الانعاش اغتيال المناضل احمد المير الايوبي ، ثم قام الدكتور عادل بعاصيري والدكتو سعد الدين عكره بتقديم تعازيهما . كما قدم تعازيه رئيس مدرسة الاخوة المريسيين في صيدا الاب اناريو والاستاذ حنا الاشقر والاستاذ فاروق الزعتري .



## برقية قوات الحزب في الجنوب

تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني البرقية التالية من القوات المقاتلة للحزب في الجنوب :

باسم القوات القتالية في الجنوب الى اللجنة المركزية لحزبنا ، نتقدم منكم بأحر التعازي لاستشهاد المناضل الشيوعي الرفيق احمد المير الايوبي . نعاهد حزبنا وشعبنا على متابعة المسيرة حتى تحرير الارض من العملاء والخونة ومن اجل وحدة لبنان وعروبته وتطوره الديمقراطي ودمتم للنضال .

١٥/ حزيران/ ١٩٧٩

Documentation & Research

ويستمر الاستفتاء الشامل شمول الالتزام بالمستقبل ، العالم الاشتراكي والتقدمي وقوى التحرر اعلنت تضامنها وادانت الجريمة ، القائم بالاعمال السوفياتي سبستيانوف زار الحزب ، السفير الكوبي ، السفير المجري ، سفير تشيكوسلوفاكيا ، السفير البولوني القائم باعمال جمهورية رومانيا . ووفد من سفارة المانيا الديمقراطية ضم الرفيقين القائم بالاعمال والسكرتير الاول ، القائم باعمال سفارة اليمن الديمقراطية ، السفير العراقي واركان السفارة ، القائم باعمال السفارة الجزائرية في بيروت ، الاخ الزبير سيف الاسلام مندوب الجزائر في الامانة الدائمة لمنظمة التضامن الافرو ـ آسيوية ...

**الذين ظنوا انهم باغتيالهم القائد الشيوعي ابو حسن سينالون تلك الجذوة المتقدة في صفوف الشعب الذي خرج منه ابو حسن خاب ظنهم . فسرعان ما تحول الاغتيال المجرم الى استفتاء واضح وضوح الاستشهاد : ابو حسن هو العلامة المضيئة المتسعة باستمرار ، المؤكدة لصواب خط سير النهر باتجاه بحر الوطن الموحد الديمقراطي العربي .**

**والاستفتاء شامل شمول الالتزام بالمستقبل : العالم الاشتراكي والتقدمي وقوى التحرر اعلنت تضامنها وادانت الجريمة والقوى الواقفة وراءها مؤكدة تاييدها ودعمها .**

و ستبقى ذكرى ابو حسن حية في قلوب رفاقه ومحبيه الكثر ، وحافزا لجميع الوطنيين الشرفاء من اجل لبنان ديمقراطي عربي موحد ، ومن اجل الدفاع عن الثورة الفلسطينية . هذا ما اكد عليه سيل برقيات التضامن الذي وصل الى قيادة الحزب الشيوعي .

وقد تلقى الحزب البرقيات التالية :

برقية تعزية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، برقية تعزية من اريش هونيكر السكرتير العام للجنةالمركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، برقية تعزية من الحزب الشيوعي البلغاري ، برقية تعزية من عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنةالمركزية للحزب الاشتراكي



Documentation & Research

اليمني ، برقية تعزية من الرفيق وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، برقيةتعزية من الحزب الشيوعي الفرنسي ، برقية تعزية من الحزب الشيوعي الايطالي ، برقيةتعزية من حزب اكيل القبرصي ، برقية تعزية من منظمة العمل الشيوعي ، برقية تعزية من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، برقية تعزية من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، برقيةتعزية من الدكتور البير منصور ، برقية تعزية من حزب العمل الاشتراكي ، برقية تعزية من حركة ٢٤ تشرين الديمقراطية الاشتراكية ،برقية تعزية من الحزب الشيوعي السوداني ، برقية تعزيةمن الحزب الشيوعي الاردني ،

برقيةتعزية من فائق وراد ، برقية تعزية من يعقوب زيادين ، برقية تعزية من الحزب الشيوعي العراقي ، برقية تعزية من الحزب الشيوعي السوري ، برقية تعزية من جبهة التحرير البحرانية ، برقية تعزية من القوى الوطنية واتحاد الشيوعيين العرب في استراليا ، برقية تعزية من الحزب الشيوعي في الشيلي ، برقية تعزية من الحزب الاشتراكي في الشيلي ،برقية تعزيةمن الفيالق الثورية الشيلية ( المير ) برقيةتعزية من حركة المونتينيرو الارجنتينية ، برقية تعزية من الحزب الاشتراكي الثوري في البيرو ، برقية تعزية من القيادة القومية في العراق ، برقية تعزية من جبهة البوليساريو ،

برقية تعزية من المجلس الثوري لجبهة التحرير الاريترية ، برقية تعزية من الحزب الاشتراكي القبرصي ، برقية تعزية من التنظيم الشعبي الناصري ، برقية تعزية من التنظيم الناصري ــ قوات ناصر ، برقية تعزية من منظمة المسيحيين الديمقراطيين ، برقية تعزيــة من حزب النجــادة الحركةالتصحيحية ، برقية تعزية من منظمة طلائع العمل الشعبي ، برقية تعزية من رابطة الشغيلة ، برقيةتعزية من منظمة البارتي الديمقراطي الكردي اليساري في لبنان، برقية تعزية من حركات التحرر في عدن ، برقية تعزية من الجبهة الشعبية في البحرين ، برقية تعزية من المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الكردي السوري ، برقية تعزية من الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا ، برقية تعزية من الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان ، برقية تعزية من اتحاد الشباب الديمقراطي في لبنان ، برقية تعزية من اتحاد عمال فلسطين ، برقية تعزية من اتحاد الطلاب العالمي ، برقية تعزية من السي ــ جي ــ تي ، برقيات تعزية من منظمات الطلبة والشباب العربية والعالمية في موسكو ، وبراغ ، وبودابست ،وصوفيا ، ومدريد ، والجزائر ، وباريس . برقية تعزية من اتحاد طلاب فلسطين ، برقية تعزية من منظمة الشباب التقدمي ،برقية تعزية من حركة لبنان العربي ، برقية تعزية من منظمة الشبيبة الفلسطينية ، برقية تعزية من اصدقاء الحزب الشيوعي في صور ، برقية تعزية من التجمع النقابي في صور . برقيةتعزية من الحزب الشيوعي البرازيلي



التوثيق والابحاث
Documentation & Research

**يوم ١٤ حزيران اقفلت الميناء وطرابلس والمنية دون دعوة للاقفال فخبر اغتيال القائد الوطني والشيوعي احمد المير ( ابو حسن ) انتشر في الشمال واتسع الاقفال ليشمل الشمال كله في يوم تشييعه يوم الشمال المتحد ضد اسرائيل وعملائها ، منذ تلك اللحظات التي بدأ فيها الاستفتاء ، الاستفتاء على نهج الصمود ونهج المواجهة نهج حزب ابو حسن وحركته الوطنية لم تبق قوة وطنية في البلاد الا وادانت الجريمة الجبانة .**

المجلس السياسي الاقليمي لبيروت ادان الجريمة ، والقيادة المشتركة للحركة الوطنية في الجنوب نددت داعية لتصعيد الكفاح ضد اسرائيل ، واصدرت الحركة الوطنية في الكورة بيانا دعت فيه للمشاركة بالتشييع ، ودعا المجلس السياسي الاقليمي للساحل الجنوبي الى مهرجان تأبيني ، وادان بيان مكتب الاعلام المركزي الجريمة ، واعتبر المجلس السياسي الاقليمي لصور الجريمة دلالة على المنحى الخطر للمؤامرة ، وقال المجلس السياسي الاقليمي لبنت جبيل ان الاغتيال مؤشر خطر ، وادانها المجلس السياسي الاقليمي للنبطية ، وكذلك المجلس السياسي الاقليمي لمنطقتي الزهراني – جزين ، واعتبرها المجلس السياسي الاقليمي لمنطقتي حاصبيا – مرجعيون جزء من المؤامرة ، وادانت هيئة احزاب المتن الجريمة ، كما نددت هيئات واحزاب الحركة الوطنية في الشوف بالجريمة الغادرة ، ونعت احزاب البقاع الغربي الشهيد القائد ،كذلك نعته هيئة احزاب المنية وعكار وفروع لجنة حقوق المرأة اللبنانية وجمعية النجدة الشعبية واتحاد الشباب الديمقراطي .

وادانت هيئات ونقابات ، وشخصيات طرابلس والشمال الجريمة فاصدر التجمع الوطني للعمل الاجتماعي بيانا ، كذلك اتحاد نقابات عمال الشمال ، ونقيب المحامين رينيه غنطوس ، ونقيب المهندسين عبد الغني مسقاوي ومصطفى الرافعي مدير فروع الجامعة اللبنانية في الشمال بالوكالة ومحافظ الشمال السيد اسكندر غبريل ..

أم للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

# الجماهير اللبنانية والفلسطينية تكرّم شهيدها الكبير

الكلمات التي قيلت في مهرجانات تكريم القائد الشهيد ابو حسن اختصرت شعور شعبين شقيقين ، والالوف الذين شاركوا في هذه المهرجانات لخصوا بمشاركتهم ثقتهم الكبرى بحزب الشهيد وحركته الوطنية وثورته الفلسطينية .

لقد كانت مسيرة طرابلس في وداع الشهيد،يتصدرها قائد الثورة الفلسطينية الاخ ابو عمار،بليغة الدلالة ، فابو عمار جاء يودع رفيقا كان بين ثلاثة من قادة الحزب ذهبوا الى الاردن « في وقت كنا فيه بامس الحاجة الى تأييد الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية » .

هذا ما اعلنه الاخ **ابو اياد** في مهرجان الشهيد في بيروت وتابع قائلا : « تذكرت الشهيد احمد المير الايوبي بانه كان واحدا من هؤلاء الثلاثة . ويومها فرحنا لأسباب اخرى ان الحزب الشيوعي اللبناني اعلن في بيان له تأييده للكفاح المسلح الفلسطيني واقول يومها كان هذا البيان وكان قد سبقه او كان معه بيان رفاقنا في الحزب الشيوعي السوداني . كانا هذان البيانان مؤشرا لنا على الطريق الطويل الذي نخوضه ، انه يعني ان قوى تقدمية في هذا الوطن العربي بدأت تسير معنا في هذا الطريق الطويل الصعب الذي اختاره شعبنا من اجل قضيته ومن اجل وطنه .

اقول بالامس تذكرت الشهيد وقد عرفت من رفاقي واخواني ان هذا الشهيد البطل كيف كان يعيش مع الفقراء في طرابلس . لم يغادرها ايام السلم حين كان يعيش مشاكلهم يعيشها كفقير بين هؤلاء الفقراء الذين يعانون في لبنان الذي كانت تحكم به هذه الطبقة الرأسمالية التي كانت تبتز كل الاموال وكل الخيرات والامكانيات وبقية الشعب اللبناني يعيش على الهامش . كان الشهيد احمد المير يعيش مع هؤلاء الفقراء في ايام السلم ، او في ايام الحرب . ويوم قام الانعزاليون وقامت المؤامرة كان الشهيد في طرابلس لا يغادرها مقاتلا كباقي المقاتلين في كل مراحل المؤامرة كان هناك صامدا كالطود . كان بامكانه ان يختبىء او ان يعيش في باريس او غير باريس ، غير انه آثر ان يكون بين اخوانه وبين شعبه لأنه يعرف ان القيادة الحقيقية هي التي تعيش ازمات الشعب وتعيش مع كوادرها وبين صفوف الشعب خاصة في الازمات .

Documentation & Research

وتساءل الاخ ابو اياد لماذا اغتالوا ابو حسن ؟ واجاب على السؤال :

« كلنا نعرف ان معاهدة الاستسلام التي جرى توقيعها ليست معاهدة عادية وانما معاهدة لا تتعلق اطلاقا بصلح بين مصر واسرائيل ، وانما هي حلف جديد في هذه المنطقة يريد ان يفرض اميركا واعوان اميركا . ويريد ان يفرض على هذه المنطقة العربية كل اعوان اميركا المعروفين منهم وغير المعروفين ، وما اكثر غير المعروفين من عملاء اميركا في منطقتنا العربية ( .... ) كل الذين يريدون حقا ان يسقطوا المعاهدة عليهم ان يلتفتوا الى لبنان وكل الذين يريدون ان تمر المعاهدة عليهم ان يسكتوا عما يجري في لبنان ، لأننا نعرف ان هذا الخندق الامامي مطلوب ان يصفى والا لماذا اغتيل الشهيد احمد المير ؟ » .

وانهى بقوله : « ان افضل شيء يمكن ان نقدمه في يوم الشهيد احمد المير ولذكرى الشهيد احمد المير ان تكون هذه الوحدة بين الثورة الفلسطينية الواحدة وبين الحركة الوطنية الواحدة حتى تستطيع هذه الثورة وهذه الحركة من خندق واحد ان ترفعا صوتيهما عاليا في وجه كل نظام عربي لا يحاول ان يقدم لهذه المعركة المصيرية التي نخوضها والا سنقف في كل يوم وفي مثل هذا المكان ليؤبن الواحد منا الآخر ونحس اننا انتهينا والبعض يبكي علينا والبعض يضحك علينا » .

يومها خاطب الدكتور **سمير صباغ** الشهيد قائلا : « يا رفيقنا الراحل ، يا من عرفك الشمال تعيش قصص بيوته الفقيرة ، تعيش آماله الضاحكة ونضاله الطويل ، ضد القهر والاستغلال ، يا من عرفك لبنان مناضلا عرف ان الطريق الى النصر ليس تظاهرة ، او بيانا يصدر في المناسبات ، بل ان الطريق الى النصر هو عمل دؤوب ونضال شاق والتزام كامل بقضايا الامة والشعب ، ان فقدك الرفاق الشيوعون اليوم ، فان الحركة الوطنية اللبنانية قد خسرتك ، وخسرت فيك احد اعمدة النضال الذي خاضه حزبك معنا في خندق واحد ضد مؤامرة التقسيم ، ضد مؤامرة الصهينة وتصفية القضية الفلسطينية البطلة » .

واضاف صباغ : « قدرنا وقدرك ايها الرفيق الراحل ان نجعل من قضيتنا القومية وقضيتنا الوطنية هدفا ساميا لحياتنا . واية حياة لانسان دون قضية يناضل من اجلها . قدرك انك استشهدت على طريق مسيرتنا ، على الطريق التي استشهد عليها القائد المؤسس لحركتنا الشهيد البطل كمال جنبلاط.

■ مهرجان بيروت في جامعة بيروت العربية .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

ونحن رفاقك في الحركة الوطنية الذين حملنا معا السلاح نعاهدك باننا بعدك سوف لن نساوم سوف لن نفاوض ، سوف لن نلقي السلاح حتى تبتسم شفتاك وانت في موكب الشهداء وحتى تتحقق لبيوت الفقراء سعادتها وحتى ترتفع فوق لبناننا اعلام عروبتك ووحدته وتطوره الديمقراطي وحتى تنتصر القضية الفلسطينية انتصارها الكامل » .

وفي المهرجان ذاته جدد الرفيق كريم مروة للرفيق الشهيد العهد « بان القضية التي من اجلها قدمت حياتك لن نتخلى عنها ... » .

وفي مهرجان آخر اقيم في بيروت ( وادي ابو جميل ) عبر مناضل من الحي افضل تعبير عن معنى استشهاد ابو حسن : « هل اعظم من ان يهب نفسه للحياة من اجل ان تنتصر الحياة ؟ » .

الجنوب ايضا كان له كلام كثير يقوله في الشهيد ، والشهيد بالنسبة للجنوب المقاتل : « لم يغادر الوطن ... فعمره ضارب في عمق الشعب وصلابة الارض والصخر ... » .

وفي مهرجان الجنوبيين لتكريم الشهيد ( صيدا ) جدد الرفيق **عدنان الزيباوي** عهد الجنوب الوطني للشمال الوطني « على المضي بالعطاء حتى تسقط الحواجز الفاصلة .. » .

ومن موقع الشهيد كمال جنبلاط قال الرفيق **طارق شهاب** يومها « رغم خسارتنا الكبيرة في كبار الشهداء ، في ابي الشهداء كمال جنبلاط ، وفي معروف سعد .... فان المسيرة لا تزال قائمة ... وان الحركة الوطنية لا تزال في قوتها وتماسكها وهي ستكمل مسيرتها ... »

وفي الجنوب اعلن الرفيق **جورج حاوي** مرة اخرى ان « كل حزبنا احمد المير ، كله احمد المير في التضحية والاستشهاد ، من اجل الدفاع عن وحدة لبنان عن استقلال لبنان الوطني عن عروبة لبنان ، عن حقه بتطوره الديمقراطي .

كله احمد المير في الدفاع عن الثورة الفلسطينية عن حق شعب فلسطين ، في ارضه ووطنه ، كله احمد المير في الدفاع عن وحدة حركة التحرر الوطني العربية من اجل انتصارها في اسقاط صك الخيانة وفي مسيرتها الجديدة من اجل الوحدة والتقدم الاجتماعي والتحرر ،

كله احمد المير في الارتباط بالجماهير ، في الحرص على مصلحتها ، في التعلم منها ، من مدرستها ، من تقاليدها الثورية ومن استعدادها للنضال » .



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

وجددت قطاعات اخرى من شعبنا عهدها في مناطق اخرى . ولم تشذ برجا قاعدة الوطنيين في الاقليم عز القاعدة . هناك ايضا احتشد مئات المواطنين ليلهجوا بذكرى القائد الراحل وليستخلصوا مع الرفاق **زاهر الخطيب غسان عياش وسعد مزرعاني وحسيب الخطيب** معنى استهداف قائد من الحزب الشيوعي . « ان استشهاد احمد المير هو تأكيد ـ قال **ياسر عبد ربه**. ان لا مكان للشيوعيين الا في طليعة معارك شعبهم من اجل التقدم والتحرر . » .

( وفي يوم هادىء ( الاحد ٢٤ حزيران ٧٩ ) احيت عاليه ذكرى القائد . كان الاحتفال تقدميا اشتراكيا وكان الشهيد يومها شهيدا للحزب التقدمي . وجدد الجبل مع الرفاق **غازي عريضي وحاتم سلمان** عهده للشهيدين جنبلاط اكبر الشهداء واحمد المير . وبكلمات حقيقية ، تحدث الرفيق فؤاد سلمان عن القائد الراحل « لقد سقط احمد المير برصاص غادر . انه مثل كل عامل وكل فلاح وطالب ، اكتشف ان انتصار شعبه لا يمكن ان يتحقق الا بالالتزام الحزبي ، بحزب وطني تقدمي صحيح ، فاختار ان يكون شيوعيا ، مع الفقراء والعمال والفلاحين » .

وقال سلمان يومها ايضا : « قضى احمد المير شهيدا بطلا لكنه لم يمت بصوته الوطني وبحزبه الوطني وبحركته الوطنية . يموت احمد المير ويسقط يوم تسقط رايته الحمراء . كمال جنبلاط يموت يوم تتساقط راية الحزب التقدمي الاشتراكي ، يسقط يوم نتخلى عن الرايات الحمراء خفاقة في السماء » .

وختم **نديم عبد الصمد** احتفال الجبل مؤكدا ما ركز عليه سلمان « ستبقى راياتنا الحمراء خفاقة . وسيبقى شهداؤنا احياء في حركتهم الوطنية وتحالف احزابهم . وردنا على اغتيال احمد المير ،هو نفسه ردنا على اغتيال معروف سعد وكمال جنبلاط ، مزيد من التلاحم والنضال لسحق المؤامرة ، مزيد من التلاحم مع الثورة الفلسطينية من اجل استقلال لبنان ووحدة اراضيه وعروبته ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير ( ... ) هكذا نرضي كمال جنبلاط واحمد المير واننا ماضون في القتال والنضال حتى تحرير الجنوب وضرب المشروع الانعزالي ـ الصهيوني ـ الاميركي ... » .

وكما في عاليه ، كذلك في الساحل الجنوبي ، او ساحل الجنوبيين في المتن الجنوبي . ففي اليوم السابع والعشرين من حزيران احتشدت الوف اخرى تستمع لصوت الشهيد في صوت رفاق له . في صوت **فؤاد فرحات وتيسير قبعة ومروان فارس وكريم مروة**

■ مهرجان الساحل الجنوبي .



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

وجدد **قبعة عهداً** « بأسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، نقف معكم اليوم في هذا الحفل التأبيني الكبير للشهيد البطل احمد المير الايوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ، نقف معكم في هذا الحفل لنجدد العهد على المضي معا يدا بيد مع الجماهير اللبنانية ، مع الحركة الوطنية اللبنانية ، مع الحزب الشيوعي اللبناني ، على العطاء المتجدد المتواصل حتى يتم دحر المشروع الفاشي الانعزالي والمخطط الامبريالي الصهيوني ، ودفنه الى الابد » .

وقال الرفيق **مروان فارس** في الاحتفال ذاته « خسرتم في الحزب الشيوعي قائدا بطلا كان نموذجا ورمزا ، من رموز الشمال الوطني ... ذهب احمد المير رمز حزبه ، رمز الحركة الوطنية وبقي حزبه شامخ الراس » .

وختم الرفيق **كريم مروة** المهرجان معلنا ان « اليوم يتأكد لنا ان صمودنا طيلة ٤ سنوات يزعج اعداءنا هنا ، وفي اسرائيل ، واينما وجدوا في العالم ( ... ) ان صمودنا هو محك التقدمية العربية ( ... ) ولن نتوانى في بذل كل جهد في القتال حتى النهاية ، ونقدم الشهداء والتضحيات لاننا ندرك اننا نقاتل عن الشعوب العربية كلها ... » .

× × ×

لقد كان الرد على الجريمة « العزل لاصحابها » ، ولا شك ان هؤلاء لو رأوا ذلك الفصيل الرمزي المشترك من المقاتلين التقدميين الاشتراكيين والشيوعيين يخترق ساحة عاليه يوم الاحتفال بالشهيد ، وتلك الجماهير التي احتشدت في كل بلدة ومدينة وهي منددة بالمجرم ومؤكدة وحدتها واصرارها على مواصلة النضال ، ولو استمعوا لكلمات القادة الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين . لتأكدوا مرة اخرى ان الجماهير التي عمدت نضالها بالدماء لن تقف عاجزة امام عملية غدر تطال قائدا منها ، بل هي ستواصل في ضوء مشاعل الشهداء نضالها من اجل الاهداف الوطنية والقومية والاجتماعية التي لا يمكن الغاؤها برصاصة .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

■ مهرجان الجنوب في صيدا .



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

# الاوساط السياسية والدينية تستنكر الجريمة

**ادانت الاوساط السياسية والدينية جريمة الاغتيال مؤكدة تضامنها مع حزب القائد الشهيد ومع حركته الوطنية ، ومؤكدة ايضا ان الانظار لن تصرف ابدا عن العدو الرئيسي الجاثم على الحدود ، وان المواجهة معه مستمرة .**

استنكر الرئيس **سليم الحص** جريمة اغتيال الشهيد احمد المير الايوبي وقال في تصريح له

انه لحادث مؤلم جدا يثير منا جميعا اشد الاستنكار . هذه الأساليب يرفضها كل لبناني ولا يمكن ان ينتج عنها الا اثارة الاحقاد والفتن .

وقال الرئيس **كرامي** الذي قدم تعازيه للرفيق نقولا شاوي :

« انه لمن المؤسف حقا ان يصبح القتل شريعة سائدة في غياب القانون والسلطة معا ، لقد ذهب الضمير وانعدمت المروءة فهذا اخطر ما يمكن ان يواجهه مجتمع حضاري .

ان اسلوب الغدر والاغتيال هو اسلوب مستنكر ونحن نرفض كل هذه الممارسات الشاذة التي ان دلت على شيء فانما تدل على معاني الخسة والخيانة واللا انسانية .

وقال الرئيس **رشيد الصلح**: « اننا نستنكر الاغتيال السياسي ونعتبر انه لا يخدم لبنان بل يؤذي حرية الرأي التي عاشها اللبنانيون واصبحت جزءا من تراثهم وتقاليدهم » .

«ونحن نطالب الحكومة بالعمل الجدي لمعرفة المجرمين الاثمين وملاحقتهم والاقتصاص منهم خصوصا وان طرابلس بلد يعيش في جو من الامن والطمأنينة والراحة ، وان الاغتيال السياسي لا يؤدي الا الى عودة الفتنة اليه »



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

وقال الرئيس امين الحافظ

ان اغتيال المناضل احمد المير يأتي في نكرى اغتيال النائب طوني فرنجية منذ سنة . وقد هزت هذه النكرى البلاد ، وكل هذه الاغتيالات تهز البلاد .

اننا نتقدم بأحر التعازي الى الحزب الشيوعي اللبناني وعائلة الشهيد » .

وقال النائب **فريد جبران** : « ان استشهاد الصديق احمد المير الذي عرفناه مناضلاً مؤمنا بأفكاره وبقضيته ، قضية لبنان الواحد ، كان رحمه الله يعمل جاهداً في اطار القضية اللبنانية .

اما النائب **زاهر الخطيب** فقد قال :

« لقد اصابنا استشهاد الرفيق المناضل احمد المير الايوبي بألم عميق في نفوسنا واسى في قلوبنا ، ولوعة لا يملك معها الثائر ، الا ان يتألم لفقد رفيق له في النضال ...

وما يسطره الشهيد بدمه عند استشهاده لا يمكن ان تمحوه رصاصات الرجعيين والعملاء بقدر ما يعطينا من هذه الدماء الطاهرة شحنات جديدة من التصميم والعزم والارادة والامل تدفعنا الى الامام كي نستمر على الدرب التي رواها الشهيد بدمائه .

وقال النائب **نجاح واكيم**: « لقد ألمنا استشهاد المناضل التقدمي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني المرحوم احمد المير

انني اتقدم من الحزب الشيوعي اللبناني ومن عائلة الشهيد بأحر التعازي واني لعلى ثقة بان رفاقه سوف يستمدون من استشهاده عزما جديدا لمواصلة النضال من اجل وحدة لبنان وعروبته وتقدمه » .

■ ابو حسن ، في لقاء مع محافظ الشمال المرحوم الشيخ قاسم العماد والاستاذ محمود طبو والدكتور نزيه مظلوم .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

واعلن **الوزير طلال المرعبي**: « نحن نستنكر اغتيال الاخ احمد المير ، وكلنا يعلم ان هناك محاولات مستمرة لخلق جو من الاضطراب الامني في بعض المناطق الامنة وخصوصا في الشمال وطرابلس بالذات . ومما لا شك فيه ان هذه المحاولة هي لتوتير الاجواء خصوصا في هذا الظرف بالذات في ذكرى مرور سنة على استشهاد المرحوم طوني فرنجية .

اسرائيل تتحرك في كل اتجاه لابقاء الوضع في لبنان قابلا للانفجار وعلينا ادراك هذه الحقيقة ورص الصف الوطني لمواجهة اي تطور مرتقب في المرحلة المقبلة ».

**الدكتور الوزير علي الخليل** زار مركز الحزب في صيدا لتقديم تعازيه وقال اثر الزيارة :
« اننا نستنكر هذه الجريمة البشعة التي تضاف الى سلسلة الاعتداءات على المناضلين والتي تعطي النتائج العكسية بالنسبة لمرتكبيها ، لأن عملية الاغتيال السياسي لن تصيب بالضرر القضية التي يحملها المغدورون ، بل على العكس فانها تؤدي الى دفعها قدما الى الامام ، وكذلك لن تتمكن من اسكات المطالبين بها ، بل على العكس فانها تؤدي الى اعطائهم الحافز للمزيد من العمل والتضحية من اجلها » .

وقال النائب **صالح الخير** اثر تقديم تعازيه : « في الواقع انني استنكر كل اشكال وانواع الاغتيال وخصوصا الاغتيال السياسي لأن هذا العمل هو عمل جبان

وقال نائب الكورة **فؤاد غصن** :

« اغتيال احمد المير ولو لم اكن اعرفه شخصيا ولكن من حيث سلوكه الاجتماعي ، وهو يمثل فكرا ومنه كان النضال السياسي ، اننا نستنكر اغتيال شخص مثل احمد المير لأن العنف يولد العنف وبالتالي من يستخدم العنف ضد غيره لا بد وان يرتد عليه .

وقال نائب الكورة **باخوس حكيم** :

اني متأكد ان استنكار هذه الجريمة الوحشية هو عارم في الشمال وعلى الصعيد اللبناني وخاصة عند كل من عرف الفقيد الكبير احمد المير رحمه الله واسكنه جنات خلده .

عرفنا هذا الرجل الكبير منذ سنوات مضت وكان رحمه الله كبير النفس والاخلاق وله من الصيت

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

الحسن بين مواطنيه وكل من عرفه التقدير الكبير . واننا تأثرنا جدا لهذه الخسارة الوطنية ، رحمه الله وتعازينا القلبية لعائلته ورفاقه والى وطننا لبنان ، لما له من دور بارز على الساحةاللبنانية » .

وقال المطران نجمةراعي ابرشية الروم الكاثوليك في طرابلس اثر تقديمه التعازي : « لم يسبق لي ان تعرفت على المغدور شخصيا ، والذي افتقدته طرابلس ، لأنني حديث العهد في طرابلس ، ولكن منذ الحادث المؤلم والمجرم الذي تعرضه له فان ما سمعته في شتى الاوساط في هذه المدينة العزيزة ، يجعلني اقدر فيه عظيم التقدير القيم الانسانية ، والاخلاق العالية التي كان يتحلى بها ويحاول ان يوظفها في سبيل وطنه وبلدته ، لا سيما في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها الوطن . ان بناء الوطن لا يقوم الا على الحوار كأساس لجميع الأيديولوجيات».

ونكر انه رأى راهبات اليسوعية في الميناء يبكين بحرارة عندما سمعن بجريمة الاغتيال .

وقال سيادةالمطران الياس قربانراعي ابرشية طرابلس للروم الأرثونكس : « انا ضد كل اغتيال سياسي ، ضد كل قتل ، وهذه الاعمال لا تخدم اي قضية حميمة ، والتصفيات ، بهذا الشكل ليست عنوان الامم الراقية . اؤمن بان الانسان له حقه في ابداء الرأي وحقه في الانتماء لأي حزب ولأية عقيدة سياسية ( ... ) نتمنى ان تتوقف اعمال القتل ونتمنى ان لا تكون الحادثة بداية لتفجير الوضع في هذه المنطقة الآمنة » .

وقال المونسينيور ميشال واكيموكيل المطرانية المارونية في الشمال : « اشجب سفك الدماء البريئة ونطالب ان يرجع السلام الى هذه البلاد ، نتمنى ان نخرج من هذه المحنة والمصيبة والمأساة التي لا تنتهي وان نرجع ونعيش اخوة كما تعودنا .

قال المطرانبولس الخوريبعد ان قدم تعازيه باستشهاد المناضل احمد المير في مركز الحزب في صيدا : « تلقينا نبأ استشهاد المناضل احمد المير الايوبي الذي غدر به في طرابلس بملء الأسف ، نظرا لما عرفته عن الشهيد من بطولة وتضحية في سبيل شعبه ووطنه العربي» .

واضاف: «في هذه الظروف التي نجتازها نحن العرب تكون خسارة بطل مثل الشهيد ابو حسن خسارة كبيرة واما الذين غدروا به فلا شك انهم من اولئك الخونة الذين يصطادون في الماء العكر ويريدون تقسيم لبنان وصهينته ولكن لنا فكرة في الباقين من الابطال المناضلين ، في انهم كلما فقدوا



للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

شهيدا ازدادوا نشاطا وفرحا على متابعة النضال والدفاع عن لبنان العربي الواحد الجزء الذي لا يتجزأ من الامة العربية . وقد صدق فيكم قول الشاعر :

اذا مات منكم سيد قام سيد
فؤول بما قال الكرام فعول »

ثم أم مركز الحزب في صيدا وفد مدرسة دار العناية برئاسة **الاب سليم غزال** حيث قال :

« عندما يموت الاحرار في سبيل الوطن والمجتمع يضعون المداميك لبناء الوطن المثالي ، وطن العدالة والمساواة ، واستشهاد المناضل احمد المير الايوبي ليس الا مدماكا من المداميك التي تعمر الوطن .

انني اقدم اخلص التعازي لرفاق الشهيد ولحزبه ، راجيا من الله ان يحفظهم من اجل العمل قدما الى الامام » .

اصدرت **الهيئات الاسلامية** في الشمال بيانا استنكرت فيه جريمة الاغتيال ، وطالبت بكشف المخطط « الذي كان آخر ضحاياه احمد المير الايوبي احد قياديي الحركة الوطنية في الشمال »

وجاء في البيان : « في كل يوم تقع على ارض لبنان ضحية وترتكب مجزرة وتحدث مأساة . فلبنان اصبح بؤرة للجريمة والاجرام ، وان اتخذت الجريمة والاجرام فيه طابعا سياسيا لم يعد في هذا البلد منطق للحوار ، الا لغة الحديد والنار ، فالخصومات السياسية والخلافات العقائدية لم يعد يحسمها غير الرصاص .

ان الهيئات الاسلامية في الشمال تستنكر هذا الاسلوب المجرم . وهذا المنطق المتخلف المتمثل بالتصفيات الجسدية والاغتيالات السياسية ، لانه اذا دل على شيء ، فانما يدل على ارتكاس في الفكر وافلاس في الخلق كما انه يدل في الوقت نفسه على عمق الشرخ الحضاري الذي خلفته الاحداث اللبنانية في بنية النفسية اللبنانية وعلى عجز الخلفيات الحاقدة التي لا تزال تتآمر على لبنان وشعبه .

ان الهيئات الاسلامية إذ تستنكر ذلك فانها تطالب الاجهزة المختصة اللبنانية منها والعربية في



التوثيق والابحاث
Documentation & Research

قوات الردع بكشف هذا المخطط الذي كان آخر ضحاياه احمد المير الايوبي احد قياديي الحركة الوطنية في الشمال .

ان الهيئات الاسلامية ترى انه لا بد من تحرك مسؤول يحفظ الامن ويحمي المواطن ويحقق الاطمئنان » .

وزار مركز الحزب في صيدا **المونسينيو يوحنا الحلو** النائب العام لمطرانية الموارنة في صيدا وقدم تعازيه باسم المطران ابراهيم الحلو ومطرانية الموارنة في صيدا ، واعتبر ان الحادثة مؤلمة جدا له ولرفاق الشهيد، خطورتها تبرز ، حيث انها جرت في ذكرى مجزرة اهدن البشعة .

وزار مقر الحزب معزيا **الارشمندريت ميشال حبيب** النائب الاسقفي العام للروم الكاثوليك في صيدا ، وقد صرح اثر الزيارة فقال : « زيارتنا لمكتب الحزب الشيوعي في صيدا للتعزية باغتيال المسؤول الشيوعي في طرابلس والشمال وفي هذه المناسبة الاليمة لا يسعنا الا ان نندد باساليب العنف الهدامة التي تجر الخراب والدمار وندعو الى الحوار البناء السبيل الى التفاهم واستعادة ما فقدناه من الوطن العربي العزيز ، عوض الله بسلامة الجميع ، وأخذ الله بيد المسؤولين عن الحزب الشيوعي الى ما فيه خير الجميع » .

أمم للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

■ ابو حسن ، محمود واوي ، محمود طبو ، توفيق سلطان ، في لقاء صحفي لمؤتمر الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في طرابلس والشمال .



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

# الرفيق الشهيد ابو حسن جزء اساس من تاريخ الوطن وتاريخ القضية

بقلم :
عبد المجيد الرافعي
امين سر القيادة القطرية
لحزب البعث العربي الاشتراكي

اي حقيقة لا يجسدها سلوك البشر ولا تصونها تضحيات الرجال التي تصل حد الاستشهاد هي مجرد وهم .

وقلائل هم الذين يضحون بحياتهم من اجل الحقيقة وفي سبيل اعلاء رايتها . لكن لهذه القلة المقدامة قبل غيرها يعود الفضل في الانجازات البشرية الكبرى وفي الانعطافات الجذرية في حياة الامم والشعوب .

ان حياة المناضل ، سلوكه ، عمله ، كلامه ، كل حركة من حركاته منارة تضيء الطريق امام الاجيال التي تتابع المسيرة وموته لا سيما اذا كان من اجل القضية التي يحملها والفكر الذي يؤمن به والرسالة التي يتابعها هو تثبيت لركائز المنارة وترسيخ لجذورها في اعماق الارض وحفاظ على فعاليتها المشعة الى ما لا نهاية .

والرفيق الشهيد احمد المير الايوبي « ابو حسن » الذي جمعتنا به ساحات النضال على امتداد تاريخ طويل هو جزء اساس من تاريخ الوطن وتاريخ القضية التي حملناها ورفاقنا في الحزب الشيوعي اللبناني وفي الاحزاب التقدمية والوطنية ... كان تجسيدا للامانة النضالية وتعبيرا رائعا عن صدق الالتزام بقضايا الجماهير .

وبمقدار ما كانت حياته هكذا ، كان استشهاده .

اولم يقضي لانه جاهر بالحقيقة واعلنها بشجاعة المناضل الثوري ؟ اولم يستشهد لانه التزم بقضايا شعبه فعاش آلامه وآماله ، فرح لفرحه وعصر قلبه الاسى لمعاناته فحاول بما ملك ان يخفف عنه بالكلمة والفعل وبهما معا ؟

ان الكلمة عندما يكون هاجسها اعلان الحقيقة تفتح على المناضل ابواب المخاطر . والمناضل الحق لا تثنيه المخاطر عن متابعة الرسالة وهكذا كان ابو حسن « احمد المير الايوبي » مناضلا بالحرف وبالفعل ، ظنوا انهم قتلوه ، وما عرفوا ان المناضل يخلد باستشهاده .



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

■ ام حسن ، ابو عمار الرفيق نقولا شاوي يتقبلون التعزية

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

# في استشهاده اصالة الشمال

بقلم :
توفيق سلطان
عضو قيادة الحزب
التقدمي الاشتراكي

عندما تحتدم معركة المصير الوطني وتزداد ضراوة الصراع
عندما يصبح الوطنيون امام خيار الكفاح حتى الاستشهاد او الموت تحت اقدام المؤامرة
عندما لا تعود الساحة تتسع لانصاف المناضلين

عندها نعرف اكثر من اي وقت مضى كم هي فادحة خسارة الرفيق المناضل احمد المير الايوبي .

فالايوبي هو مثال للقادة التي تعوزهم الساحة الوطنية في المرحلة الراهنة من الصراع ، وهو نموذج للمناضلين الاشداء الذين يسلكون درب الكفاح دون تردد او مساومة ... هو صورة للمقاتلين البواسل الذين يعوزهم الخندق الوطني من اجل الدفاع عن الوطن ضد الاعداء والغزاة المتربصين بوحدة هذا البلد وهويته القومية .

احمد الايوبي لم يأت الى ميدان النضال من عالم غريب ، عن النضال ، فهو عامل مكافح وعضو في الطبقة العاملة ، عرف كل معاني الاضطهاد والاستغلال وعاش في مقتبل عمره صفحاتها السوداء .

وبدافع من موقعه الاجتماعي ومن رؤيته الثاقبة جسد ابو حسن المير وعيه عبر انتمائه الحزبي ، لأن الاستغلال بالنسبة اليه ليس حالة شاذة او خلافا عابراً بينه وبين رب العمل ، بل هو جزء من التناقض الكبير بين مالكي لقمة العيش وبين المسحوقين ، وهو حلقة في الصراع الشامل ضد الاستغلال الذي يخنق كل الكادحين امثاله .

وكما كان « ابو حسن » عاملا يكسب قوته من عرق جبينه ، فقد ارتقى السلم القيادي في الحزب الشيوعي اللبناني بكده واجتهاده ووعيه السياسي والعقائدي المتزايد ، وبفضل الثقة التي اكتسبها في الاوساط القيادية والقاعدية في حزبه ، فاصبح ، بجدارته ، قائداً حزبيا بارزاً ورمزاً من رموز الحركة الوطنية في الشمال .

عندما نقف امام حكاية استشهاده وقفة تأمل وتعمق ، كم تصغر وتصغر امامنا ادعاءات الابواق التي جندت نفسها طوال سنوات لتشويه وتمويه نضال الحركة الوطنية اللبنانية .

من جملة الادعاءات التي اطلقت ، ان في الحركة الوطنية تيارات فكرية غريبة لا علاقة لها بارض الواقع الذي نعيش .



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

وبفضل احمد المير الأيوبي ، وكل شهداء الحركة الوطنية ، تتأكد الحقيقة الساطعة ان الوطنيين الشرفاء ، ايا كان انتماؤهم العقائدي ، ومهما كانت الجذور الفلسفية لهذا الانتماء ، فهم جزء لا يتجزأ من الحقيقة الوطنية والقومية ، يتفاعلون معها ، ويناضلون لاجلها ويستشهدون في سبيلها .

فهذا هو الايوبي واحد من الذين كافحوا واستشهدوا تحت راية النضال الوطني اللبناني وفي صفوف حزب من احزاب الحركة الوطنية ، وكان كغيره من رفاقه في حزبه والحركة الوطنية ، اصيلا في ارتباطه بالارض التي عاش عليها ، امينا في حمل الهموم الاجتماعية للمسحوقين من شعبه ، مخلصا في حمل لواء القضية الوطنية والقومية .

لم يناضل ابو حسن من اجل قضية مستوردة ، ولم يستشهد في سبيل الغير

فقد عاش وفي ضميره معاناة الفقراء في « الميناء » ، وصرخات الجوع في بيروت ، والبقاع والجبل ، وفي قلبه انين المسحوقين في الجنوب .

ناضل من اجل حريات شعبه وكافح ضد كل الاغلال التي تقيد حرية الانسان في وطنه ، وان كان قلبه يخفق مع كل اسطورة من اساطير كفاح الشعوب .

قاتل من اجل لبنان عربي ديمقراطي موحد ومن اجل العروبة وفلسطين

واستشهد من اجل لبنان عربي ديمقراطي موحد ومن اجل العروبة وفلسطين .

ويكفي شهيدنا البطل انه سقط كرمز من رموز التضامن الوطني في الشمال ... هذا الشمال الذي اراد في عز مرحلة التشرذم والتفتت الوطني والقومي ، اراد ان يكون ارضا للوحدة الوطنية الحقيقية بجذورها القومية ، فقدم امثولات ودورسا في الوطنية وسطر انصع الصفحات في تاريخ لبنان .

.... واراد الشمال ان يتوج عطاءه الوطني ويعبر عن اصالته القومية الراسخة فكانت شهادة احمد المير الايوبي .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

# السنديانة صامدة

بقلم :
عبد الفتاح سوق
مسؤول منظمة
العمل الشيوعي في الشمال

« عملوها الجبناء » .

كنت ترددها قبيل استشهادك ، بكبرياء ، بصلابتك المعهودة ، وانت الجريح الجريح ايها القائد الشيوعي والوطني العملاق .

ما اروعك ابن الطبقة العاملة ، في ساعاتك الاخيرة ، وانت تحتقر « الجبناء » حفنة من الهامشيين والمعقدين ظنوا ان الفاشية تعيد عجلة التاريخ الى الوراء ، فاتهم ان الواقع عنيد والشعب لا يرحم .

ما اروعك حتى في لحظاتك الاخيرة شامخا تتحدى تصارع وانت تعمد بالدم الزكي مسيرة كمال جنبلاط وفرج الله الحلو ، تحيط بك ترعاك حدقات وافئدة رفاقك في الحزب والحركة الوطنية وتردد لهم : « عملوها الجبناء ، بسيطه يا رفاق» خسرتم يا رفيقي رشيدومحمود حتى سماع هذه الكلمات، فبعض العزاء ان نسمع اخر كلمات قائدنا الشهيد « ابو حسن » وهو في اوج نضاله .

لبيك ايها الشهيد القائد « ابو حسن » قالتها الجماهير اللبنانية والفلسطينية في يوم الوفاء في اروع انتفاضة احتجاج وغضب عمت مدن وقرى الشمال كله ، اضراب عام فريد من نوعه ، بيانات السخط والاستنكار من كافة القوى والفعاليات ، عشرات الالوف من المودعين في طليعتهم القائد « ابو عمار » وقادة حزبك والحركة الوطنية في لبنان والشمال ، كان يوما للاستفتاء والوفاء .

كنت موحدا حتى في يومك الاخير ،ليتك ترى في ذاك اليوم الجبهة المعادية للفاشية ناجزة في منطقة الشمال . يحضر صباح كل يوم ، في الموعد نفسه ، رفاقك يا « ابو حسن » ، القهوة المرة جاهزة فالرفيق فؤاد صامد لم يغير العادة ، علبه اللاكي ستراليت موجودة ، خذ سيكارة يقولها الرفيق محمود ، الغرفة مبردة ونسمع العبارة نفسها : من لا يعجبه فليخرج . نتبادل نظرات الحزن والاصرار على المتابعة ، ننظر الى مكتبك ، فتنطق صورة لك تردد المداخله نفسها :

« في منطقة الشمال ضرب التقسيم ، لا مكان للكتائب والشمعونيين ، ثلث الموارنة ضد التعامل مع اسرائيل ومع وحدة لبنان وعروبته بقيادة الرئيس فرنجية ، الله يطول بعمره ، كافة القوى السياسية والفعاليات في موقف واحد ضد الفاشية والصهيونية والتقسيم ، العمل الوطني في منطقتنا تجربة فريدة ، هي تضم كافة الفصائل الوطنية المنضوية وغير المنضوية في اطار المجلس السياسي المركزي ، تضم الهيئات الإسلامية الى جانب الشيوعيين والبعثيين والاشتراكيين ... انها شبكة



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

اجبارية ، مصلحتنا جميعا ان تستمر وتتطور ، التجمع الوطني للعمل الاجتماعي انجاز هام علينا الحفاظ عليه والابتعاد به عن الحرتقات والمصالح الضيقة » .

لسان حال الجميع يا « ابو حسن » : خسرنا « صمام امان » الحركة الوطنية ، ضابط ايقاعها لكن السنديانة صامدة وسيخسر المراهنون على انهيار حركتك الوطنية حركة كمال جنبلاط .

■ ابو حسن يستقبل الرفيق سيزوف والرفيق نقولا شاوي في حفلة استقبال اقامتها قيادة الحزب في الشمال لمناسبة انعقاد المؤتمر الثالث .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

# باق مـا بقيت الحركة الوطنية

بقلم :
محمود واوي

ليس من اليسير ان يحاول المرء الكتابة عن احمد المير الايوبي « ابو حسن » ، والسؤال المحير هو من اين تبدأ وعن اي جانب من جوانب حياة وكفاح هذا المناضل تكتب ، حياته كلها كانت عطاء وتفانيا ، ميادين النشاط التي اقتحمها تحمل كلها طابعه وتأثيره . اعطى النضال الوطني ضد الاستعمار دفعا وزخما واعطى الطبقة العاملة تنظيما ووعيا وقدم للشعب الفلسطيني وللمقاومة الفلسطينية دعما وتأييدا وفتح قلبه وعقله لمدينة طرابلس ومنحها كل حبه وعاطفته وكان اروع عطائه وذروته ما قدمه للحركة الوطنية ، في الشمال تحديدا وفي هذا العطاء وهذا التفاني كان يمارس دوره النضال الطليعي بوصفه قائدا شيوعيا بارزا .

كان ابو حسن ابا الحركة الوطنية في طرابلس والشمال ، كان جنديها وقائدها . ربما لم يكن ادراك ذلك واضحا في حياته . فلقد كان حاضرا دائما كما عبر رئيس الحزب السوري القومي الأجتماعي وهو يتقدم بتعازيه الى اسرة الشهيد وكان حضوره كالهواء تتنشقه ، نحيا به بلا وعي ، وقد نشعر به اذا ما هب نسيما عليلا وتدرك جبروته عندما يعصف . نعم كان حضوره مثل الهواء وعندما غاب احس الجميع بالاختناق .

ذلك هو ابو حسن الذي اعطى عمره للشعب ، للطبقة العاملة ، للمقاومة الفلسطينية ، للحركة الوطنية . كان يحيا للعطاء وعطاؤه يلخص كل حياته .

لقد ادرك بعمق ان المسألة السياسية تختصر في القدرة على اكتساب الجماهير . والجماهير لها حياتها ومصالحها وآمالها . وبقدر عطائك ، بقدر ما تدافع عن مصالح الجماهير وتعمل على تحقيق امانيها ، بقدر ما تكون قريبا من مشاعرها ، تكون السياسة ذات معنى . والجماهير ليست فئة واحدة او طبقة واحدة ولا هي على وعي واحد . وليس من حزب بقادر لوحده ان يلف الجماهير كل الجماهير ، من هنا كان تلاقي القوى الفاعلة من هنا كان تلاقي الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية قدرنا على حد تعبير « ابو حسن » .و والعدو شرس والمؤامرة كبيرة تقف وراءها قوى عاتية ولا بد لدحرها من تأليب كل القوى السليمة ، تلك ضمانة النصر ، نلكم سبيل النجاح . بهذه القناعة ، بهذا الايمان الراسخ عمل ابو حسن دون كلل لوحدة قوى الشعب ، لوحدة ممثليه وقادته على كل الاصعدة والمستويات . ولا نبالغ ولا نفتئت على احد اذا نحن اكدنا على ان تجربة الحركة الوطنية في الشمال هي من صنع ابي حسن هي تراث ابي حسن ، ان لقاء الاحزاب الوطنية والتقدمية ، ان مجلس التنسيق ، الذي يجمع هذه الاحزاب والتجمع الوطني للعمل الاجتماعي ، والهيئات الاسلامية في طرابلس والشمال هو من عطاء ابي حسن .

« ليس غياب ابي حسن خسارة لكم وحدكم ، انه خسارة لنا بنفس القدر » مثل هذا التأكيد جاء على لسان ممثلي الاحزاب السياسية والهيئات النقابية والاجتماعية والدينية ، ولم يكن هذا الكلام



Documentation & Research

للتعزية وانما كان تعبيراً عن شعور عميق بحقيقة ساطعة .

كان قائد الحركة الوطنية في الشمال ، كان روحها التي تشد كل الاطراف وتوحدها ، انه اب الوحدة الوطنية ورائدها في الشمال . كرس وجوده لها فنمت وترسخت على عطائه ... وعطاء ابي حسن ودوره الجامع الموحد قديم بداه مذ كان يافعا في صفوف حزب الشباب الوطني . كلف اثناءها بالاعتداء على اجتماع للشيوعيين فرفض قائلا : وماذا عملوا لنا حتى نبادرهم بالاعتداء ؟ انهم وطنيون ومناضلون ولا يجب الاساءة للوطنيين . وظل هكذا شأنه وتوجهه ، هدفه توحيد الوطنيين ومنع الاساءة اليهم . ان دوره التوحيدي ذاك برز واضحا وفاعلا في الثورة اللبنانية عام ٩٥٨ حيث برز علما من اعلامها عاملا على صهر كل التيارات والقوى في كتلة واحدة معادية لمشاريع الاحلاف الامبريالية ولسياسة كميل شمعون الخيانية . اذكر انني رافقته في العديد من جولاته على المراكز القيادية في الاحياء وعلى مواقع المقاتلين وكان الجميع يستقبلونه بالترحاب وبمظاهر الحفاوة والاحترام ، فالى جانب دوره التوحيدي كان حلال العقد المستعصية ، فكل الخلافات لم يكن من مبدد لها الا ابو حسن وكل المواقف الحاسمة كان المبادر اليها ابو حسن .

ان جميع تجارب العمل المشترك في طرابلس ، ان كل تقارب بين الاطراف الوطنية بعد ذلك التاريخ كان عرابه ابو حسن منذ اول تلاق مع حركة القوميين العرب والتيارات الناصرية عام ٩٦٤ الى مؤتمر الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية الذي ضم الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة القوميين العرب والحزب الشيوعي وعددا من المستقلين وفي مقدمتهم محمود طبو وتوفيق سلطان ، تلك الصيغةالمتقدمة للعمل المشترك على ساحة الشمال التي تركزت منذ العدوان الاسرائيلي الغادر عام ١٩٦٧ . فيما بعد توسعت دائرة العمل المشترك لتضم كل الاحزاب والتنظيمات السياسية الوطنية والتقدمية المتواجدة في الساحة الشمالية وذلك بمبادرة من شهيدنا ابي حسن . فتجميع القوى الحية كان شغله الشاغل ، همه الدائم . ولكم اعطى من وقته وجهده واعصابه لهذه المهمة الشاقة . ولكم عانى من اجل تذليل الخلافات وتقريب وجهات النظر . كان يسعى لتأجيل البحث في العقد المستعصية مدركا ان الزمن خير حلال لها وان الصعوبات التي يهيؤها عدونا المشترك سوف تحيل مثل هذه العقد الى مسائل ثانوية لا تستأهل التوقف عندها .

ان توحيد كل القوى الوطنية وتوجيهها في الاطار العام الذي يصب في مقارعة الاعداء ومجابهة الاخطار المحدقة بالشعب والوطن والدفاع عن مصالح الشعب الحياتية تلك كانت الرسالة التي حملها ابو حسن واستشهد رافعا رايتها . وتبقى تجربة السنوات الاخيرة تجربة سنتي الحرب الاهلية وما تلاها شعلة وضاءة في حياة هذا القائد الفذ وفي تاريخ مدينته الباسلة :

الاستفادة من كل جهد وكل طاقة ، فسح المجال لتفتح وفعل كل القدرات . ميادين العمل واسعة وكل موهبة تجد المكان الذي يمكن ان تتجلى فيه ، تلك كانت توجيهات ابي حسن ، وعدم



Documentation & Research

الاستئثار في القيادة ، قيادة مشتركة بحق ، ذلك كان اسلوبه في العمل . لقاء الاحزاب ضم كل الاطراف دون استثناء وايا كانت قوتها التمثيلية . والنقاش ديمقراطي حتى اوسع حدود الديمقراطية والقرار اجماعي على الدوام . كانت تبرز وجهات نظر متعددة ومتباينة بل ومتضاربة احيانا وعندما تبدو الامور مستعصية على الحل كانت الانظار تتوجه صوب ابي حسن وكان قوله الكلام الفصل يقبله الجميع ويقر به . قد لا يكون البعض مقتنعا بصحته كل القناعة ولكنه مؤمن بانه الرأي الاصوب والحل الوحيد المعقول والاقل اثارة للحساسيات والممكن التنفيذ في الوضع المحدد . قال لي احد مسؤولي الاحزاب التقدميين في الشمال في معرض كلامه عن ابي حسن : « في اللقاءات المصيرية التي تتطلب الموقف والحسم كنا نتطلع الى ابي حسن الذي كان يشير الى الاتجاه ويندفع فيه بكل وزنه وكنا نرى انفسنا نسير معه مرتاحين واثقين بصحة النهج والتوجه » .

وفي احد اللقاءات الصعبة خلال حرب السنتين ، لقاء ضم ممثلي كل الاحزاب والهيئات السياسية الطرابلسية مع ممثلي تنظيمات المقاومة الفلسطينية صور وضعنا اشبه بسفينة نوح ، فيها من كل زوجين اثنين . ولقد كان ابو حسن ربان هذه السفينة وفي الاوضاع العاصفة كان يصل بها دوما الى شاطىء الامان .

في تلك الفترة العسيرة من حياة طرابلس عندما كانت عاصمة الشمال محاصرة من كل الجهات ، وتتعرض للقصف المستمر ، في تلك الايام الحرجة التي كان على قيادة طرابلس ان تؤمن كل شيء عندما افتقد الخبز وقطع التيار الكهربائي وفجرت خزانات المياه ووفد الوف المهجرين الى المدينة ، عندما كانت الامور تتطلب الجهود المضاعفة لضبط الامن وتأمين الشروط الاولية لحياة مئات الالوف ، كانت طاقة ابي حسن التنظيمية ، وافكاره الموجهة حجر الزاوية الذي استند اليه العمل التعبوي والتنظيمي والانشائي في المدينة . في تلك الايام برزت الاهمية الكبرى للعمل التنظيمي الجليل الذي رعاه ابو حسن عبر صيغة مجلس التنسيق لتوجيه طاقات كل القوى الحية الفاعلة في المدينة ، مجلس التنسيق الذي وحد نضال وحركة الاحزاب الوطنية والتقدمية والهيئات الاسلامية والتجمع الوطني للعمل الاجتماعي الذي نشأ في غمرة الاحداث وضم كل الهيئات النقابية والثقافية والاجتماعية والكشفية والرياضية . وبرزت المكاتب التنفيذية لهذا اللقاء الواسع كهيئات اركان فعلية تصدت بنجاح لكل المهمات الصعبة وحققت اعمالا اشبه بالمعجزات ليس اقلها مد الشبكة الكهربائية لايصال التيار من منطقة النهر البارد الى طرابلس وذلك في فترة تزيد قليلا عن الاسبوعين وهي في حين كان مثل هذا العمل يحتاج الى ستة اشهر على الاقل في الظروف العادية وباشراف الدولة او المؤسسات العامة . وليست تجربة القوات الامنية المشتركة من الامور الصغيرة في تلك المرحلة من الصراع . ولقد اعطى ابو حسن تلك التجربة اقصى ما يمكن من جهد وسهر على نجاحها مقدما افضل العناصر من صفوف حزبنا ليكونوا المثال في الأنضباط والسهر على امن ابناء طرابلس وطمأنينتهم .

ولقد وقف ابو حسن بوجه اية محاولة لعزل هذه الفئة او تلك المتواجدة في ساحة النضال وكان



Documentation & Research

كالاطفائي الذي يخمد لهيب الصراعات والخلافات التي تستعر بين هذا الفريق وذاك ،

وفي مرحلة الانكفاء ، بعد دخول قوات الردع العربية ، تابع ابو حسن نضاله للحفاظ على وحدة الاحزاب الوطنية والتقدمية وعلى وجود ونشاط وتطوير مجلس التنسيق والتجمع الوطني للعمل الاجتماعي الذي هو الابن الشرعي للحركة الوطنية . وكما يدافع الوالد عن ابنائه دافع ابو حسن دفاعا عن التجمع الوطني وعن مجلس التنسيق ووقف بحزم بوجه كل المحاولات للنيل منهما سواء لفرطهما او اضعاف دورهما او الهيمنة عليهما . لقد نشأ كلاهما كتجمع لكل القوى الخيرة والفاعلة في المدينة ويشكل كل منهما مكسبا هاما للمدينة يصان بحبات العيون ...

وفيما بعد في مرحلة النهوض ، ركز ابو حسن جهوده من اجل ايجاد الصيغة الفضلى لتنظيم التلاقي الوطني والتقدمي في الشمال ودافع بصلابة عن ضرورة الاحتفاظ بالصلات الوطيدة مع سائر الاطراف الوطنية ، ومنها بالاخص الهيئات الاسلامية في طرابلس مصرا على ضرورة تخطي كل العقبات والتغلب على سائر الحساسيات والنعرات المحلية او الحزبية مؤكدا على دور وحدة القوى في مواجهة المخطط الشرس الذى يتعرض له وطننا .

والمأثرة الكبرى في نضال ابي حسن التوحيدي انه عمل على تأسيس وحدة العمل في القواعد على مستوى الاحياء حيث الرفاق من مختلف الاحزاب والتنظيمات اكثر التصاقا بحياة النـاس ومصالحهم ، وحيث النضالات من اجل القضايا الملموسة للجماهير اكثر قدرة على تغييب الخلافات او الفروقات في المواقف الحزبية ، وصهر اعضاء مختلف التنظيمات في بوتقة نضالية واحدة تلعب دورها في تدعيم العلاقات بين الاحزاب على كافة المستويات وهكذا كانت « قيادة طرابلس والميناء » واللجان المتفرعة عنها في الاحياء تجربة رائدة في ميدان توحيد العمل الحزبي على صعيد القواعد .. ولقد برزت نتائج هذه التجربة الرائعة في النضالات المشتركة والاحتفالات والمسيرات والمظاهرات المشتركة حيث كانت ترفع لافتات موحدة وشعارات واحدة وحيث كان يوحد الجميع ارادة عارمة في صيانة العمل المشترك ، وحيث كان الرد الحاسم على كل محاولة للتفرد او رفع شعارات فئوية هتافات راعدة : حركة وطنية واحدة ، حركة وطنية واحدة .

ويوم استشهد ابو حسن برزت هذه الوحدة التي رعاها بكل جوارحه ، برزت على اروع صوره فقد نعته مجتمعة كل الاحزاب الوطنية والتقدمية واتحاد نقابات العمال والمستخدمين والتجمع الوطني للعمل الاجتماعي والعديد من التنظيمات الاجتماعية وسارت طرابلس كل طرابلس بسائر قواها وفعالياتها وراء نعشه بعد ان اضربت غضبا وحدادا واضرب معها الشمال وسار الالوف من ابنائه مع شعب طرابلس ، اتوا جميعا ليودعوا ابن الشعب المناضل وبكت طرابلس وبكى كل الشمال واقسم الجميع ان دماءه لن تذهب هدرا .

وتضمي الايام والاسابيع وسوف تمر الشهور والسنوات ويبقى احمد المير الايوبي ، في ضمير كل عامل ، في وجدان كل كادح ، في عين كل وطني ، في قلب كل رفيق وصديق . انه باق ما بقيت الحركة الوطنية ، باق ما بقي الحزب العظيم الذي انبت هذا الابن الرائع ...



Documentation & Research

# الحديث عن ابو حسن هو الحديث عن تاريخ من النضال الوطني

بقلم :
رشيد جمالي

امين عام التجمع الوطني
للعمل الاجتماعي في طرابلس

عندما يكون الحديث عن الشهيد ابو حسن فهو الحديث عن تاريخ من النضال الوطني الطويل والشاق ، وهو الحديث عن عمق الالتزام بقضايا الانسان في هذا الجزء المعذب من وطننا العربي الكبير .

عرفت ابا حسن منذ بدأت الاحداث المأساوية تتدافع فوق ارض لبنان وكان لنا عبر الهيكليات التنظيمية التي انبثقت عن الاحزاب الوطنية والهيئات الاسلامية من جهة والتجمع الوطني للعمل الاجتماعي من جهة اخرى لقاءات دورية اتاحت لي ان المس فيه ذلك الحس الوطني المرهف والايمان العميق بعدالة القضية التي نذر حياته من اجلها ، وتلك القدرة الكبيرة على الحوار مع كل الافكار والاراء ، والتفهم للجوانب المختلفة لكل القضايا الشائكة التي كان علينا ان نواجهها في ظروف بالغة الصعوبة .

لقد عملنا جنبا الى جنب طيلة سنوات المحنة وكان فقيدنا في احلك الساعات دائم التفاؤل بالمستقبل ، عميق الايمان بمواطنيه ، قادرا في كل الظروف على التفكير بموضوعية وهدوء ، منفتحا في كل لحظة على مختلف وجهات النظر ، عاملا بصبر وجلد في خدمة قضايا بلده.

واذا كان احمد المير الايوبي قد سقط شهيدا برصاص المؤامرة التي تستهدف وحدة لبنان وعروبته وتطوره الديمقراطي ، فذكراه ستبقى حية في نفوس معارفه ومحبيه ونضاله سيبقى مشعلا ينير طريق العاملين من اجل مستقبل افضل لبلدنا .

أمم للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

توثيق للأبحاث
Documentation & Research

# ماهذا الحزن الذي يطل من عينيك؟

بقلم :
رشيد درباس

تلاحقني عيناك وتنطقان ...
تكملان حديثك معي وأنت على فراش الاصابة : « أرأيت ما فعل الجبناء ؟ »

تلاحقني عيناك بنظرة تكثفت فيها كل العلاقة التي بيننا ، وكل الاحاديث التي دارت ، وكل الأفكار .

عيناك تطلان من جدران المدينة ، فأكاد أهرع إليك بالسلام لولا أن شيئاً افتقده في نظرتك ، لا أجده وهو الأصيل فيك المتأصل : لا أجد الضحكة ولا حتى الابتسام .

فما هذا الحزن في عينيك يشكني بسيخ النار ، يلسع الراحة بسوط القلق ، يغمد في الفرح غصة ، إن هفت إليه النفس ، ويطارد النوم باحلام النكريات .

فأي حزن فيك هذا المستجد ظهوره ، وقد كنت معك قبيل فعلة الجبناء ، في لحظات انشراح ما كنت أصدق ، لحلاوتها ، أنها لحظات الوداع .

أنا أكتب عنك الآن فيرتج القلم والفكرة ويعتريني العذاب :

فكيف أكتب بصيغة الماضي عمن هو الفعل .. وهو المضارع . كيف أكتب عمن عنده القرار ... أنه ... كان ... عن واحد من فرسان الحياة ... بأنه غادر الحياة . كيف أستطيع أن أسير في شريط النكريات ، وهي في نظري واقع مستمر ، متصل .

كيف أقدر وأنا استرجع ذلك الشريط أن اتعايش مع هذا الحزن الذي يطل من عينيك ، وما لاحظته يوماً حتى ونحن في أشد الظروف ضيقاً وحرجاً .

تركتك في تلك الليلة المشؤومة .. وقد كنت فخوراً بوقفة شعبنا في يوم الاضراب العام ضد المشروع الفاشي الصهيوني : قلت لي : « بدون أي عناء ، تجاوبت جماهيرنا مع دعوة الاضراب بحسها الوطني ووعيها السياسي »

فهل أنا بحاجة يا أبا حسن أن أشرح لك كيف تجاوبت جماهيرنا في يومك .. وكيف كانت المواجهة السياسية كاعمق ما يكون الوعي واعظم ما يكون الانضباط ؟

تركتك في تلك الليلة المشؤومة .. لاعود إليك بعد قليل وقد أثخنتك رصاصات غادرة فما نالت من



Documentation & Research

وعيك ولا من عزيمتك وقلت لي : « ارايت ماذا فعل الجبناء ؟! تعاملت مع القضية كما تتعامل مع أي موضوع اخر ، بحزم ومتانة اعصاب ، وكان الجميع هناك ، ملتفين حولك ، تطمئنهم وتسري عنهم : بلى ، كان ينقصنا محمود واوي ورشيد يوسف ، فيا هول فجيعتهما برفيق العمر .

قرات في عينيك إلى جانب الحزم ــ سطور ازدراء بهؤلاء المتخلفين الذين يظنون أن رصاص الغدر يضع نهاية للصراع ، ويقفل بابا للنضال ، وفاتهم أنك ابن النظرية التي تحدد المكان اللائق بهذه الوحوش البشرية : في مزبلة التاريخ .

قرات ذلك في عينيك ، فمن أين أتيتنا بعدها ، بذلك الحزن كأنه النار المقدسة ؟.

سمعت عنك قبل أن أعرفك .. سمعت حكايات عن أيام الاعتقال والتشرد على لسان « أبي عزت » و« أبي درويش » فكنت اقهقه لسماعها حتى تغرورق العين بالدموع .

عايشتك سنين الحرب ، وما قبلها وما بعدها ..

رافقتك إلى قرية « تل عباس » للتعزية بشهدائها ، ففوجئنا بكمين إنعزالي يبيت لمجزرة جديدة ، ففوجئت بك تواجه المسألة بالدعابة ، وأثرت حفيظتي . قلت يومها لأم حسن ، « لن أرافق زوجك بعد الآن ،فالخطر كامن في كل خطوة معه » . وضحكت انت كثيراً لهذا القول .

كنا ما نكاد نفترق في أيام الحرب ولياليها ، وكان فيها كل ما يدعو للحزن والألم ، فما كنت استشعر لديك الماً ولا حزناً .

كنت واثقاً بأن المستقبل للشعوب ، والنصر لنضال الشعوب ، مهما حلك الليل .

رافقتك أياماً لا انساها في رومانيا ، وقد كنت هناك للاستشفاء ، حيث قلت لي « انني اعايش منذ زمن بعيد الاماً هائلة » وما كان يبدو عليك !

ابا حسن .. اجبني ..

فأي حزن يطل الآن من عينيك ؟

أي حزن يطل من عينيك ...



أم النور
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

# انه للجميع رمز وسند وقائد

بقلم :
عبد العزيز علاف
مسؤول الحزب
التقدمي الاشتراكي في الشمال

« ويتقلب الطقس ويشتد الألم ويجاوز الظالمون المدى »

ويسري ابو حسن الى معراج كمال جنبلاط

وتبقى الحركة الوطنية في **توحدها وديمقراطيتها وجماهيريتها** حية ترزق .

ويشع ثالوثها المقدس على صحراء عرب قاحلة ظالمة مظلمة .

الوقت ليل ، بالتوقيت الرسمي العربي . الخبير الاميركي يخطط لدفن القضية الفلسطينية وتقسيم الشعب اللبناني والأمة العربية . جحافل الطغاة ، من انعزاليين وساداتيين وصهاينة يتحالفون ويهجمون . الديموقراطية غيبت في سجون سحيقة امتدت من « المي للمي » . اللاءات كثيرة والمحاكمات اكثر . المسموح واحد : الاستسلام . الجماهير من المحيط الى الخليج قد خدرت او كبلت او ... سحقت .

كمال جنبلاط يصرخ ، يقود ، يصمد ثم يستشهد فيستحيل نجماً براقاً .

والرفاق ، كل الرفاق ، في اثره سائرون ، وعلى سنته مندفعون ليحيا الشعب والوطن وتصان الامة وتحفظ القضية .

دفاع ، انكفاء ، استنهاض : عناوين كبرى لمراحل ثلاث وأخرى بانتظار . من الشمال تجتث الجراثيم والأدران ، ويستتب الأمن ويحل الوئام ،: لا انعزالية ، لا طائفية ، لا اقليمية ، لا تقسيم . الخبير الاميركي متضايق وجحافل الطغاة منزعجة .

« ويتقلب الطقس ويشتد الألم ويجاوز الظالمون المدى » .

وابو حسن في مسار المراحل الصعبة المتزاحمة عين ساهرة وفكر متوقد وقلب معطاء .

في « تجمع الأحزاب الوطنية والتقدمية والهيئات الاسلامية » وهو اطار القوى السياسية الوطنية في الشمال ، وفي « مجلس التنسيق والانماء في الشمال » وهو اطار القوى السياسية والفعاليات الاجتماعية ( من نقابية واقتصادية وصحية وثقافية ورياضية وكشفية ) ، وعبر القيادات الجبهوية الاقليمية والقطاعية ولجان الاحياء ، وهو لها جميعها مؤسس وبان ، ومع القوى السياسية الوطنية الاخرى : « يجمع ويوحد ، يقود ويرشد ، يتحدى ويصمد ، شعاره « فليشارك الجميع في المعركة ،



Documentation & Research

معركة المصير الوطني والقومي » .

وابو حسن للجميع رمزا وسندا وقائدا .

يعمق العلاقات في « الشركات الاجبارية » لتنطلق من الفئوية الحزبية الى الانفتاح الجبهوي الديمقراطي الى الرفاقية الاخوية الصادقة . ويجذر الاتجاهات لقوى متعددة المذاهب الايديولوجية في خط وطني وقومي تقدمي يحمي لفلسطين القضية وللبنان العروبة والوحدة والتطور الديمقراطي .

ويؤكد دوما على دور التجمع الوطني للعمل الاجتماعي كاطار لكل الفعاليات غير السياسية وعلى اهمية الحفاظ على استقلاليته وتوجهه الديمقراطي وعدم الهيمنة عليه من اي طرف أتت .

ويسعى لايجاد تحالف وطيد وسليم بين الحركة الوطنية في الشمال والمقاومة الفلسطينية ولهذه تنمي ترابط حركتها وحركة الجماهير الفلسطينية وتزاوج مهام نضالها التحـرري الوطنـي والاجتماعي .

وابو حسن في مسار حركة الجماهير يصل جذوره بجذورها وتطلعاته بتطلعاتها في عملية تفاعل مستمرة بين وعيه وفعله وبين اعماقه الغائصة في ماضي الشعب والارض واستشفافاته للمستقبل وكينونته الحاضرة فيتواصل فيه ومعه الماضي بقيمه « المعتقة » من كرامة ورجولة ونخوة واباء والمستقبل بمثله العليا في الحرية والتقدم والسلام والانسانية ، وكأني به يصل المحدود المتناه زمانا ومكانا في حيز الحاضر باللا محدود واللا متناه في صيرورة التاريخ المتحول دوما عبر تجلياته .

الوقت ليل ، بالتوقيت الرسمي العربي ، وفي لبنان ضياء سينبلج عن فجر جديد . الخبير الاميركي متضايق . جحافل الطغاة منزعجة . ويأتي القرار فليقتل معروف سعد ، فليقتل كمال ، فليقتل ابو حسن ، فليقتل العشرات ، المئات ، الألوف ... فليقتل الجميع ولتقطع الأشجار ولتطفأ النجوم ... لتمتد الصحراء ، ولينعم العرب هانئين على الوسائد الاميركية بلا حركة بلا مقاومة

« ويتقلب الطقس ويشتد الالم ويجاوز الظالمون المدى ...

والحركة تكبر وتعظم والمقاومة تزداد وتستبسل والاشجار استحالت غابة تمتد وتتشابك والنجوم استحالت شمسا تتوهج ... وتقصر المسافة في « ربعهم الخالي » بين محيطهم والخليج .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

# باقٍ واعمار الطغاة قصار...

بقلم :
يوسف خطار الحلو

احمد المير الايوبي لم يمت . انه باق في ضمائرنا . في المينا مرمح صباه ، المدرسة التي تلقن فيها احمد الف باء الماركسية اللينينية . فكان انضمامه الى الحزب حدثا غير كل مجرى حياته . فازداد التصاقه بكادحي الميناء ، وما اكثرهم . ناضل معهم جنبا الى جنب ، ومعهم دخل السجون والمعتقل وعانى في قواويشها ما عانى من ضغوط ، وحجز حرية ، وحرمان . ولكنه صمد لأنه ملتصق بالشعب التصاق الطفل الرضيع بامه . فغذاه الشعب بالشجاعة ، والاستقامة الحزبية ، والنبل ، ورهن هو حياته لخدمته فصدق الوعد .

احمد المير على طول خمس وعشرين سنة كان ملء الشوارع ، ملء الاسماع ، في طرابلس ، في الشمال كله ، في احياء بيروت ، وفي سواها من المناطق . كان دائما والمهمات على موعد . شغله الشاغل الحزب الشيوعي ، المينا ، طرابلس ، الشمال .

عرفت احمد سنة ١٩٤٨ ، وكان سيف الارهاب الحكومي مسلطا على المناضلين من شيوعيين وسواهم ، كثيرون للموا حالهم وانزووا ، ولكن احمد الاملود الطري العود ، ابى الا ان يكون في قلب المعركة . فتخلى عن عمله الخاص ، وكرس وقته للقيام بالمهمات التي اوكلت اليه . وكان اعتقاله ووضعه في معتقل بعلبك في مطلع حزيران ١٩٤٨ ، مدرسة له . فخرج من المعتقل وهو الشاب النضر ، ولكنه بتفكيره كان الكهل المجرب الذي عركه الدهر فتعرف هو على طوياته ، وخبر خباياه ، واصبح اكثر ادراكا في معرفة الناس . وهذه المؤهلات التي رفعت شأنه الحزبي جعلته يتقدم ويتقدم الى ان اصبح المسؤول الاول عن منظمة الحزب في عاصمة لبنان الثانية . وبمقدار ما كانت المهمات تزداد وتتكاثر ، كان شهيدنا الكبير يرتقي الى مستواها ، وكان حريصا على استمرارية ديناميكية المنظمة وشجاعتها ، وجراتها في الاقدام على جبه الصعاب ، وتثقيف الرفاق بهذه الروحية . وليس صدفة ان تقدم منظمة طرابلس والشمال الشهداء في المعارك المكشوفة ضد الامبريالية والصهيونية وصنائعهما في الداخل . ففي جميعها كانت روح احمد المير الايوبي الثورية النضالية دافعا للاستشهاد

دمر الفكر الذي خطط لاغتيالك يا ابا حسن ، وشلت اليد التي وجهت الرصاص اليك ، ذكراك مخلدة في ضمائرنا ، انك معنا دائما وابدا . لقد كنت معنا متصدرا مؤتمرنا الرابع ، الذي انتهى الى ما صبوت اليه وهو مندرج في تقرير اللجنة المركزية البليغ . وفي اي ساحة وجدنا ، وحيث دعانا الواجب للنضال من اجل قضايا شعبنا ، ووطننا ، من اجل قضية الثورة الفلسطينية ، من اجل لبنان متطورا ، متحررا ، متقدما ، ستبقى معنا يا ابا حسن ، فمن كان مثلك ، لا ينسى بل يبقى ذكره



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

# مدرسة في الشجاعة والنضال من اجل مصالح الجماهير

بقلم :
عبد الغني مسقاوي
نقيب مهندسي الشمال

في بداية معرفتي به كنت اعلم انه مسؤول حزبي في طرابلس في سنوات ١٩٥٥ وما فوق . وتوثقت معرفتي به ابان احداث ١٩٥٨ انتفاضة القوى الوطنية ضد شمعون ومبدأ ايزنهاور . لقد لعب دورا بارزا في انتفاضة طرابلس وصمود المدينة . كان يتفقد يوميا المتاريس وكنا معه نوزع على عناصر المقاومة ثلاث ليرات وعلبة دخان يوميا ، نؤمنها من التبرعات التي كنا نجمعها من ابناء البلد ، كان محبوبا من جميع رؤوساء المتاريس ومسموع الكلمة منهم .

لقد لعب دورا بارزا في تغيير خط الحزب السابق بما يتعلق بالقضية القومية . وان برنامج الحزب الذي صدر عن المؤتمر الثاني كان يحوي الكثير من روح ابي حسن ورفاقه الشباب في مدينة طرابلس وفي هذا المؤتمر انتخب عضوا في اللجنة المركزية ، ناضل بثباتوحزم في تنفيذ خط الحزب الجديد وسياسة الانفتاح على القوى الوطنية والقوميةالواسعة بين المؤتمر الثاني والمؤتمر الثالث سنة ١٩٧٢ وفي هذا المؤتمر جدد انتخابه عضوا في اللجنة المركزية وانتخب عضوا في المكتب السياسي كما برز قائدا كبيرا ابان احداث ١٩٥٨ كذلك برز قائدا كبيرا وعظيما اثناء احداث ١٩٧٥ وقد ازداد نضوجا وازداد خبرة .

رعى بلباقة وحنكة ودارية اكبر تجمع بين الفئات الوطنية والتقدمية والهيئات الاسلامية في مدينة طرابلس للوقوف في وجه المؤامرة التي تعرضت لها البلاد .لقد كان هاجسه الاساسي الوضع الامني في البلد فسعى بكل امكاناته لتثبيت دعائم الامن على مر الايام من لجنة ارتباط الى لجنة امنية من الاحزاب الى حراسة ليلية من ابناء الاحياء . كان يعلم علم اليقين ان الهجوم الاساسي على الاحزاب كان من خلال الامن وكان يعمل لنزع هذه الحجة من ايدي الاعداء واستطاع طبعا بمساعدة جميع القوى الوطنية والتقدمية والهيئات الاسلاميةايقـــاف جميـــع المجازر الطائفية في المدينة وفخرت بذلك مدينة طرابلس ووضعت مثلا رائعا يحتذى به .

كان ابو حسن ذا عنفوان ونفس ابيه يخدم جميع الناس ويستحي ان يطلب خدمة خاصة لنفسه . يتدخل من اجل الاخرين لخدمتهم الى اقصى الحدود يحل مشاكل الناس في المقهى بكل بساطة يمارس حياة عادية جدا مع الكبير والصغير.شجاعا لا يهاب احدا في الحق .

لقد كان ابو حسن مدرسة في الشجاعة والاحترام في عزة النفس والكبرياء في الاندفاع لخدمة الناس وتلبية حاجاتهم . في النضال ضد الاستعمار والصهيونية . في النضال من اجل لبنان العربي المستقبل الموحد ــ في النضال من اجل القضايا العربية . في النضال من اجل مصالح الجماهير والطبقة العاملة وجميع الكادحين . كان امينا جدا على تنفيذ خط الحزب في النطاق السياسي والجماهيري اذ كان عنصرا جماهيريا محبوبا مسموع الكلمة من اوسع الاوساط الشعبية . انه خسارة وخسارة كبيرة ولكن حزب ابو حسن سيخلق امثال ابي حسن الكثير الكثير .

Documentation & Research

# القائد والمدرسة التي شقت الحصار عن الارادة العربية

بقلم : رشيد يوسف

لم تفارقنا ، يوما ، حيويته . ولم يمر يوم دون ان نستفيد من طاقاته القيادية والتنظيمية والجبهوية . وكان تعاطيه مع جميع القوى والفعاليات يثير الاحترام وأحيانا الدهشة : كيف يتمكن هذا القائد ، رغم الملاحقات والشدائد ، من التعاطي اليومي مع هذه الشبكة المترامية الاطراف من الصداقات ، التي تصبح صداقات للحزب ، للحركة الوطنية ، للمعركة . وكيف ينام في « العلية » ( المتخت ) داخل المطبعة ، رغم ألمه الشديد ، في تلك الأيام الصعبة بعد التصدي للمؤامرة على المقاومة الفلسطينية والحركة الشعبية اللبنانية سنة ١٩٦٩ ، حينما نزل الجيش وضاقت سبل التحرك ، فاصر على متابعة الاتصالات وقيادة المجابهة رغم الحصار المضروب على المكان ... مستفيدا من وجود التليفون في المطبعة المحاصرة . وكان ان فكت الجماهير ، جماهير طرابلس وجماهير لبنان الوطني ، الحصار . الحصار على المقاومة . والحصار على الارادة اللبنانية وعلى الارادة العربية .

لم يفارقنا ، يوما ، الدور القيادي الذي لعبه في تأسيس « الحرس الشعبي » ، و « قوات الأنصار » ، وفي مجابهة العدو الصهيوني « من الداخل » ، وفي الخوض بأوسع تجربة جبهوية لبنانية وفلسطينية على أرض الشمال التي تعيش فيها لمساته وتجاربه الرائدة في كل حي ، وفي كل بقعة .

كان دائما يذكرنا ، عند الشدة ، بمواقف الرفيق فرج الله الحلو وصلابته ومرونته . وكان يحرص على كل رفيق ، وكل أخ لنا في الاحزاب الوطنية والمقاومة . كان يزعجه ويقض مضجعه كل تفريط بصحة الشباب أو بحياتهم دون ان يكون هناك مسؤولية عالية ...

وحرصه على الرفاق وحياتهم كان هو التكملة الحقيقية لنظافة المعركة ، وللجرأة في التصدي العسكري والسياسي ، المرفقة باقصى الليونة في العمل التحالفي وفي تأمين الحد الادنى من امكانيات الحياة الاقتصادية والادارية في المدينة .

وكلما تذكرنا ، نحن رفاق طريقه ، أي عمل من أعماله الانسانية والتنظيمية والقيادية والشعبية ، عادت الى ذهننا كلمات لينين التي لأجلها استشهد رفيقنا أحمد المير :

« عيشوا وسط الجماهير ، واعرفوا امزجتها ، أعرفوا كل شيء وأفهموا هذه الجماهير ، ولاقوا الطريقة للاقتراب منها اقترابا وثيقا ، واكتسبوا ثقتها المطلقة » .

رفيقنا ابو حسن ، لن ننسى الدروس ، ولن نتراجع . فنحن في قلب المدرسة . ونحن في قلب المعركة .



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

# كان يثور ويغضب عندما تمس كرامة طرابلس

بقلم :
ايليا عوض

تمر في حياة الانسان احداث كثيرة فيها المؤلم والمفرح . ولكنه دائما يقف امام الكبار منها ، ففي حياتي ثلاثة تواريخ لا انساهـا ، وهي ١٤ تموز ١٩٥٩ حين تغير نمط حياتي كليا من انسان عابث بالحياة الى انسان اخر، التاريخ الثاني ٦ اب ١٩٧٦ حين انضم ابني خالد الى قافلة شهداء الحزب والحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية،والتاريخ الثالث ليل ١٣ ـ ١٤ حزيران ١٩٧٩ تاريخ استشهاد القائد الكبير ابو حسن .

انه من الصعب جدا بل من المستحيل على كل من يعمل في الحقل العام في طرابلس والشمال ان في القضايا السياسية او الاجتماعية الا وله علاقة مع احمد مهما كبر او صغر حجم هذه العلاقة لأنها من الضروريات التي لا بد منها وذلك بحكم الدور وسعة الاضطلاع وحسن التوجيه الذي يتمتع به ابو حسن ، وقد كانت لي معه حصة الاسد من حيث حجم العلاقة والغرف من خبرته في كل المجالات وخاصة في المجال العمالي والنقابي والتحالفات.فقد كان يقرن ارشاداته بالممارسة ، فكان يقول لي حتى تنال ثقة العمال عليك ان تعايشهم واياك والتعالي،عليك بالتواضع وكثيراًما كنت القاه في مقهى كزبور في ميناء طرابلس يجالس الصيادين وعمال المناشر يناقشهم اوضاعهم ويطلب مني اجراء المراجعات بشأنهم . ثم يداعبهم ويمازحهم كاصدقاء ولا تخلو هذه المداعبات من التوجيه السياسي وترسيخ الحقد الطبقي.لقد كان في احلك الظروف واكثرها حراجة يوصي بضرورة استقلالية الحركة النقابية وابعاد اتحاد العمالعن حمى الصراعات المحلية الضيقة ، وكثيرا ما كان ينظم لي لقاءات مع عمال البحر في المقهى والمقاهي المجاورة كان يثور ويغضب عندما تصل الامور الى مس كرامة طرابلس كان يحب طرابلس حتى العبادة وكانت طرابلس تبادله الحب وقد عبرت عن حبها له بالاضراب العام والمسيرات والانضباط الذي لا مثيل له في تاريخها يوم ١٤ و١٦ حزيران يوم ودعته الوداع الاخير .

فيا ابا الشهداء : انك الآن تحتضن شهداء الحزب والحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية وتبعث فيهم الحنان والدفء مما فاضت به رجولتك واخلاقك الشيوعية التي لم تبخل بها في حياتك على الرفاق والاصدقاء وطالبي المساعدة .

أم للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

# كنت ولاتزال مدرساً ومعلماً لنا يا ابا حسن

بقلم :
ادوار دبيس

من الصعب على اي امرىء ان يفيك حقك قدره يا أبا حسن مهما كتب عنك لأن الغنى والديناميكية اللتين زخرت بهما حياتك ابعد من ان يطالهماالبراع والوصف .

فأنت باق لنا مشعلا يضيء خطواتنا ورمزاً للقادة الكبار الذين وهبوا حياتهم فداء لشعوبهم

ومهما كتب عنك كقائد كبير في حزبنا وعلى امتداد الساحة الوطنية والقومية ستبقى محط تفكير وعواطف واحاسيس رفاقك واصدقائك والبسطاء الطيبين الوطنيين في الميناء من شيوخ وشباب ونساء ، لأنك جمعت في شخصك طيبة أهل بلدك وعنفوانهم . كنت تفاخر دوما في احاديثك عن الميناء وتعتبرها قلعة من قلاع الوطنية والتقدمية ، فاعطيتها من حياتك جهداً خارقا وانتباها مستمراً للحفاظ على نقاوة سمعتها الوطنية والثورية ـ لقد لقبت الميناء « بالميناء الحمراء » ـ فليسألوا اكرم عويضة وعبد الله قطرة ومحمد صافية وسابا وابراهيم ....

كنت اشعر بتلك البساطة وبتلك التواضع ـ صفتان من صفات القيادة ـ كنت اشعر بهما حين تناقش وتتكلم وحين تستمع الى أراء الاخرين . لقد وصفك اصدقاؤك والذين عرفوك بحلال المشاكل

ولا يغيب عن ذهني تنبيهك الدائم بأهمية معرفة حقيقة الناس وحاجاتهم ومطاليبهم وتأكيدك باستمرار على ضرورة رؤية الواقع كما هو وعلى ضرورة التروي قبل اعطاء الحلول والاجوبة ، لأن التسرع ، كما كنت تقول ، في التصدي لأية مشكلة يصيب مقتلا في الحياة الحزبية والنضالية .

الدماء الزكية التي جرت من جسدك قد خضبت ارضنا وجبلت بترابها فاصبحت بلدك رمزاً من رموز نضال حزبنا وشرفه ـ فهي أمانة في اعناقنا وفي قلوبنا وفي كفاحنا .

الا خسئت تلك النفوس وتلك الايدي التي امتدت عليك فهي وإن اعتقدت بأنها ازاحت كابوسا عن كاهل اسيادها باغتيالك فان حياتها ستمتلىء كوابيس وهي وإن اعتقدت للحظة انها ازاحت عقبة كأداء من امامها فان طريقها ستمتلىء عقبات وعقبات تتراكم حتى تسد عليها انفاسها وستبقى المسيرة مستمرة المسيرة التي اختارها حزبك التي اخترتها انت وساهمت في وجودها وتكونها وتطورها ، وقد علمتنا كيف نحافظ عليها بعنادكعنادك في النضال الجماهيري وبصبر كصبرك على المصاعب والاهوال وباخلاص كأخلاصك لحزبك ولشعبك ولجماهير الميناء الوطنية والكادحة سنثابر على المسيرة هذه كمثابرتك في العمل الذي لا يعرف الكلل رغم الارهاق والتعب والمرض . سنصقل تلك الروح الثورية التي تتحلى بها مدرسة حزبك ، مدرسة الحياة التي وجهتنا دوما نحوها .



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

■ ابو حسن في مقهى الصباح في الميناء مع الحاج علي ياسين وسعيد سنوسي

■ ابو حسن في لقاء ضم نقيب محامي الشمال المرحوم شوقي دندشي والدكتور ميشال قطريب والدكتور قصدي الشهال .



التوثيق والأبحاث
Documentation & Research

# الكلام للناس الذين احب وللمدينة التي اعطاها عمره

انظر ! ها هي نسيمات الصبح ترافق الصيادين في الميناء . ها هو ابو حسن . لم تشرق الشمس مرة قبل ان تشرق على الصيادين بسمته .

انظر ! ها هو ! من مقهى « الجمرك » الى مقهى « بورسعيد » . من مكتبة البلدية الى دار المحافظة . من زواريب المينا الى « عجقة » شوارع طرابلس . من مراكز الاحزاب الى الهيئات الدينية والاجتماعية . الكل ينتظره . الكل يراه في كل يوم . الكل يعرض ما عنده ، ويستمع الى ابو حسن ، الى مبادرات ابو حسن ، الى ضحكات ابو حسن...

وفي الوقت نفسه : الكل يجهل « ابو حسن الآخر » يجهل ما وراء هذه الاشراقة من شعور خفي بان الغروب آت ولن يتأخر . ويجهل ما تخفيه الضحكة الدائمة من اوجاع جسدية مبرحة .

والطيبون البسطاء الذين يتبادلون معه النكات ، وحتى الشتائم « الفولكلورية » ، يعرفون « ابو حسن » ويجهلونه . يعرفونه مندمجا بمشاعرهم وهو يلعب معهم « الشدة » او طاولة الزهر ، ولا يريدون ان يعرفوا او ان يصدقوا بان احمد المير الايوبي ، بصفته قائدا سياسيا . له « مشاغل » اخرى اولها التعامل مع الموت .

والذين حدقوا طويلا في وجهه وهو يودع الشهداء ابراهيم الشاهد وعصام الشامي ومحمد المصري الى مثواهم الاخير قاطعا مسافة طويلة ، استطاعوا ان يتلمسوا كيف ان تباشير الموت ، بدأت تلف اعماق نفسه ... الى ان قال له بدر الدين حداد ( صديقه منذ ايام الطفولة ولم يفارقه يوما واحدا منذ اربعين سنة الا بسبب السجون ) قال له وقد راه يجر نفسه في ارهاق شديد : يا احمد ، ارجوك انو ترجع على البيت ... ما شايف كيف حالتك صارت بسبب الوجع ؟! فقال في انزعاج ضمني : بعرف ... بعرف .. اني ماشي على قلبي .. وعارف حالي اني تلات ارباع الميت ... ولكن ، هيدي ابسط واجباتي . هودي رفقاتي استشهدوا . قدموا اكثر مني للمعركة . انا شو قدمت ؟!

يقلم :
نبيل هادي



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

..وفي السادس عشر من حزيران ١٩٧٩ ، وقبل ان تشرق نسيمات الفجر على المينا ، كان ابو حسن يلفظ انفاسه الاخيرة . الصيادون ظلوا ينتظرونه . الى ان شاع النبأ . هكذا ببساطة وعنوبة . ودون ان يزعج أحدا ، اغمض جفنيه على آلام وآمال المدينة التي عشقها حتى الموت . قال لأم حسن ، التي شهدت « الرصاصات » مع اطفالها : اذهبي لعندهم ... وخليكم كلكم ابو حسن .

ومات والمدينةكلها ، في حرقة وفي ما يشبه الغيبوبة ، تهتف « كلنا ابو حسن »

وتم التعاهد . بين المدينة والقائد . بين الدرب ورفيق الدرب .

عندما كانت الرصاصات تنهمر على احمد المير ، في التاسعة والربع من تلك الليلة ، كانت « ام حسن » عند الرفة تراقب . العشاء جاهز والاطفال ينتظرون والدهم الآتي من المقهى القريب . وجاء ابو حسن ونصف قلبه باق في المقهى مع الندماء الطيبين ، مع مشاكلهم وكلماتهم الحلوة . كعادته ، اومى الى زوجته من الشارع وقبل ان يلفظ كلمة « مرحبا » انطلق « زمور » قوي . ادار رأسه . الرصاصة الاولى اصابته في وجهه . اشار بيده نحو « ام حسن » ان تبعد الاولاد ، وانحنى قليلا . الرصاصة الثانية : « ارجعوا عن البلكون » قالها وحاول ان يتمالك نفسه ــ « ديري بالك على الولاد » ــ رصاصات اخرى . الدم في الشارع . الجناة يهربون . الجيران يهرعون وينقلونه الى المستشفى . وهناك ، يحاول ان يرفع معنويات اصحابه ومحبيه الكثر . يحاول ان يبتسم ، وان يخبرهم واحدة من نكاته الحلوة ، فلا يستطيع . يحاول اقناع ابناء المدينة بان الموت ليس سوى نكتة ،مثل السجون والتعذيب والملاحقات التي عاناها طيلة عشرات السنين ، ثم يشد على اسنانه وتصدر عنه كلمات مثل زفرات القلب ، فيقول : « عملوها ... عملوها الجبناء ... » .

ثم يلاحظ ان الدموع متسمرة في عيون المتجمعين حوله . فيحاول ، من جديد ،ان يضحك . كانت احدى الرصاصات قد اخترقت الفك فصعب عليه الكلام .

« عملوها ... عملوها الــ ع .... »

ابو حسن ليس من عادته ان يحقد على احد .حتى اخصامه والمتآمرون عليه، كان يحافظ على صداقته الشخصية لهم ، وكانوا يحترمونه ويزورونه . ابو حسن ليس له عدو شخصي . قاتلوه ينصبون عداء للجماهير كلها . وكلامه « الحاقد » ، في المستشفى ،ليس حقدا شخصيا . انه غضب الجماهير يزمجر ، يهز الصمت المرهف ، ويصفع الجناة . وهو يعرفهم جيدا . ويعرف انهم سيقتلونه قريبا . يعرف ذلك بصمت وعنجهية ويسير وحده رافضا اصطحاب مرافقين .



للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

« عملوها ... عملوها السفلة » .

« وتتمزق حجب الظلمة وكان الصبح قد اصبح على موعد مع المينا . مع عشيقة « ابو حسن » .

آخ .. لو كان استطاع ان يصفعهم مثلما فعل في سنة ١٩٤٩ بوجه قائد المدينة العسكري عبد المنعم فواز . يومها قتل المواطن جورج قابو على يد الدرك . وكان احمد المير الايوبي شابا مناضلا يعمل بين « العتالة » في المينا وبين تجميع القصب لصنع « فرشايات الطرش » .... وكان قد قاد اول اضراب لعمال البحر في لبنان . نظم الحزب الشيوعي اللبناني تظاهرة احتجاج على اغتيال جورج قابوق . رجال الدرك قمعوا التظاهرة ، اطلقوا الرصاص واعتقلوا من اعتقلوا . وكان بين الموقوفين ، بالطبع ، احمد المير . كان قائد الدرك ، عبد المنعم فواز ، يقود شخصيا عملية القمع . وكان المتظاهرون يهتفون « فلتسقط القوة الغاشمة وعلى راسها عبد المنعم فواز ... لتسقط الرجعية العربية ! » .

وفي السجن اعتمدت وسائل تعذيب حديثة . ربطت ايدي الموقوفين الى وراء ظهورهم بواسطة قيود ثقيلة . يأتي قائد الدرك مترنحا من السكر ويصف المعتقلين ويتلذذ بضربهم .

يومها ، الوحيد الذي بصق بالقائد عبد المنعم فواز هو « ابو حسن » .بصق بوجهه رغم « الكلابجات » وقال : « يا كلب ، يا واطي .. » .

ومرت الايام ، وكلما كان يدخل سجنا جديدا كان يفرض احترامه على الجميع . وكان يملأ الناس حبا وحنانا للقضية. وكلما مرت السنوات اشتدت في قلبه نيران العشق . والعواصف التي تهب على حبيبته كانت تزيده تعلقا بها . الى ان سقط ومات في شوارعها العذبة .

احمد المير الايوبي كان يحب ان يموت هكذا ، بين الناس ، بين احضان المدينة المعبودة . لكن تواضعه كان يمنعه من الافصاح عن هذه الحقيقة ... الا لأقرب المقربين . وكان يتمنى ان تأتي الرصاصات من امام وجهه ، لا ان يتعامل معه القاتل بغدر وسفالة . وكان ،من جهة ثانية ،حريصا على ان لا يشهد اطفاله العملية . لا يريدهم ان يترعرعوا وفي قلوبهم عقدة . ولا يريدهم ان يحقدوا على احد . اللهم الا الحقد المقدس على اعداء الشعوب .

ومثلما كان رقيقا في تعامله مع الناس ، مع اسرته الصغيرة واسرته الكبيرة ، كذلك كان الناس الذين يحبونه يعاملونه في رقة .



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

في قصر الرواد ١٩٥٥

عندما كان الناس متجمعين في المستشفى للاطمئنان الى صحة احمد المير ، دخلت زوجة بدر الدين حداد وهي تصرخ وتولول وقد فوجئت بخبر محاولة الاغتيال. فما كان من زوجها الا ان نبهها بسرعة الى ضرورة التوقف عن ذلك . فاستمرت في الصراخ فحمل بدر الدين مسدسه وصوبه الى رأسه وقال لها : اسكتي وارجعي فورا والا قتلت نفسي !

ويقول بدر الدين حداد ، شارحا هذا التصرف العصبي : لقد خفت ان يصاب « ابو حسن » بصدمة تؤثر على اعصابه وعلى حالته الصحية . انا اعرف بان نفسه المرهفة وحسه الانساني لا يسمحان له بان يستمع الى صوت امرأة تبكي وتولول .

ويأخذ المتحدث « نفسا » ، من النارجيلة ( وكنا جالسين في مقهى « بورسعيد » الذي خرج منه « ابو حسن » في تلك الليلة لتنهمر عليه الرصاصات ) وينظر الى ساعته في اضطراب . ثم يعتذر ، ويمسح العرق عن شعره الابيض ، وتفيض الدموع من عينيه .

لقد وجد ان الساعة قاربت السابعة ... في مثل هذا الوقت من كل مساء كان « ابو حسن » يأتي الى هذا المقهى . فما باله تأخر ؟!

لا احد يصدق . لا احد يصدق ان قطعة من قلب كل شارع وكل مقهى ، قد غابت الى الابد .

« **بورسعيد** » **احاديثها باتت كئيبة** لم تعد تزقزق . الناس لم تعد تمارس هواية التحلق حول « ابو حسن » الذي يملأ الدنيا فرحا وعذوبة وعنفوانا وتواضعا . وفي « مقهى الجمرك » الأقرب الى الميناء ، بحد ذاته ، حيث كان الصيادون وعمال المرفأ والشخصيات السياسية يتجمعون حول « ابو حسن » منذ الصباح الباكر

وفي العاشرة صباحا ، لدى وصوله الى مركز الحزب ، يكون قد عاش كل آلام المدينة ومشاغلها الكبيرة والصغيرة . تأتي الاحزاب وتأتي الهيئات الاجتماعية والنوادي . وتأتي منظمات المقاومة الفلسطينية ،وتأتي الاحاديث الحلوة وايضا الناس العاديون . والمهمات الحزبية ، وقضايا التدريب والتسليح . والوضع الامني في المدينة ، واتصالات من جانب محافظ الشمال حول كل شاردة وواردة ... وجاء افتتاح .

وبكل بساطة ، لكي ندخل في ذكريات « ابو حسن » وعوالمه وصداقاته ، اكتفينا بان نسلك التوزيع اليومي لحياته في المدينة . فالتقينا ، في كل مقهى ، في ساعة معينة ، بالذين كان يلتقيهم في هذه الساعة . فوجدنا الكل متسمرا في الكرسي . ووجدنا كل نسمة وكل حركة تنطق باسمه . وجدناه



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

يضحك ، يناقش يرفع المعنويات ، يطلق المبادرات ، ويجمع الناس ، ويجمع القوى الوطنية والتقدمية .

كم كان يكره التفرقة وكم كان ينبذ العمل الفئوي المتزمت . ولا يزال سليم صافي ، مسؤول الحزب السوري القومي الاجتماعي في طرابلس ، يذكر كلمة احمد المير الشهيرة وقد رددها امام ممثلي جميع الاحزاب والقوى الوطنية : « يا رفاق ، كل حزب اذا بيشتغل وحده مثل يللي عم يتصيد الجماهير بالصنارة . اما الآن ، في عملنا الجبهوي ، عم نصطاد بالجاروفة » .

ومات ابو حسن ، الذي كان سليم صافي يسميه « جدو » ويعتبره الاب الروحي للعمل الوطني في المدينة والمنطقة ، في حين يحب محمد المقدم ان يسميه « ضابط الايقاع او قائد الدوزنة » . مات قبل ان ينجز الافكار التي راودته بقوة في المدة الاخيرة ، واهمها ان يبني هيئة تضم جميع الفعاليات والقوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية في طرابلس والمنطقة ، في اجواء من النقاش الديمقراطي الهادىء والتنسيق المتكامل لحاجات المنطقة ومتطلباتها الامنية والادارية والانمائية .

وقادة الاحزاب والقوى الوطنية يأخذون على عاتقهم ان يحافظوا على توجهات احمد المير . وان يحققوا افكاره مهما يكن الثمن .

ويعبر عبد العزيز علاف ، مسؤول الحزب التقدمي الاشتراكي في طرابلس ، عن حقيقة الصلة اليومية بين احمد المير واحزاب المدينة وفعالياتها ، فيقول : كنا نجد فيه كل الدفء وكل الحرارة في جمع الكلمة ، وفي بناء العمل الجبهوي وترسيخه . وسيعرف الناس ان كل ما يوحد ، وكل ما يجمع ، انما يحمل روح رفيقنا ابو حسن .

ويضيف مشبها القائد الشيوعي الراحل بانه نبتة من نوع خاص ، فهو الحبة التي تنغرس في الارض فتحيي الارض ، تحرك كل شيء ، وتعطي الثمار من غير حدود . ونحن في الحركة الوطنية ، كل ما يحمل اسمه وكل ما يحمل بصماته سنحافظ عليه مثل حدقات عيوننا .

وكيف انسى ـ يضيف ـ ان احمد المير حرص ، عندما قدمت له المقاومة الفلسطينية كمية كبيرة من المواد التموينية اثناء المعارك ، على ان توزع الى حصص متساوية بين الاحزاب قبل ان يصل الى حزبه اي شيء منها ...

انه ، ببساطة ، النهر والملتقى ، يناقش ، يعارض ، يواجه رفاقه ، وحلفاءه بالحقائق ، لكنه



Documentation & Research

يعرف كيف يصل في نهاية الاجتماع الى موقف وطني موحد .

ويستدرك الرفيق علاف ، حابسا الدمعة في تأمل ينم عن مسؤولية وواقعية : « يمكن انو اتكلنا عليه كثير . يمكن قصرنا في تحمل مسؤوليتنا . ولكن ، لا بد من الاستمرار » .

وتسير المدينة في موكب واحد ، مؤكدة الاستمرارية . وتمتلىء القلوب تصميما على الانتقام . الانتقام ببساطة ، ومن غير حقد شخصي . الانتقام عن طريق مواصلة المسيرة ، وتقديم المزيد من التضحيات ، والمزيد من البنادق ، والمزيد من الشهداء . فالوطن ينادي ، والجنوب ينادي . والشعب الفلسطيني ينادي ، والمصير العربي كله مهدد . لا حاجة الى البكاء . ابوحسن لا يحب البكاء يحب التصدي . واقصى امنياته ان يأخذ الشباب طريقه الى المعركة ، العسكرية والسياسية ، والوطنية والقومية ، من غير تردد ومن غير انتظار ..

اكثر من واحد من رفاقه واصدقائه الكثر يذكرون كيف دار عليهم واحدا واحدا ، عندما اغلقت الطرقات واشتدت الصعوبات في مطلع سنة ١٩٧٦ ، وقال لهم ، بالحرف : « شو يا باه ، بعدكم قاعدين ؟! قوموا انهزوا ، والفولكم لجنة لتسيير امور هالمدينة » .

وينتشر ابو حسن في المدينة . الموكب يهز الصمت . كل نسمة هواء في الشمال تحمله الى القلوب ويصبح التشييع نوعا من القسم . والمشوار ينطلق في هدوء جليل . وفي عنفوان هادر . ولا مرة عاش ابن الشمال في هذا النوع من الغضب الساحر في انضباطه وخشوعه . ولا مرة اقفلت طرابلس والشمال على هذا النحو العفوي والصادق ، من غير رصاصة ومن غير ضغط . ولا مرة كان الشمال يعيش القصة مع الموت في حرقة ممزوجة بابتسامة التفاؤل بالمستقبل .

وتلتفت الينا « ام حسن » ، وحولها اولادها حسن ومهى ولينا ورندة ورلى وزياد ، وتقول ان من امنياتها تدريب اولادها كلهم على حمل السلاح . تقاليد والدهم ان يحملونها في بساطة عيشهم وفي حبهم للناس واختلاطهم بمشاغل المدينة . وغالبا ما كان والدهم يختار المراحل الصعبة في حياة الحزب وحياة العمل الوطني ، ويحدثهم عنها بالتفصيل . نادرا ما يتكلم عن نفسه ، دائما يحدثهم عن الرفاق . وعن القضية . ويقول لهم ان مدرسة الحياة هي الاقوى وهي الأهم .

العهد السري . التظاهرات الاستقلالية . الحملة ضد الجيش الفرنسي لأنه ترك الغاما في محلة الميناء قتلت العديد من الاطفال . الاضراب العمالي في البحر . انتفاضة ١٩٥٨ . المتاريس منتشرة في



للتوثيق والابحاث
Documentation & Research

انحاء طرابلس احمد المير يدور على المقاتلين ، رؤساء المتاريس وقبضايات المدينة يحترمونه . يتقيدون بتعليماته . في المساء يجمع التبرعات وعند الصبح يوعز باعطاء كل مقاتل ثلاث ليرات ، وعلبة دخان ، وهي المبادرة الشعبية التي اعطت الشيوعيين احتراما خاصا واعطت القرار الوطني استقلالية .

والأهم من كل ذلك : احمد المير يحدث المقاتلين ، على المتاريس ، بالسياسة وبالتنظيم . يرفض ان يتحول الكفاح الوطني الى قضية زعامات لا فكر سياسيا لها ، او ان يكون منطق التوازن الطائفي هو الاساس .

بعض قادة المتاريس كان لديهم القاب مهمة وكانوا قبضايات بارزين جدا . بعضهم لقب بالجنرال وبعضهم بالكابورال ... غير ان احمد الايوبي ، الذي لا يحب الالقاب ، كان يفرض الاحترام على الجميع . من المدخل الجنوبي الى الشمال والشرق . متراس الرفاعية في سوق العطارين ، متراس ابو سمرا ، البوابة ، القبة الخ ، كلها تترابط في حد ادنى من الفكر السياسي المتماسك ، ومن الوعي الى ضرورة عدم الانجرار في الحملات الطائفية والتصرفات المشبوهة .

وفي عز الاحداث الدامية سنة ١٩٥٨ اقام ابو حسن ورفاقه الشيوعيون مدرسة حزبية علنية ، تعطي دروسا نظرية وتطبيقية وتعنى بالتثقيف السياسي وبالربط بين النظرية الماركسية وبين الواقع اللبناني والعربي والدور الطليعي للشيوعيين في معركة التحرر القومي والوطني .

ويقول رفاق احمد المير ان المدرسة لعبت دورا في التوعية الشعبية كما لعبت دورا في حسم النقاش ضمن الحزب الشيوعي اللبناني لصالح خط الانفتاح الجبهوي والدور الطليعي على الصعيدين الطبقي والقومي .

وفي تلك المجابهات الصعبة كان قلبه على طرابلس وقلبه على العلاقة مع عكار والكورة وزغرتا وبشري والمنية والضنية . علاقات المدينة بجوارها جزء من شواغل ابو حسن التي لا تفارقه في اية لحظة . ولا عجب ان يكون من اول المبادرين الى بناء التآخي بين طرابلس وزغرتا سنة ١٩٥٨ ، ولا عجب ان يكون من ابرز اعماله سنة ١٩٥٨ ، صيانة العلاقة مع المسيحيين في المنطقة . كان يعتبر ان للشيوعيين دورا مميزا في هذا الاطار ، وفي مجمل المعركة العسكرية والسياسية ضد حكم عملاء مشروع ايزنهاور .



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

وفي نهاية احداث ١٩٥٨ ، عندما انتخب الرئيس فؤاد شهاب وانسحب الجيش وفتحت طريق عكار ، كان احمد المير يتلهف لرؤية الرفاق المقاتلين في عكار بعد ان فرضت ظروف المعارك اختيار لجنة حزبية لمنطقة عكار تعمل بصورة منقطعة عن المنطقية في الشمال ، وتكون مهمتها قيادة الكفاح المسلح .

وكان المشهد مؤثرا عندما جاء الرفيق نديم سكر « ابو خالد » من عكار ليقابل رفيقه احمد المير في مركز الحزب في طرابلس فور فتح الطرقات . قبله ابو حسن عدة قبلات وتجمدت في عينيه الدموع ، وقال له : « هيدي البوسة مش الك وحدك .. هيدي لكل رفيق قاتل وناضل في عكار » .

ويربط ابو خالد بين الحس الجبهوي الذي تحلى به ابو حسن في معارك ١٩٥٨ عندما قمع كل محاولة للتفرد الفئوي والتزمت الحزبي ، مشيدا اللجان المشتركة لحماية المدينة وتوفير الامن والتموين .

قبلها بمدة ، في بداية السبعينات كان المثقفون والطلاب المنتمون الى حركة القوميين العرب يمرون في مرحلة من النقاش الشديد حول الخط السياسي والنهج الاجتماعي والقومي . وكان المحامي رشيد درباس من بين اعضاء الحركة المترددين او الباحثين عن طريقهم وسط تناقضات الساحة العربية واللبنانية . وذات يوم افصح رشيد درباس امام احمد المير عن رأيه بضرورة ان تحل الحركة نفسها فكان جواب ابو حسن : وامام مجموعة من الشباب المثقف بانه يرفض رفضا قاطعا هذا المنطق . فهذه مؤسسة قائمة ولها موقف وطني ونظرة اجتماعية تتجه لأن تمثل طبقات واسعة . فما المصلحة في حلها ؟

في تلك الآونة ، اخذ البعض هذه الفكرة بالمزاح او قابلها بالتشجيع . الى ان جاءت التحديات ، ومهمات الساحة اللبنانية بعد حرب ١٩٦٧ ، ومهمات حماية الثورة الفلسطينية وتكريس عروبة لبنان بدماء المناضلين ، وجاءت كلها لتؤكد بان القائد الشيوعي لم يكن يمزح عندما ركز على ضرورة الاستفادة من هذا الحس القومي المتأجج في صدور الوطنيين غير الملتزمين بحزب معين ، فهؤلاء هم الاحتياطي الكبير ، وهم الذين يزداد عددهم ودورهم مع نمو التعليم الوطني وقيام الجامعة اللبنانية واتساع التعليم الرسمي ، وكذلك مع اشتداد الازمة المعيشية ، وازمة النظام الرأسمالي في لبنان وبروز النهوض الشعبي الوحدوي على الساحة العربية

ومرت الايام . كل الاحزاب بما فيها الحزب الشيوعي اللبناني ، هزتها نكسة ١٩٦٧ ،



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

وحولتها الى ساحة للصراع والنقاش . وكان لا بد للحياة ان تفعل فعلها . وكان لا بد ان يمضي نهر التحرر الحقيقي والفهم العميق لموجبات التطور ، وان يقذف في طريقه الاوراق الخريفية المتساقطة في حزيران . وفي هذا التحول نحو الانقى والاقدر على ممارسة القيادة الفعلية للجماهير ، لعب احمد المير دوره الطليعي . لم يساوم ولم يتراجع . لا داخل الحزب ولا خارجه . لقد حارب كل فكرة للتسلط على الحزب ، مثلما حارب التسلط وقهر الجماهير بصورة عامة . وفي ازمة الحزب سنة ١٩٦٨ كان حاضرا بكل آفاق شخصيته . كانت آلام الجماهير المسحوقة تجعله يرفض المساومة مع الاقلية العاجزة عن خوض الكفاح الطليعي الحقيقي .وكانت قضية الوطن وجنوبه المهدد ، ومصير الأمة العربية ، يدفعانه الى تعميق فهم الحزب للقضية القومية ، والى الانطلاق من براثن الافكار الخاطئة والروح الذيلية.

وسرعان ما اشرقت الشمس على منظمة الحزب في الشمال . وكان الرفيق ابو حسن ، سكرتير منظمة الحزب في الشمال قد نزل الى جميع الفرق الحزبية شارحا ومناقشا وطارحا الخط الصحيح .

وعندما اطلت رياح السبعينات ، في ما حملته من عواصف ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، كان الحزب الشيوعي اللبناني في الشمال ، وابو حسن بصورة خاصة ، قد اكتسب من التجارب في العمل الجبهوي ، وفي النشاط القيادي ما يتيح له ان يبني جنبا الى جنب مع جميع القوى الوطنية والديمقراطية والتحررية ، سدا منيعا في وجه المؤامرة .

وكانت صداقات ابو حسن ، التي كونها وحافظ عليها رغم الصعوبات والملاحقات ، والشدائد ، قد تحولت تدريجيا الى صداقات للحزب كله ، وللحركة الوطنية بجميع فصائلها . وللمقاومة الفلسطينية وقيادتها ومناضليها .

وكان الكل على ثقة بان هذا المناضل الطيب ، الذي يضحك مع الجميع ويمخر جميع الشوارع منذ الصباح ويحمل « خطايا العالم » ، هو الذي سيكون « الدينامو » المحرك للموج الموحد المكون من جداول العمل الوطني والديمقراطي في الشمال . وذلك دون ان يحاول اخذ اية مكاسب فئوية او فردية من جراء هذا العمل الجبهوي الذي اعطاه حياته مثلما اعطاه جهده اليومي .

وهكذا فمن « التجمع الوطني » الذي ضم ٤٨ منظمة وحزبا وناديا وجمعية ورابطة . والذي شكل لجنة تنسيقية حازت على ترخيص رسمي ، الى جبهة الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ، الى اللجان التنسيقية المتعددة التي جمعت بين الحركة الوطنية والهيئات الاسلامية ولعبت دورها الطليعي في



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

حماية المدينة وفي مهمات الادارة المدنية اثناء الاحداث الدامية ... كان احمد المير هو صلة الوصل اليومية ، وهو الشاطىء الذي تتكسر عنده امواج المصاعب ، وهو الذي يحفظ « اسرار الآلهة » وهو الذي بكاه محافظ الشمال بكاءا حارا عندما غاب عن الساحة ، فقد كان عنصر الطمأنينة ، وكان هو القادر على ايجاد الحلول السريعةوالصحيحة والمرنة لكل ما يطرأ . وعندما يعد فالوعد يتحقق سواء رضي فلان او زعل علتان . وعندما تتحرك السلطة وتقوم بقمع الطلاب او بصفقة لصالح المحتكرين ، يتخلى احمد المير عن مرونته ويضع كل ثقله وكل ثقل الشارع الطرابلسي في تصرف الفئة المظلومة . وعندما يهدد فالتهديد يؤخذ مأخذ الجد ، وعندما تبتعد الابتسامة عن شفتيه ويقطب الحاجبين ، او يضرب بقبضته على الطاولة ، فمعنى ذلك ان المطلب الشعبي يجب ان يتحقق فورا لأن الامور لم تعد تتحمل المزيد من التسويف والمزيد من المماطلة .

احمد المير الذي يحرص دائما على ترضية المختلفين معه حفاظا على العمل الجبهوي ، وعلى العلاقات الشخصية مع كل الناس ، والذي يتنازل عن كل شيء حتى لا يطلب طلبا شخصيا بسيطا ، هو نفسه احمد المير الذي يتفجر غضبا في وجه المسؤولين او في وجه المحتكرين ، عندما تكون القضية قضية كرامة وطنية او دفاعا عن المظلومين والمسحوقين .

لكن احمد المير الذي يقف المواقف الصلبة ويقتحم الصعاب ويقدم نفسه للخطر نيابة عن رفاقه وحلفائه واخوانه ، هو غير احمد المير الشاب الصغير الذي كان يتصرف في عنجهية كواحد من نبضايات المدينة في الاربعينات ، حاملا الخيزرانة ومدافعا بصورة عشوائية عن القضايا الوطنية او عن الكرامة الشخصية .

كان شابا يافعا وقد انتسب الى « الشباب الوطني» الذي اسسه المرحوم عبد الحميد كرامي ، وكان يحرص على محاولة الاطلاع والتحصيل رغم عدم وجود ثقافة علمية لديه . وكان يعيش في كنف والده الشيخ ، ويقص القصب ويجمعه ليبيعه في مواسم معينة ، قبل ان يدخل العمل المرهق في قساطل النفط ثم في الشركة الايطالية « فياتيني »التي استلمت تأسيس مرفأ طرابلس .

ويعود اكرم عويضة بالذاكرة الى تلك المرحلة( ١٩٤٢ ـ ٤٣ )فيقول ان احمد المير كان يمر من امام محلنا ويلوح بالخيزرانة ثم اصبح يدخل المحل ويناقش ، ويسأل .. وتعجبه بعض افكارنا كشيوعيين ، ويسهر معنا ويحاول ان يقرأ جرائدنا . وبدأ يتعلم القراءة الصحيحة ، ويظل ينقب في الافتتاحية حتى يستوعب معانيها ، ويستخلص ان اشياء معينة ستحدث ... وسرعان ما وجد ،



توثيق الأبحاث
Documentation & Research

« عندنا » في الحزب الشيوعي ، حقيقته وواقعه الطبقي الكادح . وكنا نحن نفتش عن كادر جديد يأتي « من تحت »،من الشارع

وهكذا ـ يضيف الرفيق عويضة ـ دخل احمد المير الى الحزب واخذ يتطور بسرعة ، ويخوض غمار العمل السياسي ، ويعلن الاضرابات في المرفأ وفي المدينة . وقد اسس منذ نهاية الاربعينات اول نقابة لعمال البحر . استمرت النقابة رغم الملاحقة الشرسة التي تعرض لها الحزب والتي كان من جملة نتائجها ارسال احمد المير الى « معتقل بعلبك » الشهير .

وينضم الى الحديث خير الدين الشاهد ، وهو ايضا من الذين عرفوا مراحل طويلة من نضال « ابو حسن » ويقول ، فاتحا دفاتر النضال السري للشيوعيين عبر انحاء الوطن العربي . يقول :

ذات يوم ، في عهد الشيشكلي ، استدعانا احمد المير وطلب منا ان نأتي بمركب صيد ( فلوكة ) على عجل . وفعلنا ، وانزلنا الى « الفلوكة » كيسين كبيرين من المناشير ، وقدفنا بها طوال الليل ووصلنا الى طرطوس ، وبرفقتنا « ابو حسن » نفسه . وكنت انا ومصطفى الحداد وباسيل ابو دبوس . وعلى مقربة من طرطوس انزلنا « الشوالين » بحسب التعليمات الدقيقة المعطاة لنا ، مستعينين باقرباء للرفيق مصطفى الحداد في طرطوس ، وعدنا الى طرابلس تاركين الرفيق ابو حسن هناك لترتيب الامور وايصال المناشير وضبط عملية توزيعها .

ويتابع رفاق القائد فيروون قصصا مجيدة اخرى . في ايار ١٩٤٨ كانت الحملة ضد الشيوعيين قد بدأت ، جاؤوا الينا باحمد المير لينضم الينا في معتقل بعلبك . وهناك ، فرض « ابو حسن » نفسه كمثال للقائد الشيوعي . منضبط في كل شيء ، لا يعترض على مأكل او مشرب ، يضع برمجة « للقاووش » يتولى توعية السجناء وتنظيم تحركهم . واعلنا الاضراب عن الطعام تحت شعار « حاكمونا او اطلقوا سراحنا » وعندما حاولوا اطعامنا بالقوة اغلقنا الابواب ، ووضعنا الاسرة خلفها ، وقررنا المقاومة .
وبعد فترة ـ يضيفون ـ حاول السجانون التفرقة بيننا فاطلقوا سراح المنتمين الى عائلات معروفة اما الاخرون وبينهم احمد المير فظلوا في السجن .

ك ويعلق احد الذين اصغوا الى الحديث ، في احد مقاهي المينا ، فيقول : مساكين ، لم يعرفوا بان عائلة احمد المير هي الجماهير كلها . لم يعرفوا بان الطفل في مدينتنا . يرضع حليب الصمود البطولي ويشق طريق الانضمام الى عائلة الكفاح الوطني التي يرعاها ابو حسن ويعيش في قلبها



Documentation & Research

فعلا مساكين ـ تقول السيدة ماري ارمني وهي من المناضلات العريقات اللواتي اندمجت حياتهن بمرارة التضحية عبر السنين ـ انهم لم ينزلوا الى الاحياء . لم يعرفوا ان احمد المير عندما يكون هاربا من وجه عدالتهم المزعومة ، تتنفتح امامه جميع بيوت الشعب . كان يأتي الى عندنا في ايام الشدة واعامله مثل اولادي . وكنا نخبيء تحت المقاعد الاوعية التي نضع فيها « النشي » لأجل لصق البيانات والملصقات . وذات يوم كانت ابنتي فيكتوريا معتقلة بسبب تظاهرة ضد « البيان الثلاثي » وكان شقيقها جورج معتقلا ايضا بتهمة توزيع مناشير عمالية ، وابني الثالث معتقلا ايضا بسبب التظاهر في اول ايار . انا لم اكترث لهذه الحملة ضد عائلتي كلها . فعندما عرفت بان رفيقي وقائدي ابو حسن معتقل ايضا ، ذهبت اليه . واخذت له طعاما .

وتبتسم « الأم الشجاعة » وتقول : « هذه عائلتنا انها عائلة الثورة وعائلة الاستشهاد لأجل القضية » .

امافيكتوريافتقول انها تعرفت الى ابو حسن لدى خروجه من احد المعتقلات ... وانه ذات يوم كان مارا في الحي فلاحظ ان الشرطة تلاحقه ، فركض بشكل خفي الى منزلنا ، وخبأناه ، في الغرفة الداخلية وبعد قليل طرقت الشرطة الباب ، فدللته على شباك صغير قفز منه الى الشارع الجانبي . ودخل الجندرمة فرأوا شقيقي الصغير وعمره عشر سنوات ، فحاولوا رشوته حتى يقول لهم الحقيقة ، عندها انتبه اخوه الآخر وعمره ١٢ سنة وكان في الحمام . فانشد باللغة الارمنية مقطعا من نشيد يذكر فيه اخاه الصغير بكلمة قالها ولد يقوم بدور البطولة في فيلم عن حرب الانصار شاهداه قبل يومين . فورا ادرك الصغير بان عليه ان يخدع الشرطي . وهكذا كان .

واخذ عود المناضلين الصغار يتصلب . لقد تربوا ، مثلهم مثل سائر العائلات البطلة على يد القائد احمد المير ورفاقه .

وفي احد الايام كانت فيكتوريا في السجن ، فاتوا بالوالدين وراحا يضربانهما امام اختهما الكبيرة حتى تعترف بما يريده جماعة السلطة . رفضا . فاحضر الجنود كلبا كبيرا ومخيفا ، وهددوا الوالدين ، بان الكلب سيقتلهما . فحافظ الولدان على هدوئهما ، وقالا : « افعلوا ما تريدون . لن نقول شيئا ، واختنا لن تقول شيئا » .

« ... وتكبر العائلة . يكبر موج التحرر . تترسخ جذور الحزب وجذور الحركة الوطنية . ويعلو ،

■ ابو حسن يتقبل تعازي الامين العام والاستاذ محمود طبو بوفاة والده المرحوم الحاج حسن المير الايوبي . ٢٨ ايلول ١٩٧٢ .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

من الاعماق ، صوت الانسان الجديد المنتصر على الظلم والكوابيس . والمنتصر على النكسة انه الانسان الجديد الذي يحمل الفكر الثوري الخلاق .

انها المدرسة الجديدة .

احمد المير لم يتسن له مواصلة تحصيله في المدرسة ، وحتى آخر ايامه ظل ينبه اولاده الى ان عليهم ان ينجحوا بدروسهم حتى لا يعانوا مثلما عانى من « البهدلة » والعذاب طلبا للقمة العيش . لكن ذلك لم يمنع القائد الوطني من اعطاء الدروس لأبرز المثقفين وخريجي الجامعات ، وكثيرا ما كان ينصح بعضهم ، في اعقاب مناقشة فكرية او ثقافية ، بان يقرأوا ... وبأن يقرأوا جيداً ...

وصقلته مدرسة الحياة ، وجاءت حرب السنتين وهو في اوج تجربته واطلاعه على قضايا الشعب وعلى تجارب الشعوب وعلى علاقة النظرية بالواقع . جاءت الأحداث لتعطي الحزب مجموع تجارب ابو حسن العسكرية والتنظيمية والسياسية والجبهوية . ولتعطي القوى الوطنية والتقدمية مجموع تجارب الحزب الشيوعي في هذه الحقول جميعها .

ويصل الأمر الى درجة القيام بانجح تجربة لبنانية على الصعيد الامني والاداري ، عندما اعتمدت الحركة الوطنية والهيئات الشمالية فكرة احمد المير في ضبط الامن وفي تمويل الجهود الامنية والاعمال الانسانية بواسطة فرض التبرعات على اثرياء المدينة .

ويجمع قادة الاحزاب في المدينة على ان جهود احمد المير في جمع ٤٨ هيئة وجمعية وحزبا ورابطة واتحادا ، ضمن تجمع وطني واحد ، انما تشكل تجربة فريدة وتشكل ، في حد ذاتها ، شعلة للقائد الذي استشهد وهو ينادي بالتلاحم وبالتضامن الكفاحي ضد العدو الصهيوني وضد التقسيم والتجزئة .

احمد المير الذي سماه محمد المقدم « ضابط الايقاع » والذي يطلق عليه الدكتور نزيه المظلوم كلمة « الطفاية » كانت نفسه تتألم عندما يسمع بخلاف دموي بين تنظيمين وطنيين لبنانيين . او فلسطينيين ، فيلقي بثقله فورا لاطفاء الحريق وتكريس العمل المشترك . وبصورة تلقائية ، عندما تصل الى مسامع احد القادة الوطنيين اخبار مثل هذه الاشتباكات فهو يتصل فورا بأبي حسن .



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

مسؤولو المقاومة الفلسطينية الذين عاشوا معه المواجهات الكبرى على الصعيدين العسكري والسياسي يقولون انه كان حاجة يومية لنضال المقاومة . ويقول « ابو نضال » ، قائد قطاع الشمال ، انه قد عرفنا فيه صدقه وشجاعته ، وعرفنا فيه الرجل القائد . لم يكن ممثلا « لحزبه الشيوعي ولا للحركة الوطنية وحدهما . كان ، في كل لحظة ، ممثلا للتحالف الوطني اللبناني الفلسطيني . وانا شخصيا كنت اعتبره قائدا في « فتح » وقائدا في كل فصيل وطني . وجميع كوادرنا كانت تشعر بذلك . واقول لك بصراحة ان الشعب الفلسطيني هو المتضرر الاكبر لفقدان ابو حسن .

الشعور نفسه لمسناه لدى الجبهة الديمقراطية ، حيث يؤكد « ابو سعدو » بان القائد الشهيد عمل جهودا استثنائية لتثبيت اللجنة المشتركة للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية ، ولضبط الوضع الامني والسياسي ، ولاضفاء طابع المعركة الشريفة على مجمل الصراع في البلد .

الجبهة الشعبية ،جبهة التحرير الفلسطينية ، جبهة النضال الشعبي ، القيادة العامة ، التنظيمات المحلية والهيئات الشعبية الفلسطينية ،كلها عاشت القصة ،وكلها على ثقة بان الشعب الذي انجب ابو حسن هو شعب قادر على متابعة التصدي للاعداء المشتركين . وهو شعب مصمم على ان لا يركع .

وبصورة عفوية يلتقي ذلك مع التقويم الموجز الذي اعطاه مناضل قديم كان مع احمد المير منذ نعومه اظفاره . انه محمد مشرف ( ابو حسن ) الذي كان يرافقه الى المدرسة من الحارة الجديدة الى مدرسة « التهذيبية » في « الحي المسيحي » ، كما رافقه في الايام الصعبة وفي قيادة معارك ١٩٥٨ ، وفي العمل النقابي الذي كرس له احمد المير طاقاته وامكانياته فأسس نقابات في فروع عدة واسهم بتغيير انظمة العمل وقوانينه على الصعيدين الشمالي والوطني ... يختصر محمد مشرف تضحيات احمد المير وصلابته بالقول : « بدهم يركعوه ، ما ركع !! » .

ومرة اخرى ، تهب المدينة ويهب الشمال كله رافضا الركوع . التعامل مع الموت لم يعد يخيف الوطنيين الشجعان والقوى التقدمية التي رصت صفوفها .

ويقول عبد الفتاح سوق ، مسؤول منظمة العمل الشيوعي ، ان عمل ابو حسن في توحيد الحركة الوطنية ، وفي توحيد الصف الوطني هو السبب الاساسي لقتله . خصوصا وانه مشهود له تفتيشه

■ ١٩٧٨ ـ ابو حسن يحمل ابنه الصغير زياد ، والى جانبه ام حسن وابنته رلى .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

المستمر عمن يدخل الى العمل الوطني ، وبفضل جهوده وجهود رفاقه واخوانه اصبح التيار الاسلامي جزءا مكونا من اطارات العمل الوطني ... وباختصار ، فهو القائد الشيوعي الحقيقي ، الوطني حتى العظم ، المدرك لأعماق خصائص البلد ، وخصائص الشمال وخصائص طرابلس .

وهو ما يعبر عنه فؤاد الادهمي ( حزب البعث العربي الاشتراكي ) معتبرا ان جرأة ابو حسن ومرونته لعبتا دورا بارزا في تذليل الصعوبات وفي بناء علاقات وثيقة بين الحزب الشيوعي وحزب البعث ، وبين القوى الوطنية بصورة عامة . واغتياله كان موجها الى كافة اطراف الحركة الوطنية .

هذا الرجل كان قضية في حد ذاته ـ يقول المحامي عبد الله الشهال . القضايا الشعبية تنتقل معه من مقهى الى مقهى . عنيف في المواجهة مع الاعداء وطري جدا مع الاطراف الوطنية . كنا مجتمعين بعد قمع تظاهرات ٢٣ نيسان ١٩٦٩ في مكتب المحامي محمود طبو . جاء الجيش وطوق المكتب لانزال المجتمعين بالقوة . لم يكن لدينا اسلحة بعد . وقف ابو حسن وقال لرسول قائد الجيش : « بلغ قائدك انه يمكنكم انزالنا جثثا ولكن لن تستطيعوا اخذنا احياء » .

وعندها نزلت الجماهير واحاطت بالمكتب . تعالت الهتافات . تعالت الاصوات . الحركة الوطنية لن تركع . المقاومة الفلسطينية لن تركع . عروبة لبنان سنصونها بدمائنا .

كلنا ابو حسن . ابو حسن لم يمت . طرابلس لم تمت الشوارع التي يتجول فيها ظله وروحه ستعيش من جديد . زواريب المينا وانحاء طرابلس واقضية الشمال كلها ، تنادي باعلى صوتها ، تزمجر مثل الامواج الهادرة عند صخور الميناء . تقف في وجه العاصفة .

احمد المير كان كلما شعر بالالم ينزل الى الجماهير . وكلما شعر بان التكلس في عظامه ازداد وقعا ، حدثته نفسه بان عواصف باردة ستأتي في خلال يومين . وهذا كان يلاحظه الناس الطيبون الذين رافقوه في ايام المجد وايام الشدة ، وظلوا معه في طرابلس ، وقد رفض طيلة الاحداث ان يتوجه للمعالجة .

كان يعرف بان العواصف ستأتي ، وكان يستعد للمجابهة ، ويعلم الناس الذين لا يملكون شيئا ان يصمدوا ويقول للعين ان تقاوم المخرز مثلما يقاوم جسده الرياح الباردة .

وعندما كان يغتسل في بحر الجماهير ، كانت روحه تتجدد .



Documentation & Research

وكم هو معبر ان يقول لنا فضيلة الشيخ محمد سراج الدين الملك ، انه كان ، بصورة تلقائية ، يدخل المقهى تاركا عمامته وتاركا كل الشكليات لكي يمضي ، وقتا ممتعا مع « حبيب قلبي ابو حسن » . وفي ما قاله الاستاذ فؤاد درويش امين مكتبة بلدية الميناء ، خير تعبير عن حقيقة هذا القائد الشيوعي . قال بعد ان انهى صلاة الظهر :« انا لست مع اي حزب . انا حزبي الله . ونادرا ما اتدخل في الشؤون الدنيوية . ومع ذلك ، كنت اعتبر ابا حسن قطعة من حياتي . لم اترك المكتبة يوما الى منزلي . دائما تقودني قدماي الى المكان الذي يكون فيه ابو حسن ».

والصداقات التي جمعها ابو حسن خطوة خطوة جاءت كلها اليه في يوم التشييع . الجماهير كلها جاءت تعاهد القائد بان تكون كلها ابو حسن ، وتعاهده بان تحافظ على تقاليده . وهي بالتالي ، لن تبكي ولن تصرخ من الالم ، ولن تركع . انها تهدر بصمت . انها تستعد لمواجهة العاصفة .

ومثلما كان احمد المير يجمع القصب واحدة واحدة ليصنع منها كتلة واحدة « لطرش » الالوان الجديدة ، كذلك فان بنادق الجماهير تتكتل لتصنع الاداة الموحدة لرسم اللون الجديد ، ولتعلن باسم تاريخ هذا الشعب وباسم الاطفال الذين يرضعون صلابة ابو حسن ، بان نسيمات الفجر سوف تظل مشرقة بالوانها الجديدة على شاطىء مدينة البطولة .

أم
UMAM
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

# لمصلحة من هذه الاحداث المفتعلة في طرابلس والشمال ؟!

بقلم : احمد المير

تتكرر حوادث العنف في طرابلس والشمال وتتصاعد فتلقى المتفجرات بمواقيت ثابتة ، وتتكاثر حوادث الاثتفزاز والسطو العلني ، والاصطدامات الدموية ... فيصبح ممكنا ، بمن هم وراء هذه الاحداث أن يعلنوا ان الوضع في طرابلس والشمال يتردى الى الهاوية وان حالة من الذعر والارهاب تخيم على المنطقة ثم لا يعدم من هم وراء افتعال هذا الجو الوسائل الاعلامية الكثيرة لتضخيم ما يجري وتكريسه في واقع حياة المواطن وفي وعيه وزرع القلق والهلع الدائمين اللذين يصلان بالمواطن ـ وهذا هو القصد ـ للتساؤل : من ينقذنا من هذه الحالة ؟

الا ان معالجة هذه الظاهرة في الوضع الحالي في طرابلس ، والمرشح لان يزداد خطورة في الايام المقبلة ، معالجة صحيحة تفرض علينا تحديد موقع هذه الظاهرة في الواقع الراهن لنظام الطغمة المالية وفي المعركة السياسية الدائرة اليوم في لبنان : انتخابات الرئاسة . ولا يمكن برأينا أن نفهم أسباب ظاهرة افتعال الرعب في طرابلس وكشف مسبيبها الا برؤية انعكاسات الوضع السياسي والاجتماعي اللبناني ، راهنا ، على طرابلس والشمال ، مثلما ينعكس في الجنوب ايضا وفي كل المناطق الاخرى بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة ، وهذا الاختلاف والتفاوت عائدان بالضرورة الى واقع ان البرجوازية الحاكمة وادواتها وأجهزتها لا يعوزها الذكاء في جعل خططها تتوافق والملابسات الخاصة بكل منطقة .



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

في اطار تفاقم ازمة النظام السياسية والاقتصادية واشتداد التناقضات بين اطراف نظام الطغمة المالية من حلف ونهج ، والتي تظهرها بشكل حاد معركة رئاسة الجمهورية .

في هذا الاطار تجهد الجهات المعلومة لافتعال الحوادث المثيرة وللاستمرار في خلق جو من البلبلة والفوضى . وتفتعل ، مباشرة ، أم بواسطة أزلامها المدنيين ، حوادث العنف المخلة بالامن في طرابلس والشمال ، لخدمة مخططها بالاتجاهات التالية :

ـ ربط اضطراب حبل الامن بعجز وزير الداخلية الحالي عن تطبيق القانون من جهة ، واعطاء المبرر الواقعي الملموس لمشاريع بيار الجميل وسواه بضرورة تسليم الجيش مسؤولية الحفاظ على الامن المفقود .

ـ تهيئة الاجواء في طرابلس وتجميع استياء المواطنين من هذا الوضع ، باتجاه خدمة مقاصد الجهات المعلومة التي تسعى لتثبتانها هي الوحيدة القادرة على « الانقاذ » ، وان الامور لن تستقر الا بسلطه حديديه يؤمنها مجيء « المنقذ » الى كرسي الرئاسة وهو الامل الوحيد بالقضاء على هذا الوضع المتردي ، وبعودة « المنقذ » تعود الطمأنينة وكذلك الاستقرار والازدهار ..

ولتأمين مجيء مرشحها تعمل الجهات المعلومة ، لاغراق طرابلس والشمال ومعظم المناطق اللبنانية بحوادث دامية ولا تتورع عن اللجوء الى أية وسيلة تؤمن لها اهدافها لاقامة حكم عسكري هو آخر خرطوشة في جعبة الرجعية .

ان هذا المخطط الاجرامي الذي بدىء بممارسته ، في اطار التحضير لانتخابات الرئاسة . يرتبط ، من جهة اخرى ، بواقع الازمة في الاوضاع الاقتصادية المتردية في ظل سيادة الطغمة المالية على رأس النظام اللبناني الراهن . فعلى الرغم من محاولة هذه الطغمة المرتبطة بالاحتكارات الاجنبية لان تجمد الاوضاع الحالية للنظام ، نراه يتفجر بتناقضاته على صورة أزمات اقتصادية واجتماعية بالاضافة الى الازمة السياسية . وليس أدل على ذلك من الارتفاع الهائل لتكاليف المعيشة وتزايد الضرائب التي تنهال على كاهل أوسع الجماهير والفئات الفقيرة والكادحة وحركات الاضرابات المطلبية المتلاحقة في مختلف القطاعات الخاصة وفي ملاكات الدولة .. وتجاه هذا الوضع الاقتصادي المتردي الذي باتت الرجعية الحاكمة عاجزة عن حله ، نراها تقابله بمحاولات توجيه انعكاساته ونتائجه لخدمة مخططها بالذات :



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

– فالازمة الاقتصادية تخلق بازياد جيشا من العاطلين عن العمل يؤزمون بأكثر حدة الوضع الاجتماعي ، ويكونون وسطا ملائما سرعان ما يتعرض البعض فيه الى شتى اغراءات الانحراف الاجتماعي ويتوجهون بسهولة الى النهب والسرقة والتهريب والاجرام مما يسهل على السلطة والجهات المعلومة ان تتصيد البعض من هذا الوسط وتستزلهم عندها بسهولة وتوظفهم في خدمة مراميها ومخططاتها .

– ومن جهة اخرى ، فان السلطة بزرعها البلبلة والاكثار من حوادث الاخلال بالامن وبما يترتب عن ذلك من تأثير مباشر على المصالح الاقتصادية ، تتعاون مع كبار التجار ونوي الفعاليات الاقتصادية لتمويه الاسباب الحقيقية للازمة الاقتصادية وذلك بردها الى هذه الحوادث المفتعلة المتزايدة . وهكذا تتنادى هذه الفعاليات ، بتشجيع من الجهات المعلومة ، لاعلان غيرتها على الاستقرار والامن مموهة بذلك قسطها الكبير في تأزيم الاوضاع المعيشية بهروبها من دفع الضرائب المباشرة ورفضها للضرائب التصاعدية ولمشاريع الضمان المختلفة في صالح الفئات المحرومة والكادحة ، والامعان هكذا في توسيع وتعميق بؤس الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية على اكثرية الشعب . فيكون دور هذه الفعاليات بالتالي ، ضمن جوقة النظام ، محاولة ايهام الجماهير وسائر الفئات الاخرى بان الخروج من هذه الازمة هو في الاقتناع بجدوى برنامج القهر السياسي والاقتصادي الذي تخوض الطغمة المالية على اساسه معركة انتخابات الرئاسة .

– وفي ظل هذه الازمة الخانقة التي تقابلها التحركات الاجتماعية الآخذة بالتبلور وبالتجسد ماديا لدى الفئات الكادحة ، تعمد الجهات المعلومة الى تشويه النضالات المطلبية بغية حرفها عن محتواها الاجتماعي الطبقي جوهريا ، وذلك اما طائفيا واما بالباسها الثوب المصطنع الجاهز المألوف الذي يضرب دائما على نغمة الاصابع « الغريبة » عن لبنان والتي تريد له الخراب ، كما تدعي هذه الجهات المعلومة . ولنا في حركة الفلاحين الاخيرة في عكار خير دليل على ذلك . فالجهات المعلومة وضعت كل جهودها لتصوير هذه الحركة أمام الرأي العام اللبناني على انها ، قامت بفعل قوى خارجية عن لبنان . محاولة هكذا الاساءة الى الطابع الاجتماعي المحض لمطالبة فلاحي عكار بحقوقهم الانسانية المشروعة ، وهذه الجهات ، عمدت من ناحية اخرى الى استغلال هذه الحركة وما رافقها من حوادث عنف دبرها الاقطاعيون والملاكون الكبار بجعلها تصب في طاحونة نغمة اللااستقرار والفوضى التي لن ينظمها الا « المنقذ » !.



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

ـ وأخيرا فان الجهات المعلومة والطغمة الحاكمة تحاول في نهاية المطاف ، أن تلقي أسباب هذه الحوادث وهذا الجو غير الطبيعي من الفوضى والاوضاع الاقتصادية المتردية على عاتق حركة المقاومة الفلسطينية لمجرد وجود هذه المنظمات الفدائية في لبنان ، وتحميل القوى والاحزاب التقدمية مسؤولية هذا التردي العام في الشمال ، كما في سائر لبنان ، وتسعى لان ترسخ في اذهان اللبنانيين ان القوى التقدمية ومعها العمل الفدائي هي المسؤولة المباشرة عن خراب لبنان وتهديد استقلاله وامنه وسيادته وهذه المحاولة من قبل الجهات النافذة في السلطة هي استمرار معروف للمؤامرة على العمل الفدائي وعلى الحركة الشعبية اللبنانية المتنامية والتي ركزت قياداتها الجماهيرية ، متمثلة في طرابلس والشمال بمؤتمر الاحزاب والقوى التقدمية . وعلى هذا الاساس ، بتنا نلاحظ أن ارتفاع النضال الجماهيري والوعي السياسي في طرابلس والشمال اثار الرجعية واجهزتها المختلفة وكان بالفعل سببا اساسيا دفع هذه الاجهزة الى افتعال حوادث الاجرام والمتفجرات وحملات التهويش على القوى التقدمية في هذه المنطقة من لبنان ، بقصد تحويل اتجاه المعركة الاساسي وامتصاص النضال الاجتماعي .

ذلك لان القوى التقدمية في الشمال متمثلة بمؤتمر الاحزاب والقوى التقدمية جابهت وتجابه مخطط الجهات المعلومة والطغمة الحاكمة باتجاهين اساسيين في نضالها :

الاتجاه الاول ، النشاط الكبير في طرح وتطوير النضالات الاقتصادية والاجتماعية . وتجدر الاشارة بهذا الصدد الى المعركة التي لا تزال مستمرة ضد شركة كهرباء قاديشا الاحتكارية وهي معركة حركت الجماهير الواسعة بتوجهها ضد ابرز ممثلي الطغمة المالية . كما ينبغي هنا أيضا الاشارة الى تبني مؤتمر الاحزاب لاضراب ومطالب حراس شركة نفط العراق . وهي قضية تفضح بدورها ، مدى التقاء مصالح الجهات المعلومة والسلطة الحاكمة مع مصالح الشركات الاستعمارية . يضاف الى ذلك تبني المؤتمر ودعمه لحركة الفلاحين في عكار ، واعداده لمعركة الدواء والكتاب المدرسي ... ولقد اثبتت هذه المعارك المخاضة الى الان استعداد فئات الشعب الواسعة للنضال والتجاوب مع المطالب والشعارات التي يطرحها المؤتمر في هذا الميدان ، كما أظهرت بوضوح من جهة اخرى ، كيف ان تطوير هذه النضالات المطلبية يسهم في رفع مستوى النضال الوطني العام . وأبرزت من جهة ثانية امكانية اعطاء هذه النضالات المطلبية محتوى سياسيا بتوجيهها ضد حكم الطغمة المالية .

الاتجاه الثاني ، تطوير النضالات السياسية الوطنية والقومية وربطها بالنضالات المطلبية ، ولقد نجح المؤتمر في استقطاب الجماهير الشعبية والفئات الواسعة في طرابلس والشمال باتجاه رفع



Documentation & Research

الوعي الطبقي واظهار التعارض التام والنهائي بين مصالح الجماهير ومصالح الطغمة المالية الحاكمة . ولقد بدأ يثبت واقع التحرك السياسي في طرابلس خاصة وفي الشمال نموا متزايدا بهذا الاتجاه المذكور ، رغم استفزازات عملاء السلطة .

وانطلاقا من هذين الاساسين ، يرد مؤتمر القوى التقدمية ومؤتمر الاحزاب على تحضير الجهات المعلومة واطراف الرجعية ، بنضال مطلبي وسياسي جماهيري يفضح ويضرب المناورات الفوقية للرجعية في معركة الرئاسة ويكشف جوهر هذه المناورات المستظلة ظاهريا بخيمة النهج والحلف ، هادفا اساسا الى انزال معركة الرئاسة الى الشارع ، بتحريك الجماهير وتعبئتها وبطرح قضاياها الاساسية باتجاه تعزيز مواقع الحركة الشعبية في طرابلس والشمال وفي لبنان عامة .

ان مؤتمر الاحزاب والقوى التقدمية يدرك تماما المخاطر التي ستثيرها مخططات الجهات المعلومة وبرنامج الطغمة المالية ، ويدل تماما على مسببي الفوضى والقلاقل والفتن والخراب الاقتصادي ، وهو يناضل مع الجماهير في طرابلس والشمال ليس فقط لفضح هذه العناصر المشبوهة المعروفة ، بل وأساسا لابراز الطريق الواضح امام الجماهير في سبيل الخلاص من وضعها الاجتماعي ، السياسي البائس ، وهو طريق النضال في سبيل اقامة حكم وطني ديمقراطي .

بهذا الفهم الطبقي والوطني لحقيقة المعركة الدائرة اليوم في لبنان يتصدى المؤتمر للمخططات المجرمة المعادية لمصلحة الجماهير والتي تحيكها القوى السوداء التي باتت مفضوحة ، وعلى هذا الاساس انبرى منذ أيام قليلة ليأخذ على عاتقه المشاركة بحل الخلافات بين آل جعفر وأهالي فنيدق . ولقد احرز المؤتمر ، في هذه القضية ، النجاح المبدئي لمجرد ترحيب الاطراف المعنية بدخول المؤتمر محاورا صالحا ومخلصا بينهم . وكان لهذه الخطوة من المؤتمر صداها الوطني العميق لدى المخلصين في المنطقة ، كما انها اثارت واغضبت الجهات المعلومة والرجعية المحلية واللبنانية .

وفي الاطار ذاته نجح مؤتمر الاحزاب في اقامة لجنة تنسيق دائمة بينه وبين المنظمات الفدائية الموجودة في مخيمات الشمال ، بقصد الوقوف سوية بوجه الاستفزازات التي توجهها السلطة ضد العمل الفدائي وللجم الابواق الرجعية التي تتهم العمل الفدائي والقوى التقدمية بتسبب الفوضى ، وللوقوف بوجه محاولات النظام القائم لابعاد المقاومة الفلسطينية عن حلفائها الطبيعيين في لبنان القوى التقدمية واحزابها المنظمة .

ولقد جسد قيام هذه اللجنة بين المؤتمر والمنظمات الفدائية واقع ضرورة النضال السياسي المشترك في لبنان ضد الرجعية اللبنانية وضد مخططات الامبريالية والصهيونية ، وهو بداية واضحة لها دلالتها على طريق اللقاء مع المقاومة الفلسطينية ضمن استراتيجية النضال العام في لبنان ضد



للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

سلطة الطغمة المالية ، لصالح المقاومة ولصالح الحركة الشعبية .

وهكذا ، وعلى الرغم من كل الاستفزازات والمناورات واحداث الشغب وتدبير اعمال العنف ، نرى ان الخط النضالي العام الذي رسمه مؤتمر الاحزاب ، يكتسب أوسع الفئات في طرابلس والشمال ، ولقد بدأ يكتل معه وحوله مختلف القوى والفئات الجماهيرية والوطنية . ان هذه المعارك التي خاضها ويخوضها المؤتمر ، بالخط وبالتحليل اللذين حددهما لها ، تجعل من مؤتمر الاحزاب القوة السياسية القائدة للنضال الجماهيري والممثلة لمصالح جماهير طرابلس والشمال ، خاصة مع انفضاح القيادات والزعامات الرجعية والاقطاع السياسي وتعاملها مع الجهات المعلومة التي تيسر لها اشغالها ومصالحها وتحميها من تجاوزات القانون في المخالفات المستورة وفي المخالفات المفضوحة ، في تهريب التبغ أو في تهريب الرمول الخ .

ويبقى اخيرا القول ان هذه المجابهة التي يرد بها مؤتمر الاحزاب في الشمال على مخططات الرجعية والاجهزة ليست الا جزءا من المعركة الدائرة على صعيد لبنان ككل والموجهة نحو اشراك أوسع الجماهير والفئات الوطنية والتقدمية في معركة صيانة أمن لبنان الحقيقي واستقلاله الحقيقي وفي معركة الدفاع عن جنوب لبنان وشعبه .

عن « الاخبار »

تموز ١٩٧٠

أمم للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

منشورات الحزب الشيوعي اللبناني

الثمن ٥ ل.ل.

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research